

رواية للقدر رأي آخر كاملة



بقلم الكاتبة آيه العربي

لتحميل المزيد من الروايات زوروا موقعنا

ايجي فور تريندس

او يمكنكم زيارة الموقع مباشرة من خلال

الروابط التالية

www.egy4trends.blogspot.com

www.egy4trends.com

الجزء الاول

تبكى ف الهاتف وهى تتحدث مع زوجها
السابق

آية. (٢٨ سنة جميلة ومرحة وطيبة القلب
يعشقها كل من يراها لها عينان بنية ساحرة
وشعر اسود طويل يزينه حجابها مع اجمل
ابتسامة قد تراها)

آية بحزن_يا احمد بالله عليك تخلىنى
اشوفهم ولو مرة بس حرام عليك والله
العظيم مظلومة

احمد بقرف_لااااا انا محبش ان اسمهم
يرتبط بيكى كدة احسن ليهم ابعدى عنهم
وانسى ان ليكى بنتين اسمهم سما
وهنا واغلق الخط ...

ظلت تبكى وهى ممسكة صورة طفليها
وتدعو الله ان يردهم اليها ويكشف الحقيقة

فهى ارتبط بزوجها احمد بدون علاقة حب
فقط معرفة اما هو فكان يحبها ولما لا فهى
اسم على مسمى

انجبت منه فتاتين خلال فترة ٥ سنين جواز
كانت طوال هذة الفترة تحترمه وتعامله
معاملة حسنه .ولكن تاتي الرياح بما لا
تشتهى السفن

فقد كانت زوجه اخيه الاكبر عفا فتكرهها
وتحقد عليها وتغار منها بسبب حب الناس
وزوجها لها وجمالها وكانت تتمنى ان تبعتها
عن طريقها باى شكل وفعلا كان لها هذا

فدبرت لها مكيدة مع اخوها لكي يشك بها
زوجها ويطلقها ...

فقد ذهبت اليها ذات يوم مصطنعة الود
والسؤال وظلت تتحدث مع ف امور عديدة
الا ان ذهبتآيةالمطبخ تحضر ضيافة اسرعت
هذه الخبيثة واخذت مفتاح شقتها الذي كان
معلق بجانب الباب وطبعته على قطعة
صابون واخفتها سريعا داخل حقيبتها وكل
هذا وهى تتحدث معآيةبصوت مرتفع كي لا
تشك بها هذه المسكينة ...

قضي اليوم وف اليوم التالى بعدما نسخت
نسخة من مفتاح شقةآيةبمساعدة
اخيها سعدالقدر الذي كان دائما ما ينظر
الىآيةنظرات شهوانية والذي انتظر هذه

اللحظة على احر من الجمر لكى يرضي

رغباته الحيوانية ...

اتفقت معه ان يذهب الى شقه سلفها اثناء

غيابه فزوجة كان موظف فى شركة الكهرباء

ومناوبته ليلية ولا ياتى الا فجرا

ومن عادآتآية انها كانت تنام مبكرا هى

وطفلتيها ...

ذهب هذا الحيوان البشري الى الشقة

وفتحها بالنسخة التى معه وتسحب حتى

وصل الى الحمام فخلع ثيابه وبقى بملابسه

الداخلية ونظر ف ساعته فعلم ان موعد

حضور احمد بعد نصف ساعة

ظل ف الحمام حتى سمع صوت

سيارة احمد فخرج من الحمام ف نفس

رد التانى كما خطط هو وشقيقته _ ايه يا يويو
مانتى اللى طلبتى منى اجى بعد ما البنات
يناموا وقتيلي ان جوزك جاى الصبح
والمفروض ان كنت امشي بس محستش
بالوقت معاكى وغمز بعينه لها

شل تفكيرها وصدمت ماذا يتفوه هذا القذر
واى كلام يقوله وكان احد سكب عليها دلو
ماء مثلج ولم تستطع على التفوه بحرف
واحد

بينما احمد لم يفهم ما يحدث وعندما افاق
من الصدمة وجد الاخر قد رحل مسرعا ونظر
اليها فقد كانت جلست على الارض تضم
ركبتها ولا تنطق بشئ...

فنطق بعد فترة بهدوء مميت _ لمى هدومك
واخرجى من هنا ومشفش وشك تانى
واحمدى ربنا انى هسيبك عايشة وان بناتك
مصحوش وشافو قذارتك

جرت عليه تتمسك بيه وتصرخ _ احمد احمد
محصلش حاجة انا كنت نايمه ومعرفش
اصلا دخل ازاي انت مش مصدقه صح انا
آية يا احمد بصلي مستحيل اعمل كدة...
رد عليا بهدوء مميت _ انتى طالق

آية 

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الثانى

افاقت من شرودها على صوت والدتها

الام_ آية_ يا آية مش كفاية بكا بقى حرام
عليكى نفسك يابنتى كدة بتعذبي نفسك
بقالك سنة على الوضع دهفوضي امرك
لله يا حبيبتي هو موجود هيظهر الحقيقة
والبنات هيرجعولك ...

آية_ امتى يا ماما امتى ؟بقالى سنه
مشفتهمشسنة يا ماما مش عارفه عنهم
اي حاجة اكلهم نومهم لبسهمهموت يا
ماما انا فعلا ميته بتحرك هما روحى يا ماما
اعمل ايه انا ممكن ابوس جذمة كل واحد
منهم علشان يرجعولى بناتىانا حتى مش
قادرة ادخل البلد دى بعد اللى اهله والجيران
عملوه معايا انا مش طالبة غير انى اشوفهم
واحضنهم وبس..

الام بحزن لحال ابنتها _ هيبجي يوم يرضي....
قولى ياااارب يا حبيبتى وهو قادر يرجعك
حقك....

احتضنتها وظلت تربط على كتفيها بحنان
فهى اكثر من يعلم كم عانت آية وتعذبت
وذاقت من المر كاسات عديدة خلال هذه
الفترة البسيطة

انتفضت اية بعد فترة ونظرت لوالدتها
وقالت _ عندك حق يا ماما انا ضيعت سنة
من عمرى ف البكا والقهر والزعل على حد
ميستاهلش وصدق ورمانىانا لازم اقف
على رجلى انا هنزل ادور على شغل..... انا
كنت لاغية الفكرة بس ده اكثر وقت محتاجة
فيه انى اثبت نفسي احنا من ساعة ما اتقلنا
هنا واحنا بنصرف من معاش بابا الله يرحمه

والحمد لله بس يادوب على الاد بالضبط لازم
استقوى بشغلى واقدر ارفع عليهم قضية رد
شرف واعين محامى يجبلى حقى

الام _ ايوه يا ايه هو ده اللى انا عيزاه منك
لازم تقفى على رجلك وتثبتى نفسك
وتتحدى اى حد قال عنك كلمة وحشة
وترفعى راسك قدام الكل واولهم بناتك
وسيبى حمولك على ربنا ...

فى اليوم الثانى فى مدينه الاسكندرية عروس
البحر المتوسط نعم فعندما خرجت ايه من
مدينتها اللتى كانت تقطن بها مع زوجها بعد
معامله الكل لها على انها خائنة ...

لم تجد مكان ولا مأوى فقررت السفر مع
والدتها وشقيقتها التى تصغرها ب ٩
اعوامهفالى مدينة الاسكندرية لسبيين
اولهما انها تعشق الاسكندرية والتانى ان لها
صديقة مدرسة رياض اطفال تعرفت عليها
من خلال موقع التواصل الاجتماعى فيس
بوك تدعى رضوى....

ساعدتها ف العثور على شقة ايجار فى حى
شعبى ولكن احبها جيرانها هى وامها واختها
لطيبتها وحسن اخلاقهم وبالرغم من
تحفظها على حياتها السابقة الا انها كانت
تخشى ان يعلموا بما حدث لها ويكرهوها
لذلك كانت تتجنبهم

ذهبت مع صديقتها رضوى الى الحضانة التى
كانت تعمل بها

(رضوى ٣٠ عاما حسنة المظهر متزوجه
ولديها ٣ اطفال ولكن زوجها يعمل ف بلد
عربي وهى تعمل مدرسة رياض اطفال)
كانت الحضانة جميلة ويبدو من شكلها العام
انها لاطفال المرفهين والاثرياء
دخلا الا المسؤولة مس سمية

تحدثت رضوى موجهة الحديث الى المسؤولة
قائلة _ مدام سمية دى آية اللى حكتلك عنها
بتعشق الاطفال وعندها خبرة ف صناعة
الوسائل التعليمية اللى بنستوردها هى تقدر
تنفذها واحسن كمان....

نظرت سمية الى آية نظرة اعجاب وقالت
_ اهلا يا اية نورتى الحضانة ..

آية بتوتر واضح _ اهلا بحضرتك ..

مس سمية _ طبعا يا اية انا مش بعين اى حد هنا ف الحضانة الا لازم يكون حد عنده شهادات وخبره هنا اهالى الاطفال بيدققوا اوى ع الامور دى ودول اطفال امانة عندنا ولازم نحافظ عليهم بس لما رضوى حكتلى عن ظروفك وعن موهبتك انا قبلت

آية موضحة _ حضرتك انا فعلا مكملتش بعد الثانوى العام لظروف مرض والدى الله يرحمه بس انا قرأت كتير اوى ف المجال ده لانى كنت بحبه وانا طبعا محبش احط حضرتك ف موقف محرج مع اهالى الاطفال ...

قاطعتها المسئلة قائله _ لاء يا حبيبتى انا متاكدة انك على خلق وثقافة وده باين جدا عليكى وانتى مرحب بيكى وسطنا وتقدرى

تبتدى من بكرة..... ودلوقتى تعالى معايا
اعرفك على الاطفال .

ذهبت آية برفقة رضوي و مس سمية الى
الحديقة التى كان يتجمع بها الاطفال
وتعرفت عليهم واحبتهم جدااا واحبوها
بمرحها الذي عاد اليها بعد رؤية الاطفال ...

عادت ايه الى المنزل بعد فترة ودخلت
وجدت امها واختها رهف يجلسون يتابعون
التليفزيون فقالت بفرحة عارمة _بركولى انا
اتقبلت ف الحضانة ومن بكرة هبدا ...انا مش
مصدقة يا ماما انا مبسوفة اوى يمكن

الاطفال دول يعوضونى عن غياب سما وهنا

شوية

قالت الام بفرحة _يااارب يسعدك يا بنت

قلبي ويفرحك ويعوضك خير ...

وقالت رهف اختها وهى تحتضنها _مبروك

يا يويو كدة بقا هتقدميلي ف الجامعة انا

اخرت سنة بسبب نقلنا اسكندرية وظروفنا...

آية ماكدة كلام اختها _طبعاً يا روفة هقدملك

ف الجامعة السنادى واعوضك انتى وماما

عن كل اللى اتحرمتموا منو طول السنة دى...

عانقت امها وتناولت وجبة العذاء معهم

وذهبت لغرفتها تعد وسيلة تعليمية عبارة

عن شخصيات كرتونية لتأخذها غدا معها

لكى تستقبل بها الاطفال

انتهت منها وذهبت وتوضات وادت فرضها
وقرات سورة الملك التي تقرها يوميا عند
نومها وغفت لأول مرة منذ سنة على فرحة
لبداية جديدة لحياة جديدة ستبدا بها لم تكن
تخطط لها على الاطلاق

ترا ماذا سيحدث ...؟

يتبع ...

تصويت فضلا



واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الثالث

استيقظت اية على صوت المنبه يعلمها انها

السابعة صباحا....

قامت واغلقتة وذهبت الى الحمام وتوضأت
وادت فرضها ودعت الله ان يوفقها ف حياتها
الجديدة وان يرد اليها طفلتها
.....

قامت وابدلت ثيابها الى دريس رقيق من
اللونين الاحمر والابيض مع حجاب اوف
وايت زادها اشراقا وحذاء رياضي رقيق
وخرجت من غرفتها وجدت اختها رهف
مستيقظة

سالتها باستغراب _ ايه يا روف صاحبة بدرى
ليه ..

رهف بتثاوب _ قولى ايه اللي لسة مصحىكى
لحد الوقتى وضحكت

فتحت آية عينها من هذه الرهف التى لم
تكف عن السهر والنوم طول النهار وقالت

معنفه اياها _ اومال عايضة تروحي

الجامعة ازاي

اعملى حسابك مافيش لسيادتك جامعة
مسائية كلهم للاسف بيبدأو بدرى ممكن
اعرف هتعملى ايه . قالتها وهى تشبك يداها
مع بعضهم وتنتظر من اختها الاجابة ...

فقلت رهنف محاولة ف امتصاص غضب
اختها _ جرا ايه يا يوية ده ماما معملتهاش
وبعدين يا قلبي قدمى انتى بس ف الجامعة
وانتى هتلقينى وربنا نايمه من المغرب يا
صين

رفعت ايه حاجبها باستغراب على اختها اللا
مبالية تمام وحركت راسها يمينا ويسارا دليل
على عدم اقتناعها

تركتها ودخلت الى غرفة والدتها فوجدتها ما
زالت نائمة قبلتها وخرجت متوجهة الى
المكان الذي سوف تبدأ منه حكايتها مع
حب حياتها عوضها عن سنين عذابها ...

ننتقل الى مكان اخر لم نتكلم عنه من اول
روايتنا مكان في نفس المدينة الرائعة ولكن
ف ارقى احيائها

في فيلا سليم الهواري

سليم (شاب ف اواخر الثلاثينات وسيم جدا)
ذو طول فارغ وجسد رياضي يحب زوجته

سمر كثيرا لديه شركات الهواري جروب
للاسترداد والتصدير ذو شخصية جادة
وصارمة)

يستيقظ على انين زوجته سمر...

سمر (زوجة سليم في ال ٣٠ من عمرها تحب
سليم ذو جمال غربي وشعر اشقر وطول
وجسد مثل عارضات الازياء ولكنها جادة
وصارمة ايضا)

سليم محدثا اياها بقلق _ سمر مالك فيه ايه
تاني لاء المرة دى لازم نروح للدكتور ...
سمر سريعا _ لاء يا سليم شوية برد
متشغلش بالك انت

سليم باستغراب_ مشغلش بالى ازاي يعنى
يا سمر انتى بقالك فترة مش عجبانى لو
مخبية عنى حاجة ...

قاطعته سمر_ انت عارف انى مش بعرف
اخبي عنك حاجة

كاد ان يرد عليها الا ان دخول (آسر والين)
منعه من استكمال كلامه ...

آسر والين(هما توأم سليم وسمر ذو ع
سنوات)

اسر والين_ بابا ماما يالا دادا سعاد حضرت
الفطار وقالت نطلع ننادى عليكوا ...

حمل سليم الين وقبلها وكذلك آسر وقال
لهم_ مش اتفقنا نقول صباح الخير الاول يالا
روحو صبحوا على ماما ..

جروا التوأم على والدتهم يحتضنوها

ويقبلوها

اسر والين _ صباح الخير يا مامى...

سمر _ صباح الهنا ويالا نازل نفطر علشان انا

اللى هوديكو الحضانة النهاردة

سليم باستغراب _ اشمعنى يا سمر ما دايمًا

السواق بيوصلهم

سمر برجاء _ علشان خاطرى يا سليم سيبنى

اوديهم واهو اتعرف ع المسات بتاعتهم

سليم _ عادى يا حبيبى انا مش ممانع بس

استغربت

سمر_ لاء انا اللى هوديهم كل يوم

سليم مهاودا _ اعملى اللى يريح بس يالا

علشان نفطر

نزلوا الى غرفة الجلوس واجتمعوا على طاولة
الطعام بعدما القوا التحية على دادا سعاد...

بعد دقائق نهض سليم وقال _ الحمد لله انا
شبعت يالا بقا سلام هروح الشركة ...

سمر _ مع السلامة يا حبيبي

بعد انتهاء فطارهم ذهبوا وابدلوا ملابسهم
وانطلقوا بالسيارة الى الحضانة

فى الحضانة تأقلمت آية سريعا مع المسات
والاطفال كذلك

آية بمرح _ها مين عليه الدور يا حلوين

الاطفال بحماس _انتى يا مس

آية مدعية الصدمة _انا لااااااااا مستحيل

وظلت تركز وهم ورائها لكى يقوموا برسم

الالوان على وجهها

بعد قليل وصلت سمر الى الحضانة

وتعرفت على مس سمية واعجبت

بالحضانة فهى اول مرة تراها

ركضا التوأم على الكلاس وتفاجؤا بالمس

الجديدة وهى تلعب مع الاطفال وكذلك آيه

التي اتجهت ناحيتهم وقالت مرحبه _مين

الى قال للشمس والقمر يطلعوا مع بعض

...

ابتسم لها التوأم فقالت بجدية مصنعة ماذا
يدها اليهم _ اعرفكم بنفسي انا مس آية
الجديدة مع تحريك عينيها بشكل كوميدي ..

ضحك عليها التوأم

فقالت _ انتو مين بقا

جاءت من وراءهم سمر وقالت _ صباح الخير
حضرتك جديدة هنا ؟..

تحدثت ايه _ صباح الخير يا فندم ايوه انا
اتعينت النهاردة واول مرة اشوف العسلات
دول حضرتك اكيد والدتهم ...

هزت سمر راسها ماكدة وقالت _ انا كمان
اول مرة اوصلهم هنا .سعيدة بمعرفتك يا
مس اية ودول اولادى آسر والين...

آية بحب _ ماشاءالله ربنا يبارك فيهم شكلهم
بيتكسفوا

سمر موضحة _ فعلا هما مش اجتماعيين

خالص...

ايه بثقة _ لاء دي بقا سبيها عليا ومتقلقيش

سمر بابتسامة مجاملة _ تسلمى ده شئ

يسعدنى ممكن اخد رقمك...

اية برحب _ اه طبعا ثواني

املتها اية رقمها وكذلك فعلت سمر على

امل ان تبلغها باخبار توأمها اذا حدث جديد

....

ودعت سمر التوأم ومس آية وانطلقت

بسيارتها لاصطحاب صديقتها سها بعد

مهاتفتها الى عيادة دكتور شريف لمعرفة
نتائج الفحوصات التي اجرتها منذ يومين ...

اما ف الحضانة كانت اية مستمتعة جدا مع
الاطفال وخصوصا التوأم التي احبتهم
واحبوها كثيرا

دخلت عليها رضوى وقالت _ ايه يا يويو
الاخبار

آية بامتنان _ تمام الحمد لله بجد يا رضوى
مهما شكرتك قليل عليكى ...

رضوي بعتب _ متقوليش كدة يا اية انتى
تستاهلى كل خير وتعالى يالا وقتك معاهم
انتهى..

اية بتفاجأ _بالسرعة دى ؟لاء سبينى معاهم

شوية ..

ضحكت رضوي قائلة _ايه يا يويو ده احنا
بنعد اللحظة اللي نخرج من عندهم وبنبقى

خارجين مصدعين ..

آية بدموع _يمكن كنت محتاجة دوشتهم

علشان سما وهنا وحشونى ..

رضوى بحنان وهى تربت على كتفها

_معلش يا آية اكيد الحقيقة هتبان

وهترجعى تشوفيهم والاهم حقك هيرجعلك

اية بتنمى _ياااa

فى مكان اخر فى شركة الهوارى جروب
وتحديدا عند مكتب سليم يدخل عليه
صديقه مهاب (مهاب ٣٦ سنة يعمل معه
منذ بداية فتح الشركة متزوج ولديه طفل

طويل نسبيا بجسد رياضي ايضا وشعر
مموج ملامح شرقية)

مهاب موجهها حديثه الى سليم _ صباح الخير
يا سليم ايه اخبارك ..

سليم _ صباح النور كله تمام بس طمنى ايه
اخبار شحنة المعدات الطبية ..

مهاب _ كله تمام بس فيه جماعة بيحبوا
يلعبوا من تحت التراييزة وده مش كويس
لينا..

سليم بثقة _ ميقدروش هما عارفين سليم
الهواري يقدر يعمل معاهم ايه ...

مهـاب باعجاب _ ماشي ياعم الواثق ربنا بس

يعديها على خير ..

سليم بشرود _ يااارب..

مهـاب بعدما لاحظ شرود سليم سـاله _ مالك

سا سليم فيك ايه..

سليم _ ابدأ يا مهـاب بس سمر حالتها مش

عجبانى حاسس انها مخبية عنى حاجة ...

مهـاب بقلق _ حاجة ايه لاء طبعا يا اخى سمر

مستحيل تخبي عنك حاجة ...

سليم _ حالتها الصحية مش عجبانى وكل ما

قولها نروح للدكتور ترفض وانت عارف انها

عنيدة ..

مهـاب _ لاء كدة انت قلقتنى طيب هتعمل

ايه ...

سليم بحيرة _ مش عارف بس اكيد لو فيه
حاجة هعرفها ده حتى طلبت تروح تودى
أسر والين الحضانة ودى اول مرة تعملها ...
مهاب بهدوء _ متقلقش يا سليم انشاءالله
خير ...

انا عند سمر فكانت قد وصلت المشفى مع
صديقتها وترجلت من السيارة ودخلت
وصعدت الى غرفة دكتور شريف
فى الداخل بعد الترحيب سالتة متوجسة
_ خير يا دكتور طمنى
دكتور اشرف بارتباك _ للاسف يا مدام سمر
التحليل بتأكد ان عندك كانسر

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الرابع

للاسف يا مدام سمر التحاليل اثبتت ان
عندك كانسر

هذا كان اخر ما سمعته سمر ولم تستطع
السمع او الكلام او الرؤيا بعدها ...

صراع افكار وخيالات عصف بها اهي ستفقد
حياتها لماذا؟

ستبتعد عن توأمها وزوجها وحياتها وتذهب
حيث لا عودة لماذا؟

حتى لم تستطع البكاء فقد من كانت تبكى
هي صديقتها سها التي ظلت تهزها وتنادى
عليها علها تفوق

اخيرا خرج صوتها مهزوز موجهة حديثها
للطبيب قائلة_ انت متأكد يا دكتور...

دكتور شريف _ للاسف اكيد بس مش
عايزين يأس نسبة الشفاء بقت اعلى من
الاول وفيه امل انك تتعالجى وترجعى
تمارسي حياتك تانى بشكل طبيعى
سمر بقهر _ مافيش امل يا دكتور معروف
الكانسر نهايته ايه ...

سها بيبكاء_ لاء يا سمر متقوليش كدة
انشاءالله هتتعالجى والازم هيتعمل...

الدكتور ماكدا على كلام صديقتها_ مدام سها
معاها حق ولازم تبدأى ف العلاج من بكرة

ولازم جوز حضرتك يعرف لان الكيماوى ليه
اعرضه..

سمر _ مستحيل مش هأخذ كيماوى يا
دكتور شعرى وجسمى لاء مقدرش
(اللهم اشفى جميع مرضي السرطان
وخفف عنهم اوجاعهم)

دكتور شريف _ ايه اللى بتقوليه ده يا مدام
سمر صحتك اهم لازم تبدأى الجرعات
علشان الحالة متتاخرش ...

نظرت له ولم تتكلم وقامت هى وصديقتها
عائدة الى فيلتها لكى تتكلم مع زوجها ف
هذا الامر فلم تعد تستطع اخفائه اكثر من
ذلك

اما عند اية انتهى الدوام

تجمع اغراضها هي وصديقتها رضوى لترحلا
لفت انتباهها التوام ماذا يجلسان على
المقاعد الخارجة ف الحديقة ذهبت اليهم
وسالتهم ...

_ ايه يا حبايبي محدش جه اخدكم ليه ...
تكلم آسر قائلا _ماما قالت منمشيش هي
هتيجري تاخذنا

آية _اممم تمام

وقفت واخرجت هاتفها من الحقيبة وقامت
بالاتصال على سمر التي نسيت ان تجلب
توامها من شدة الصدمة ...

في الجهة الاخرى اثناء عودتها ف السيارة رن
هاتفها ففتحت دون ان ترا اسم المتصل
_الو ..

آية _مدام سمر انا مس اية اسر والين هنا
وقالو انك جاية تاخديهم...

سمر بتذكر _اه صح ازاي نسيت معلش
ثواني وهكون عندك واغلقت الخط ...

استاذنت رضوى من آية لتذهب هي فلديها
اطفال ولم تستطع الانتظار معها

بعد قليل حضرت سمر ونزلت من السيارة
ودخلت الحضانة بوجه خالى شاحب شحوب
الموتى القت التحية على اية وهمت ان
تستاذن....

لاحظت إية شحوبها فسالتها باهتمام_ مدام

سمر مالك انتى كويسة ...

احست سمر بالدوار بهاجمها فساندتها اية

سريعا واجلستها على كرسي واحضرت لها

كاس ماء وقالت

_ مدام سمر مالك انتى فيكى ايه تحبي

اتصل بحد ييجى ياخدك ...

سمر بنفى _ لاء انا هبقى تمام ... وبكت

تعجبت آية وحرزت على حالها وقالت

_ طيب انتى بتعيطى ليه بس ..

سمر بقهر _ انا عندى كانسر ..

صدمة الجمت لسان آية فلم تستطع

النطق....

وبعد دقيقة قالت _طيب طب طب اكيد

فيه امل ..

سمر بنفى _لاااا صعب جداااا ..

آية ماكدة _مافيش حاجة صعبة على ربنا

ابداااا ...

سمر بشرود _ونعم بالله وقفت بعدما

استراحت بضع دقائق وقالت لآية _تعبتك

معايا وعطلتك ...

آية سريعا تهز راسها يمينا ويسارا _لاء طبعا

متقوليش كدة

قالت سمر _طب تعالى معانا نوصلك

آية شاكرة _تسلمى انا هوقف تاكسي

اتفضلوا انتو

سمر برفض _ لاء تعالى هوصلك وهو تخلى
بالك من ع الطريق ..

وافقت اية فحاله سمر كانت لا تسمح لها
بالقيادة وركبت معها تبادلوا اطراف الحديث
حكى لها آية عن طلاقها وعن طفلتها مع
عدم ذكر السبب وحكى لها سمر عن زوجها
واهلها الذين توفوا منذ ٣ سنين فى حادث وان
لها اخ واحد مسافر فرنسا منذ زمن ولكن
على اتصال بها

بعد فترة قصيرة كانت تقف سيارة سمر امام
منزل آية وقبل نزول اية اتجهت سريعا
ناحية سمر وقامت باحتضانها وقالت
_ سببها على الله هو رب المعجزات

سمر مع ابتسامة مجاملة _متشكرة جدا يا
مش آية انا ارتحت معاكى ف الكلام بجد
آية بقلق _هتعرفى تكملى للبيت

سمر باطمئنان_متقلقيش يالا سلام

ودعتها وانطلقت بينما آية سعدت الدرج
وفتحت الباب ودخلت قابلتها والدتها مرحبة
بقا قائلة _حمدلله على السلامة يا حبيبتى
يالا اغسلى وتعالى احكيلى عملتى ايه
النهاردة

ابتسمت آية لها واطاعتها فهي سرها
ومخبأها الوحيد

قصت لها آية ما حدث معها طول اليوم
وحكت لها عن مرض سمر وتوصيلها وحزنت
امها كثيرا من اجل سمر وبعدها جاءت
استيقظت رهنف وتناولوا غداءهم وذهب آية
الى غرفتها لكي تستريح بعدما ادت فرضها

وصلت سمر والتوام ونادت على دادا سعاد

سمر_ دادا سعاد يا دادا

سعاد_ ايوه يا سمر هانم

سمر_ خدى الولاد يا دادا غيرلهم واكليهم
وانا هطلع ارتاح ولما سليم ييجي خليه
يطلعلى

سعاد_ امرك يا هانم

صعدت سمر واغتسلت وابدلت ثيابها
والقت جسدها على السرير بتعب وارهاق
وزهدت ف نوم عميق

فى الشركة عند سليم دخل عليه مهاب

مهاب_ ايه يا سليم هتروح امتى

سليم _ خلاص اهو بخلص شوية اوراق
وهمشي

مهاب _ عرفت هتعمل ايه مع سمر

سليم _ هتكلم معاها لازم اعرف في ايه
انتهى سليم من امضاء بعض الاوراق ولملم
اشيائه وانطلق عائدا الى فيلته
بعد فترة كانت قد وصل دخل يبحث عن
التوام وعن سمر
جاءت دادا سعاء قائلة بترحيب _ حمدلله
على السلامة يا سليم بيه

سليم_ الله يسلمك يا دادا الاولاد وسمر

فين

سعاد_ الاولاد اتعدوا وييعبوا ف اوضتهم

وسمر هانم فوق وقالت اقول لحضرتك

تطلعها لما تيجي

سليم_ تمام يا دادا لو سمحتى اطلبى منهم

يحضروا الغدا وانا هجيب سمر واجى

صعد سليم ودخل جناحه وجد سمر نائم

جلس بجانبها على طرف الفراش ومسد

على شعرها بحنان وقال_ سمر سمر قومى

ياللا

سمر بنعاس_ حمدلله على السلامة يا سليم

جيت امتى

سليم_ لسة حالا يالا قومي علشان نتغدا

وبعدها نتكلم شوية

سمر_ انا كمان عندى كلام عايزة اعرفهولك

نهضت من فراشها واغتسلت وكذلك سليم

استحمام وابدل ثيابه بثياب بيتيه مريحه

ونزلوا سويا لتناول غدائهم

بعد الانتهاء جلسوا سويا ف غرفة المعيشة

بدا سليم الكلام_ بصي يا سمر انا عايز اعرف

وبصراحة انتى مخبية عنى ايه

سمر بارتباك _ هقولك يا سليم انا من فترة
حسيت باعراض غريبة ف الاول طنشت
بس لما الاعراض ذادت روحت عند دكتور
شريف وحكتله وهو طلب فحوصات عملتها
كلها ومردتش اقولك علشان متقلقش قلت
هطمن واطمنك والنهاردة كان معاد النتيجة
بعد ما وصلت الاولاد روحت انا وسها
المستشفى بس

سليم بتحسب _ بس ايه يا سمر كملى
سمر بدموع ونظرة انكسار _ بس الدكتور
قالى ان الغحوصات اثبتت انى عندى كانسر
يا سليم

ضحكة جلجلت المكان كان هذا رد فعل
سليم الوحيد ظل يضحك حتى ادمع وقال

لها _ ايه يا سمر مش متعود على مقابلك
دى طول عمرك جد اكيد تابعتى رامز جلال
السنادى ..

سمر تهز راسها بعنف وتبكى _ سليم انا
عدى كانسر بجد ..

سقط على المقعد فلم تعد قدماه تحملانه
وضيق عيناه ايعقل لالا لم يستوعب انه
سيفقدها هب واقفا بعد بضع دقائق قايل
_ قومى يالا...

سمر باستغراب _ على فين يا سليم

سليم باصرار _ هنروح لمصطفى وهنعمل
فحوصات تانى اكيد ده مش حقيقي اكيد
الفحوصات دى كذب

.جاءت ان تعترض فاقفها قايلًا _ يا لا يا سمر

قامت سمر من مكانها لتتجه مع وما كادت

ان تتحرك حتى احست بدوار وكادت ان

تسقط الا يد سليم التي حملتها ونادها

بخوف وقلق _ سممممم ...

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الخامس

بعد اغماء سمر حملها سليم سريعاً وانطلق

داخل سيارته والقلق يتاكله لحالها .شغل

محرك السيارة وذهب لأكبر صرح طبي ف

المدينة (مستشفى دكتور مصطفى

)صديقه ...

بعد فترة بسيطة بسبب سرعته التي لم تهدأ

كانه ف سباق وصل امام بابا المشفى

وحمل سمر التي بدا يعود وعيها وانطلق الى
غرفة الفحص اجلسها على سرير وذهب
مسرعا لينادي دكتور مصطفى ...

وصل الى مكتبه وقال _ مصطفى تعالى
معايا حالا ...

مصطفى باستغراب _ ازيك يا سليم ايه في
ايه...

رد عليه _ مش وقته يالا سمر تعبانة اوى ..

قام مصطفى سريعا وذهب معه الى حيث
تجلس سمر واثناء سيرهم حكي له سليم
عن كل ما مرت بيه سمر ..

دخل عليها مصطفى بابتسامة ليطمئنها
وقال _ ازيك يا مدام سمر ..

سمر بتعب_ الحمد لله يا دكتور ونظرت الى
سليم وقالت _قلتلك يا سليم مافيش داعى
لكدة انا خلاص عملت الفحوصات واتاكدت..

مصطفى متدخلا_ياستى ونعمل تانى وتالت
هو احنا وانا حاجة وبعدين سليم عايز
يطمن عليكى ...

بعد فترة كانوا قد انتهوا من اخذ العينات
منها وطلب سليم من مصطفى ان يطلع
عن النتيجة بمنتهى الدقة ووافق مصطفى
بالتاكيد..

انطلق سليم وسمر عائدين الى فيلتهم
وانزلها وصعدا الى جناحهم وودخلوا دثرها
سليم ف السرير مع مراعاته لها واهتمامه

بهاوطلب من الخدم احضار عصير ووجبة

خفيفة لها ...

وبعدها تركها ترتاح ونزل اطمئن على توأمه

..

ودخل مكتبه يفكر الى ما آلت اليه الامور

وماذا ستكون النتيجة وان كانت مثل ما

يتوقعون ماذا سيحدث ولما فجأة تغيرت

حياتهم هكذا وانقلبت راسا على عقب

ظل ف المكتب قرابه الساعتين الى ان احس

بالارهاق الشديد فقام وصعد غرفته وجد

سمر نائمة تسطح بجوارها ونام هو الاخر ...

بعد يومين بالتحديد يوم ظهور نتائج
الفحص .

كانت سمر تحظى باهتمام سليم ورعايته لها
طول اليومين كانها طفلة

اما سليم فكان يذهب لعمله مبكرا ويعود
سريعا الى زوجته ليرعاها ...

اما آية كانت تذهب الى الحضانة وتقضي
اليوم مع الاطفال واهتمت كثيرا بالتوأم
وكانت دائما على اتصال بسمر لاطمئن
عليها

فى شركة الهوارى ف مكتب سللم رن هائفه
برقم دكتور مصطفى فاجاب على الفور ..

سللم_ها يا مصطفى طمنى

مصطفى باسف_للاسف يا سللم النتائج
زى ما مدام سمر قالت والازم تبدا من بكرة
الصبح تاخذ الجرعة الاولى وخلقى بالك لازم
تكون جمبها الفترة دى وتتابع اى جديى وبما
اننا ف مرحلة مش خطيرة احب اطمنك ان
انشاءالله خير

سللم وضع كف يده على وجهه بتعب وقال
_انا ممكن اسفرها برة تتعالج ..

قاطعاه مصطفى قائلا_صدقنى يا سللم لو
كان فى فرق كنت انا اللى هطلب منك هنا

ف مصر علاج الاورام احسن من الخارج
واحنا مش هنقصر معاها

وافق سليم على كلام صديقه ولكنه لم
يستطيع تكمله يوم عمله فانطلق عائدا الى
البيت

وصل فيلته وسمع صوت توامه يلعبون في
غرفة المعيشة وسمر تجلس معهم يعلو
وجهها التعب والارهاق....

احتضن توامه وقبلهم وفعل بالمثل مع
سمر وجلس بجوارها قائلا _ من بكرة هنروح
سوا لدكتور مصطفى تبدأى ف العلاج
ومافيش اى كلمه اعتراض والازم هيتعمل
وانتى هتتعالجى وترجعى احسن من الاول

....

سمر نظرت له واحتضنته تحاول ان تخفف
عنه ولكن لا تشعر باى امل هى تعلم نهاية
هذا الامر ولكن ستقبل باى شئ قاله سليم
لكى لا تحزنه اكثر....

اتتبه سليم الى توأمه يلعبون ومندمجين ف
شئ فسألهم عن هويته فقالوا له ان هذا من
مس آية اهدتهم اياه ليلعبوه به ...

ضيق عيناه وسال باستغراب _مين مس آية
دى جديدة ولا ايه

نعم فهو دائما ما يبحث على اى شي يخص
توأمه جيدا بسبب اعدائه وخصومه ف
العمل

اجابت سمر_ اه جديدة قبلتها من كام يوم
بس طيبة اوى ومرحة وبتحب اسر والين
جدااا هى اللى اهتمت بيهم طول الايام اللى
فاتت وكانت دايمًا بتسال عليا
سليم بقلق _ بردو لاوم اتأكد بنفسى ..

مسكت سمر كفيه وقالت
مطمأنته_ متقلقش يا سليم هى اصلا مش
من هنا ومافيش من نحيثها اى خوف
وحكت له عن قصة آية وعن طلاقها
وخروجها من مدينتها.....

فقال لها _ دانتو بقيتوا اصحاب بقا

سمر_ تقريبا كدة

اطمئن قلب سليم قليلا بسبب مرح اطفاله
وحدثهم المطمئن عن هذه الآية ...

اما ف منزل آية فكانت متمسكة بصورة
طفلتها تتطلع اليهم تارة وتقبلها تارة
وتحتضنها تارة وتبكي بقهر فقد اشتاقت
اليهم كثيرا.....

هى تجرى وتلعب وتمرح مع الاطفال ولكن
يظل قلبها ينزف اشتياقا لهم اخرجت هاتفها
وهاتف زوجها السابق عله يرأف بها
ويطمئنها ...

بعد فترة جاءها الرد متافأفا قائلا _خير

بتتصلى ليه

قالت آية _عايزة اطمن على بناتى...

احمد _ مش قولتلك انسيهم كنتى فكرتى

فيهم قبل ما تعملى عملك

آية وهى مغمضة العين فلم تعد تتألم من

اتهمه من كثرة تكراره ومن كثرة الدفاع

استسلمت ونفذت طاقتها

آية _ احمد انا بس بطمن عليهم هما عاملين

ايه

احمد _كويسين اوى ومراتى بتعاملهم كانهم

بناتها

آية باستغراب _ مراتك؟ انت اتجوزت جبت

لبناتي مرات اب ..

احمد بغضب _ دول مش بناتك وملكيش
دعوة بيهم واياكى تتصلى تانى وقفل الخط...

لا لن تبكى لم تسقط دموع عينيها مرة
اخرى ان عقلها يحثها على ذلك..

لكن قلبها يؤلمها تفكر كيف حياتهم ماذا
ياكلون وكيف يلبسون وكيف يعاملون ...
لا سابكى فاذا لم ابكى على قطعتين من
روحي فلمن سابكى .ظلت تبكى وتدعو الله
ان تراهم قريبا وقامت وتوضات وادت
فرضها وقرات سورة الملك ونامت وعقلها
لم يذق طعم النوم

في الصباح ذهب سليم وسمر الى المشفى
بعدهما اوصلوا توامهم الى الحضانة ...

اخذت سمر الجرعة الاولى واحست بان
داخلها يحترق (اللهم خفف الم كل مريض)

...

سليم ينظر اليها بحزن وبعد الانتهاء اوصلها
الى البيت وظل مهعا يراعيها ..

وطلب من السائق احضار التوام

ظل الحال على هذا الوضع اسبوعين ...

سليم يذهب مع سمر اثناء اخذ الجرعات
وسمر خسرت وزنها وبدا شعرها ف السقوط
ودخلت ف مرحله اكتئاب

والتوام يذهبون الى حصانتهم وآية تهتم بهم
اهتماما كبيرا فهي اصبحت تعشقهم ...
اما آية فكانت تهاتف سمر دائما تطمئن
عليها حتى انهم اصبحوا اصدقاء ...

في احد الايام عاد سليم من شركته مبكرا
ودخل اطمئن على سمر وكاد ان يطلب من
السائق احضار التوام ...
قاطعته سمر قائله _سليم انت اللي هتروح
تجهم ...

فقال باستعراب _ انا؟ اشمعنا يعنى ...

سمر باصرار _ ايوه انت اكيد الولاد هيفرحوا
لما انت تروح...

سليم _ بس يعنى ..

قاطعته مجددا _ مبسش يا سليم روح هتهم
علشان خاطرى ...

استغرب سليم ولكن وافق لرغبتها ولم يكن
يعلم بمخططها الذي تسعى اليه ...

بعد فترة وصل سليم الى الحضانة وفي نفس
التوقيت كان جميع من بالحضانة رحلوا بعد
انتهاء الدوام ما عدا آية التي ظلت مع التوام
تلعب معهم لحتى ياتي السائق ...

عند الالعب فجأة وقع أسر من على ظهر
لعبة الحصان المتحرك فتألم وبكى ...

جرت عليه آية ومسكت قدمه وجدتها
جرحت فلم ياخذ الامر ثانية حتى دخل سليم
وراي ما حدث اسرع الى أسر يحمله ويجلسه
على كرسي وينحنى اليه يري جرحه وكل
هذا تحت انظار آية المستغربة...

قال بانفعال ولم يكن ينظر اليها بعد _ الولد
يقع يتعور وحضرتك كنتى فين ايه الاهمال

ده...

آية مدافعة _ انا ملحقتش اتصرف انا
اتخضيت لما شفته اسفة والله بس
حضرتك والده...

سمع نبرتها الهادئة فرفع نظره اليها فوجد
آية ف الجمال والنقاء يزينها حجابها فسرح
لحظات قبل ان يجيب _ حصل خير ايوة انا
والده...

آية باحراج من تطلعه بها _ اسفة لتانى مرة ...
وجرت للداخل واحضرت علبة اسعافات
اولية وخرجت مد يده لياخذها منها فتفاجأ
بانها جلس على ركبتها تتطهر هى جرح أسر
فلم يكن الحرج عميق....

بعد الانتهاء وقفت وغمزت بعينيها لآسر
وقالت _ ايه باباشا لسة بتوجع ...

حرك أسر راسه ب لا فقالت ممازحة _يبقى
انا بقا ساحرة او روبانزل اللي بتعالج الحروج

....

ضحك أسر على مرحتها وحضنها تحت انظار
سليم المصدوم فتوامه لم يكونوا بهذا الود
من قبل ...

قال سليم موجه حديثه لاية _على العموم
يا مس آية حصل خير وانا آسف على
طريقتى ...

آية _ لا ابدا حضرتك معاك حق ربنا يحفظهم

..

اخذ سليم التوام وانطلق عائدا الى المنزل
وجد سمر تنام على الكنبه ذهبوا اليها
احتضنها التوام فعدلت ف جلستها وسالت
سليم بحماس _ ايه يا سليم شفت مس إيه

..

سليم باستغراب _ اه شفتها وبصراحة
زعقتها

سمر _ ايه ؟ليه يا سليم

اشار سليم بيده على حرج أسر فنظرت سمر
الى جرح طفلها وقالت _ من ايه يا أسر

حكى لها سليم ما حدث وعن طريقة كلامه
مع آية وكذلك كلام آية معه

قالت سمر_ هي آية كدة ذوق وطيبة

سليم بشك_ فيه ايه يا سمر هو معتش

ورانا سيرة غير عن مس آية دى

سمر بتوتر_ انا ابدا ليه بتقول كدة

سليم_ علشان انا عارفك كويس

سمر بجرآة_ بصراحة يا سليم ايوه انا بقالى

فترة بفكر ف حاجة كدة هتغير حياتنا اللى

بقت كئيبة دى وهتريحنى انا شخصيا

وكمان علشان خاطر إسر والين

سليم بتوجس_ حاجة ايه دى يا سمر

سمر بترقب _ انا عيزاك تتجوز آية

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء السادس

سمر 

نبدأ البارت لو سمحتو تصويت

سمر _ عيزاك تتجوز آية يا سليم

سليم _ نعم؟ قولتى ايه ؟

سمر وقد استجمعت شجاعتها وقالت

_ تتجوزها يا سليم وقبل ما تقول اى حاجة

اسمعنى بس

تنهدت واكملت _بص ياسليم انت شايف
حياتنا بقت ازاي كمية حزن وطاقة سلبية
كبيرة وطبعاً ده عايد على الولاد وعليها
وعليك عايزين حاجة تغير الروتين ده ...
محتاجين شخص يكون قادر يساعدني
اتخطى فترة مرضي وفنفس الوقت يساعد
الولاد ف حياتهم...

ويقوى مهاراتهم وكمان انا مش عارفة
هعيش ولا لاء علشان كدة عايزة اطمن عليك
وعلى أسر والين....

والمنكم عند حد حنين وكويس وآية هي
انسب حد لكدة طيبة وجميلة وعندها طاقة
ايجابية عاليا ...

وافق يا سليم وافق وانا اللي بقولك ومش
زعلانه بالعكس انا هكون مبسوطة

حسنًا فلنقل ان سليم الى الان لم يستمع
الى كل تلك التراهاات والتفاهات من وجه
نظره ...

رفع نظر اليها وشبك اصابع يده ف بعضهم
وقال لها..

_عايزانى اتجوز عليكى هههههه انتى مجنونة
صح انتى بتعملى كدة ليه كل ده بسبب
مرضك وهوسك انك مش هتكملى معنا
انتى انانية جدااا ...

لمرة واحدة اتعلقى بيا وبالواد حاربي علشاننا
واجهى المرض من امتى وانتى ضعيفة كدة
يعنى يوم ما تفكرى فى حل منطقى يبقى
تجوزينى ؟لاء ده جنان رسمى ...

سمر وقد وجعها كلامه هو معه حق هو
مستسلمة تماما ولكن ليس بيدها هي تريد
ان تحظى بحياة سليمة معهم ولكن قدر الله
نافذ لا محاله....

فقال له بهدوء وتروى عله يفهم وجه
نظرها _ بس يا سليم الاعمار بايد ربنا هو
جواز مؤقت لحد بس ما تعدى الفترة دى
على خير وقبل ما تقول ان ليه تتجوزها
هقولك لان انا عيذاها تعيش معنا الفترة
دى وتقرب منى ومن الولاد ولانها مش
هتقبل تعيش هنا باى شكل من غير اى
ارتباط بينا قولت تتجوزها وهيكون جواز
شكلى بس ومش هيكون ليك اى علاقة
بيها

وضعت يدها على كتفه ونظرت ف عينه
وقالت _ فترة بس يا سليم لحد ما اتعالج
وبعدها نبقى نشوف هنعمل ايه ...

سليم وقد بدا يفكر _ وهي هتوافق على كدة
ولا تكونو مطبخنها مع بعض وكل ده
تخطيتها بقا علشان تدخل وتلهف اللي هي
عيزاه مننا....

سمر تحرك راسها يسارا ويمينا _ ابداء انا
اصلا لسة مفتحتش معاها الموضوع ده
خالص ولا تعرف اى حاجة عنه وصعب
جداء انها توافق بس قلت اتكلم معاك انت
الاول....

هب سليم واقفا وقبل ان يخطو الى الخارج
التفت اليها وقال _ اعملى اللي يريحك اذ

كان هيريك فعلا يا سمر بس انا بحذرک يا
سمر فکری کویس قبل ما تخطى خطوة زى
دى فکری کویس علشان متظلميش حد لا
احنا ولا هى يا سمر سمعانى

قال هذا وخرج متجه لصديقه الذي يشاركه
اوجاعه وهمومه ...

اما سمر فلم تفكر ف اى شىء الا ان تتم
خطتها كما خططت بقى شىء واحد ان تقنع
آية وقد اختارت نقطة ضعفها التى سوف
تجعلها تقبل بهذا الزواج

قامت وابدلت ثيابها واتجهت للخارج بعدما
اوصت الدادا على التوأم وخرجت انطلقت
بسيارتها الى منزل آية ...

عند آية بعدما سعدت منزلها وتناولت
الغداء مع والدتها ورهف اختها دخلوا جميعا
الى غرفة المعيشة وجلسوا قالت آية لرهف
_ خلاص يا روفه انا قدمت ورقك ف جامعة
الاسكندرية وكله تمام يا حبيبتى اجدعنى بقا
يا رهف وانا معاكى واى حاجة تحتاجيها
عرفينى

قامت رهف سريعا واحتضنتها وقالت _ ربنا
يخليكى ليا يا احلى اخت ف الدنيا ...

قالت والدتها _ربنا يسعدك يا آية ويروق
بالك يا حبيبتي ويعوضك خير ويرجعلك
حق وبناتك يااارب...

في هذه الاثناء وصلت سمر الى البناية
صعدت ودقت جرس منزل آية...

استغربت آية وقالت لوالدتها _مين با ماما
اللى هيجلنا ...

وقامت لتفتح وعندما فتحت تفاجأت بسمر
فقالت مرحبة بها _ سمر اهلا وسهلا اتفضلي
خير فيكى حاجة ...

دخلت سمر وقالت لتطمئنها _ لاء يا آية
اطمنى انا كويسة انا بس جيت اتكلم معاكى
في موضوع كدة ...

آية بقلق_اه طبعا اتفضلي ...

ادخلتها الصالون وعرفتها على والدتها التي
رحبت بها كثيرا وايضا رهف وطلبت من
رهف احضار مشروب لسمر ...

خرجوا وتركوهم ليتحدثوا فيما ينوون اليه
قالت آية _خير يا سمر اتفضلي قولى....

سمر_احممم اولا قبل ما اتكلم ف حاجة
انتى عارفة انى حبيتك واتعودت عليكى
وعلى روحك الحلوة وكمان أسر والين
حبوكى جداااا وبقوا قريبين منك جداااا...

استغربت آية من كلامها وقالت _ انا كمان يا
سمر بحبكوا اوى واولادك عوضونى عن
غياب سما وهنا وبلاقى معاهم راحتى بس
بردو مقولتيش ايه الموضوع ...

سمر بترقب وهى تنظر اليها لترى ردة فعلها
_ بصراحة يا اية عيزاكي تيجى تعيشي
معانا ...

اية بعدم فهم _ اعيش معاكو ازاي يا سمر
وليه ...

سمر _ علشان تخلى بالك من للاولاد الفترة
دى وكمان انا محتجالك معايا تقول فترة
علاجى تكونى جمبي وتخففى عنى

ومتقلقيش على طنط ورهف ممكن يجوا
يعيشوا معنا هما كمان...

آية بصدمة من كلام سمر _ اللى هو ازاي
يعنى يا سمر ونعيش عندك بصفتنا ايه
مش فاهمة ...

سمر وقد القت ما ف جوفها _ بصفتك
مرات سليم ...

لحظة اتنان ثلاثة هى لم تفهم بعد ماذا قالت
هذه المجنونة مرات من ؟...

فقال لها آية _ نعم ؟..

ابتسمت سمر لان اية اصدرت نفس رد فعل
سليم وقالت _ اسمعيني يا آية اعتبريه

عمل انسانی او خدمة لیا لحد اما اشوف ای
مستجدات مرضی وهیکون جواز مؤقت
وعلى ورق بس ومش هیکون بینک و بین
سليم ای تعامل..

آية ضاحكة _ ههه انتی بتهزری صح اللی هو
ازای یعنی واتجوزه لیه انشاءلله وبالنسبة
للعمل الانسانی والمساعدة انا تحت امرک
طبعا بس من غیر جواز نهائی ..

سمر محاولة اقناعها _ یا آية افهمینی

قاطعتها آية وقالت _ افهمینی انتی بس یا
سمر انا موجوده ف ای وقت اقدر اساعدك
هنلاقینی وبالنسبة للاولاد انا معاهم ومش
هسبهم وانتی هتتعالجی وهتبقى زی الفل
وانتهی ...

سمر وقد فهمت ان آية لن ينفع مع الاقناع
فالقت قنبلتها الموقوته وقالت _ سليم
الوحيد اللى يقدر يرجعك بناتك يا آية ..

دق قلب آية لذكر بناتها وارترجت وقالت
_ يقدر يرجعهملى ازاي ..

سمر بابتسامه ماكرة _ انتى لسه متعرفيش
سليم ليه علاقات كتير جدااا وبمنتهى
السهوله يقدر يرجعهملك..

آية بتفكير ف كلامها _ بس يعنى بس ...

سمر محاولة اقناعها _ مبسش يا آية
المحاكم يومها بسنه وانتى قلبك قبتقطع
عليهم مش نفسك تعرفى هما عاملين ايه

ونفسك تشوفيهم وافقى يا آية واوعدك ان
كل حاجة هتبقى تمام...

آية وقد بدات تراب افكارها قالت _ سبيني
افكر يا سنر وارد عليكى..

سمر بفرحة _ ماشي يا آية هستنى منك
تليفون الصبح وخرجت من عندها متجهة
الى صديقتها سها وتركتها تفكر وتقرر

عند منزل مروان صديق سليم بعدما اخبره
سليم على ما تنوى سمر عليه
مروان _ معقول بتفكر كدة وانت هتعمل ايه
يا سليم هتوافق بجد ..

سليم بشرود _ لو آية دى زى ما بتحكى عنها
هى اللى هترفض مش انا وساعتها
الموضوع هينتهى ومش هسمحها تفتحه ..
مروان _ وافرض وافقت او اقتنعت بكلام
سمر

سليم بغضب _ ساعتها بقى هتطر او افق
بس ملهاش عندى اى حقوق وهيكون جواز
على ورق بس وهيشوفوا منى الاتنين وش
تانى..

مروان _ الله يكون ف عونك يا صاحبي ...

عند آية اخبرت والدتها واختها بكلام سمر

فقال والدتها _يعنى جواز مصلحة وكمان
انتى اللى هتتظلمى فيه لاء ياآية متوفقيش

رهف قائله _مش يمكن يا ماما سليم ده
يكون انسان كويس ويعدل بينهم

آية بانفعال _يعدل بينا ايه انتى عبيطة يا
بت بقولك جواز على ورق علشان اراعيها
مقابل انه هيجبلى بناتى

والدتها _طب يا آية هتعملى ايه انا قلبى
مش مرتاح

آية بتفكير _هصلى استخارة يا ماما وربنا
يقدم اللى فيه الخير

وصل سليم الا فيلته وصعد الى جناحه بعد
الطمئنان على توأمه وجدت سمر تستريح
على السرير وتتصفح الهاتف ..

فقال _ مساء الخير

اعتدلت وردت عليه _ مساء النور انا روحت
النهاردة لآية وفتحت معاها الموضوع

سليم بغضب عارم _ ياااه بالسرعة دى عايزة
تجوزينى وست آية هانم بقى وافقت ولا
قالت ايه

سمر بهدوء وبرود _ لاء موافقتش

سليم بابتسامة _ كنت حاسس والله

سمر بنفس الهدوء _ بس انا مسكتها من
نقطة ضعفها وقتلتها انك الوحيد التي تقدر
تساعدنا ترجع بناتنا ..

سليم بصدمة _ ايه؟ يعنى ايه؟ انتى ليه
بتعملى كدة

سمر بانفعال _ عايزنى اعمل ايه وانا بموت
بالبطء وكل يوم حالتى بتدهور وانتو
بتتعذبوا معايا ...

انا مش انانية زى ما قولت عنى انا فكرت ف
مصلحة الكل وبالنسبة لرجوع بناتها فانت
تقدر فعلا باشارة منك ترجعهم لها ...

سليم ناهيا الموضوع _ ماشي يا سمر زى ما
تحبي وخرج وتركها تبكى وتخرج ما فى
قلبيها..

ف الصباح استيقظت آية وقد عذمت قرارها
التي سوف تخبر بيه سمر اليوم ...
نزلت الى وجهتها التي ستتقابل بها مع سمر

..

بعد نصف ساعة كانت كل من سمر وآية
يجلسون في كافييه بالقرب من الشاطئ ..
قالت سمر_ها يا آية فكرتى..

آية_ايوة يا سمر انا موافقة اتجوز جوزك .

تصويت فضلا

□

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء السابع

قالت آية بعد تفكير _ موافقة يا سمر

سمر بغصة لا تعلم سببها فهذا ما كانت
تتمناها _ تمام يا آية يبقى كتب الكتاب بكرة

قاطعتها آية قائلة _ مش هتفرق بس بشرط

ابتسمت سمر فهى على علم بهذا الشرط

استكملت آية حديثها وقالت _ ماليش اى

علاقة بجوزك نهائي كل تعاملى هيكون

معاكى انتى والولاد بس

سمر _ تمام يا آية

اتى اليوم التالى يوم كتب الكاتب بعدما
اعلمت آية قرارها لامها واختها وشرحت لهم
وجه نظرها ووافقوا عليها فهم يدعموها ف
كل شي..

ذهبت آية هى ووالدتها واختها الى فيلا سمر
مع السائق الذي بعثته سمر لهم ...

رحبت بهم سمر واوصلتهم الى غرفة آية
الجديدة وقالت لها _ اجهزى يا آية المأذون
جاي كمان شوية ...

كان قد وصل مروان ومعتز صديقه ليشهدوا
على عقد قران سليم بناءا على طلبه ..

اتي الماذون ونزل سليم من جناحه وجلسوا
ف الصالون طلبت سمر من سعاد ان تنادى
على آية فلبت طلبها ...

بعد قليل نزلت آية مع والدتها تنظر ارضا
ترتدى ثوب عادى وبسيط من اللون الاخضر
وحزام ابيض وحجاب اوف وايت ولكنه كان
ساحر عليها ...

جلست بجانب المأذون على جهة اليسار
وسليم على جهة اليمين ...

بدا الماذون ف فتح دفتره وقال مدوا ايديكم

الى بعض ...

ارتبكت آية كثيرا بينما سليم ظل كما هو
منحنى الرأس ولم ينظر اليها ولم يمد يده ...

ردد المأذون طلبه فمد سليم يده ومدت آية
يديها وشبكت اياديهم ببعضها وتواصلت
القلوب والاعين فنظر لها وهى لم تنظر
ولكن قلبها يدق بشدة وهو احس بشعور
غريب وجديد عليه بمجرد لمس يدها وكل
هذا تحت نظرات سمر المتألمة ...

انتهى المأذون بكلمه (بارك الله لكما وبارك

عليكما وجمع بينكما ف خير)....

رحل المأذون والشهود وصعدت آية الى
الغرفة مع والدتها ..

وظل سمر وسليم فنظر لها وقال _ اتمنى
تكونى ارتحتى دلوقتى .وتركها وخرج
بينما هى صعدت لغرفة توامها. اطمئنت
عليهم وعادت لجناحها استحمت وارتدت
ملابس نوم ونامت بهدوء مميت ..

اما سليم ذهب منطلقا الى الشاطي وخرج
من سيارته واستند على مقدمتها وظل يفكر
لما احس بهذا الشعور حينما لمس يدها
ولما ظل ينظر اليها ولما هى جميلة ورقيقة
الى هذا الحد.....

نفض هذه الافكار بعيدة عنه وقال لنفسه
_ايه يا سليم اللي بتقوله ده كلها شهرين ولا
حاجة وسمر هتكون كويس وهطلقها
وساعتها ملهاش حجة

.

مر شهر منذ جواز سليم كل منهم ف عمله
سليم يستيقظ مبكرا يخرج ولا ياتي الا
متاخرا جداا حتى لا يلتقى بها
سمر تذهب مع سليم الذي يلاقيها ف
الخارج ليناولوا غدائهم وبعدها الى الطبيب

وتأخذ جرعاتها وبدأت تتحسن حالتها

وتستقر

¶ أما آية تذهب مع التوأم الى الحضانة وتعود

معهم بعدما تطمئن على والدتها واختها

وتصطحب معها التوأم برغبة من سمر ...

ولكن ما تغير ف الفيلا ان فعلا عادت اليهم

البهجة بل ولدت من جديد فالكل احبها

حتى الخدم والحرس احبوا هذه الآية بمرحها

وطيبتها التى تنشرهم ف كل مكان ...

والتوأم اصبحوا اكثر لطافة وفصحا من الاول

وتعلقوا بآية كانها والدتهم وهى ايضا كذلك

...

تحسنت حالة سمر كثيرا بفضل آية بعد الله
لأنها كانت دائما ما تزرع فيها الأمل وتحسها
على الصلاة والتقرب إلى الله وهو سينجئها

....

كانت سمر أكثر من سعيدة بسبب عدم
وجود أي علاقة بين سليم وآية وكانت
تتعمد ألا يختلط بها أبدا. وأيضا سليم كان
يلاحظ أن سمر لم ترغب في حضوره المنزل

....

ولكنه كان على علم بما تفعله آية وما غيرته

إثناء الشهر

فقد كانت الدادا سعاد تحكى له جميع
الامور التى تحدث منها بناءا على سؤاله
عندما يستيقظ مبكرا ويجدها مستيقظة
فكان دائما يسالها عنها وهى تخبره انها
حولت بيته الى جنة واحبها الكل وحتى ان
سمر تحسنت وهو ايضا يعترف بهذا ..

فى شركة سليم فى يوم عمل شاق احس
سليم بصداع شديد ف راسه ولم يستطع
اكمال عمله طلب من سكرتيرته ان تحضر
له قرص مسكن

بالطبع احضرته له وتناوله ولكنه احس انه
يحتاج الى النوم فهو منذ شهر لم ينم براحة

.....

فقرر الذهاب الى الفيلا واخذ قسطا من
الراحة وفي نفسه يقول انه لن يراها ولن
يحاول الاحتكاك بها

في فيلا سليم بعد عودة آية من الحضانه مع
التوأم تناولوا وجبة الغداء عادا سمر التي
ظنت ان سليم سيهاثفها مثل كل يوم
للغداء ف الخارج

قررت آية ان تلعب الغميضة مع التوأم
وقامت بربط شريط اسود على عين إلين
وظلت تجرى هي وآسر في بهو الفيلا وإلين
تبحث عنهم...

ويضحكوا ثلاثهم كانت ترتدى دريس طويل
من الشيفون فيروزي اللون ولم تكن ترتدى
حجاب فهي على علم بعدم قدومه فكانت
تترك شعرها البنى الرائع منسدل على
ظهرها في شكل يسحر من يراه

ظلت تجرى هي وآسر وإلين تبحث عنهم ف
رق قلب آية لها وقررت ان تجعلها تمسك
بها فاقتربت منها وبالفعل مسكتها إلين
فخلت أربطة من عينها وظلت تسفق
وتقفز مرحا لانها امسكت بها

بينها آية ادعت الزعل والخسارة وقالت لهم
_بقا كدة ماشي انا بقا هقفشكم انتو الاتنين
ماشي اصبروا عليا ...

لفت الربطة على عينيها وقالت لهم لتسمع
صوتهم_ها بقا قولولى انتو فين

كان التوام ينتقلون من مكان لمكان وهم
يضكحون وكفهم على فمهم لكى لا
تسمعهم

فى هذه الاثناء وصل سليم يترجل من سيارته
عندما راته سمر من شرفه جناحها استغربت
وقررت النزول له سريعا خوفا من رؤيته لاية

....

فتح سليم باب الفيلا وبمجرد فتحه كانت
آية على بعد انشا واحدا منه فامسكت به
وكادت ان تسقط لولا ذراعه القوية التي لفها
حول خصرها منعتها من السقوط

احست آية بيدين متحكمين بجسدها
الصغير فقبض قلبها وخافت ان يكون ما في
بالها فنزعت الربطة عن عينيها فتلاقت
الاعين عينه السوداء المشتعلة بالرغبة مع
عينيها البنية الساحرة الخائفة

نسي سليم نفسه لثوانى وتاه ف جمالها
ونعومة شعرها وصغر حجم جسدها بين
يديه وكذلك آية كانت تائهة ف نظراته ولم

يفيقا الا على غضب سمر التي لاحظت كل
هذا من اعلى الدرج ..

سمر بصريخ _ سليم

ترك سليم آية التي من ان تركها حتى هربت
ركضا الى غرفتها بينما سمر ترمقها بنظرات
حقد وغل

وقفت امام سليم وقالت _ ليه مقولتش انك
جاي وايه اللي حصل ده ...

سليم مستغربا _ اقول اني جاي بيتي ؟
واللي حصل ده مش مقصود ...

سمر بانفعال _ يعنى ايه مش مقصود انت
مشفتش نفسك كنت ماسكها ازاي

سليم بغضب _ سمر انا لحد دلوقتى ساكت
علشان تعبك بس لازم تعرفى ان ده اختيارك
مش اختيارى وبردو عملت اللى عليا وبعدت
عن البيت طول اليوم وبقيت انام فترة اقل
بكتير من الطبيعى علشان مش عايز غيرك
ف حياتى ...

وبردو لاحظت انك اتحسننى ومصطفى
بلغنى بكدة بقيت فرحان وقلت ان جوازى
اللى انتى فرضتية عليا جاب نتيجة ايجابية
يبقى مش مشكلة لكن توصل انك تعلى
صوتك عليا وتتعاملى معايا بالاسلوب ده لاء
يا سمر مش هسمح بكدة ...

وتركها دون ان يسمعها وصعد الى جناحه ..
اما سمر التى احست ان براكين الدنيا تنفجر
بداخلها من رؤية سليم يحتضن آية
وخصوصا بعدما بدأت تستعيد صحتها وهى

التى كانت تظن انها لن تنجو من مرضها
لذلك اختارت هذا الاختيار الصعب على اى
امراة ولكن الان هى لم تعد بحاجة لها
فقررت ان تزيحها من طريقها...

فهى لن تعترف امام نفسها انها الفضل بعد
الله لآية فى شفاءها وتحسن مزاجها ١٨٠
درجة ولكن تظل سمر ف النهاية امراة ولن
ترضى ان تشارك زوجها امراة اخرى.....

اما عند آية فقد بدلت ثيابها وقررت الذهاب
الى والدتها لتهدأ قليلا بعد ما حدث ...

خرجت من غرفتها تزامنا من خروج سليم
من جناحه من ان راته حتى تجاهلته تماما
ومضت ف طريقها ولكن عندما وصلت الى

الدرج وتهم بنزوله استوقفها سؤاله _ على
فين؟...

لم تنظر له ولكن استغربت سؤاله فقالت
لنفسها _ اكيد مش بيكمنى ...

وعادت تكمل طريقها ولكنه اعاد سؤاله
بصوت اعلى مناديا باسمها لاول مرة _ على
فين يا آية

تسارعت دقات قلبها والتفتت تنظر اليه
اقترب منها وسالها مجداا بهدوء وحنان_ ايه
مش سمعاني بقولك راحة فين ...

اجابته آية متعمدة لفت نظره _ مشوار كل
يوم راحة اطمن على ماما

سليم ضيق عيناه وقال _الكلام ده وانا مش

هنا لكن انا هنا ومن الذوق انك تعرفينى ...

غضبت من طريقته الجديدة كليا وقالت

بصوت مرتفع نسبيا _اعرفك ليه بقا ان

شاءالله ...

سليم يضغط على اسنانه ويحاول الا

يغضب عليها _علشان انا جوزك ...

آية بصدمة ونبض سريع ولم تستطع النطق

اقترب منها بابتسامة خبيثة وقال_ايه مالك

متعرفيش انى جوزك ولا ايه ..

نظرت اليه ف غضب واستجمعت شجاعته
وقالت _ لاء مش جوزى وانا هنا ف مهمة
هخلصها وامشي وحضرتك ملكش حكم
عليا وتركته وذهبت...

اما هو فكانت عيناة متسعة وفمه مفتوحة
من صدمته وغضبه من كلامها وايضا من
زوجته سمر التى كانت السبب فى دخول
هذه الاية لعقله وتفكيره يوميا

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الثامن

خرجت آية مسرعة تتنفس الصعداء .فقد
كان قلبها عبارة عن مطرقة تدق بالقرب منه
هى لا تعرف سبب هذا الشعور

هى محرمة اى مشاعر على نفسها ،لن

تدخل نفسها ف دوامة اخرى....

،ستكره نفسها ان احبته هو ملك غيرها وهى

وافقت على هذا الزواج فقط من اجل

استرداد بناتها

كادت ان توقف تاكسي لكى يوصلها الى

منزل والدتها فإذا به يخرج امامها بسيارته

فتح باب النافذة وتطلع اليها وقال بنبرة آمرة

لا تقبل النقاش_اركبي ..

آية بعند _لاء متشكرة انا هروح ف تاكسي ...

سليم بعند اكبر _اركبي يا آية علشان لو

مركبتيش هنزل اركبك غصب عنك

شهقة خرجت منها بسبب وقاحته فوافقت

على الركوب معه على مضدد....

طوال الطريق وهى لا تنظر اليه فقط نظرها

مسلط على النافذة المجاورة لها ولم تتفوه

معه بحرف

اما هو كان كل دقيقة يسترق النظر اليها

....قطع الصمت سؤاله المفاجئ _ هو انتى

اتطلقتى ليه ...

صدمة الجمت لسانها وكان احد غرز سكينه

حاده ف قلبها التفتت اليه ونظرت في عينه

فوجد الدموع تتغرغر ف عينيها فاحس

بالندم من سؤاله وقال _ انا آسف انى سالت

انا بس كنت بحاول افتح معاكى حوار ...

لم يجد منها اى جواب فتأفأف وقرر داخله
ان يعرف الاجابه بنفسه...

اما هى فقالت فجأة_هتساعدنى ارجع بناتى
او عل الاقل اشوفهم تانى زى ما سمر
قالتلى....

نظر له باستفهام فتابعت _هحكيلك كل
حاجة من الاول بس اوعدى انك ترجعهملى

...

اوقف السيارة بجانب الطريق والتفت اليها
وقال لها مشجعا على الحديث_قولى وانا
هساعدك وهرجعلك بناتك ...

هى لا تعرف لماذا قررت البوح بهذا السر
ولكنها تعرف انه اذ كان سيساعدها ف
استرداد طفلتها فسيكتشف الحقيقة

بنفسه فقررت ان تحكيها بنفسها حتى لو
لم يصدقها او تركها او نظر لها كما الجميع .

...

اخذت نفس عميق وتنهدت بشرود وبدا
تقص عليه ما مرت به من بداية وفاة والدها
وعدم تكمله علامها وزواجها من المدعو
أحمد ووقوعها ف فخ سلفتها وشقيقها
وطردها من البيت والشارع بل والمدينه
باكملها وترك طفلتها بالاجبار وانها لم تراهم
منذ سنة

فما كان منه الا انه خلع حزام الامان الخاص
به وقربها منه حاضنا اياها بقوة كانه يريد
ادخالها بين ضلوعه ...

تفاجات هى من فعلته وكذلك هو ايضا
الذي احس ان دموع عينها ماهى الا
سكاكين تقطعه..

ظل محتضنها مدة ليست بقصيرة وهى
تبكى داخل احضانه بشدة وتتمسك بظهره
بقوة كأنها تنقل اليه عبء هذه السنين
العجاف التى مرت بها، هى لم تمنع حضنه
بل على العكس احست فيه بالامان والراحة

ابتعد عنها مرغما وبدا بمسح دموعها
باطراف اصابعه وقال لها ولاول مرة ترى
نظرة التوعد فى عينه _ كل اللى اتسبب ف
دمعة من عينيكى هيجي تحت رجلك
يترجاكى تسمحيه وبناتك هيجوا يعيشوا
معاكى ...

تفاجأت من كلامه واصراره هذا يعنى انه
صدقها ووثق بها ولا يتهمها بالذنب والخيانة
مثل المدعو بزوجها من اين يعرفها ومن
متى لكى يثق بها ويصدقها هكذا ...

وكانها تفكر بصوت على او كانه سمع
افكارها فاجاب وهو يطلع فى عيونها _الى
يبص جوة العيون دى يعرف انها مستحيل
تخون او تكذب

نظرتها له كانت عبارة عن شكر امتنان وراحة

..

انطلق بها الى منزل والدتها نزلت من السيارة
وشكرته وانتظر حتى دخلت المدخل وانطلق

الى مكان يفكر فيه بشكل سليم عن
المشاعر التي تحدث معه بقربها

عند سمر التي ما زالت تعصف بها نيران
الغيرة فقررت الاتصال على صديقتها
وملاقتها خارجا

جلست آية مع امها واختها بشرود تفكر في
ما حدث بينها وبين سليم
انتبهت على نداء والدتها فقالت _ايوة يا
ماما بتناديلي ..
والدتها باستنكار _بنادى ايه ده انا صوتي
خرج ..

ردت رهف محاولة استفزازها _ سببها يا ماما
يمكن بتفكر في حد حليوة كدة طول بعرض
وشعره اسود وعيونه سود واسمه بييدا
بحرف ال س..

ضيق آية عينيها وقالت متوعدة _ بت انتى
حلى عنى انا مش فيقالك بدل ما اجيب
اللى ف رجلى واضربك وانا هفكر ف سليم
ليه بقا انشاءله ..

ردا والدتها واختها سويا وقالوا_ مين اللى
قال سليم

فارتبكت آية من تلميح والدتها واختها
وابتسامتهم الخبيثة ..

ربت والدتها على كتفها وقالت _ربنا
يسعدك يا بنت عمري ويعوضك خير
ويردلك الغائب يارب

اما عند سليم الذي انطلق الى الشاطئ
واستند على مقدمة سيارته ينظر للبحر
ويفكر لم صدقها ولم احتضنها ولم احس
بالمها ...

هل هو خائن لزوجته لا لم يخونها هو من
البداية لم يكن لديه اى رغبة ف هذا الزواج
هى من اقنعتة وضغطت عليه .اذا كان
هناك مذنب فليس هو على الاطلاق ...

رفع راسه عاليا وتنهّد وقال _يااa

ساعدنى

ركب سيارته وانطلق الى فيلته لكى يتحدث

مع سمر ويضع حلا لهذا الوضع

فى مكان اخر لم تتحدث عنه فى شركة

العريفي

يجلس صاحبها جمال العريفي فهو خصم

سليم الاول والوحيد فهو يعمل بنفس

مجاله ولكن بفارق شاسع فسليم يتميز

بالنزاهة والاخلاص والضمير ف جميع

صفقاته

اما جمال هذا فكل شئ قذر يغعله دخول

مخدرات وادوية فاسدة ووووو هو السبب به

هو مصدر من مصادر الفساد الموجودة ف

البلد ودائما ما احبط له سليم شحنات
وصفقات مشبووه بسبب علاقته الوثيقة
مع الشرطة

رفع جمال سماعة هاتفه وقال _ايوة يا زفت
انت فين

.....:

طيب تعالى الشركة عايزك ومتخليش حد
يلاحظ

واغلق الخط

بعد نصف ساعة كان يدخل دراعة اليمين في
جميع اعماله القذرة (مسعود) فقال له
_اؤمر ياباشا

جمال بملل_ ايه اخبار ابن الهواري

مسعود ببرود وهو يعبث بالاشياء الموضوعه
على المكتب _ ابدأ مافيش جديد بس
النهاردة كان موجود ف الفيلا بالنهار مع انه
من زمان معملهاش بس مطولش خرج
واخذ البنت اللي عندهم دى معاه ومشى
جمال يتركيز_ معرفتش حاجة عن البنت دى

مسعود بغباء _ واحنا مالنا ومالها ياباشا
شكلها مدرسة عياله لانها يترجع معاهم
وبتخرج معاهم سيبك منها المهم سليم ده
عايزين نقرص ودنه علشان يبعد عننا
وبيتهيالى مافيش حاجة توجهه اد عياله .

جمال بتفكير _ طب ومراته

مسعود برفض _ لاء يا باشا دى واحده عندها
كانسر مش ناقصين نفتح عيون علينا
جمال بقذارة _ بس كانت عجبانى يا خسارة

وضحك هو ورجله ضحكة خبيثة قذرة ...

وصل سليم والى فيلته دخل ولم يجد سمر

فقام بمهاافتها

سليم قائلا _ سمر انتى فىن تعالى علشان

عايز اتكلم معاكى

سمر _ تمام يا سليم انا جاية ف السكة ...

استاذنت من صديقتها سها وعادت سرىعا

الى الفيلا ظنا منها انها ستتخلص من عقبته

الوحيدة (آية)

عند آية قضت اليوم مع امها واختها

وودعتهم عائدة الى الفيلا. استوقفت سيارة

اجرة واملته العنوان وانطلقا .

وصلت سمر ودخلت وجدت سليم يجلس
بانتظارها في غرفة الصالون

احتضنته وقبلته وقالت _خير يا سليم
عايزنى فى ايه

استغرب سليم من طريقتها فهى ليست
معتادة على استقباله بهذا الشكل ولكنه لم
يعلق تحدث قائلا _عايز اعرف هنعمل ايه
ف الوضع ده

فى هذه الاثناء كانت قد وصلت آية وعندما
دخلت الفيلا سمعت حديث سليم مع سمر
وهى تقول _انا كمان كنت عايزاك ف نفس
الموضوع انت عارف ان صحتى اتحسننت
وتقريبا قربت ارجع لحياتى الطبيعية

ومبقتش محتاجة مساعدة من حد وآسر
والين انا ههتم بيهم واصلا انت من الاول
مكنتش موافق على الجواز يبقى متفقين
على انك تطلق آية ..

لم تنتظر آية ان تسمع رد سليم فجرت
مسرعة على غرفتها لملمت اشيائها ونزلت
مسرعة دون ان يسمعها احد وركبت تاكسي
ورحلت عازمة ان لا تعود ابدا الى هذا
المكان ٢

يتبع

تصويت فضلا

□

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء التاسع

رحلت آية دون صوت وهى تبكى بشدة على
فرحتها التى لم تكتمل ماذا كانت تظن هل
كانت تظن انها سوف تحظى معه بحياة
طبيعية مثل اى زوجين كيف ذلك وزوجته
ما ذنبها هو بالاساس مثلما قالت سمر زواج
مصلحة فقط ...

اما سليم الذي يطالع سمر بنظرات صدمة
فقد صدمته بكلامها وطريقة تفكيرها فقال
لها _ سمر انتى بتقولى ايه ..

معقول انتى بتفكرى ازاي هى مش عبدة
عندك تحتاجيها وقت مانتى عايضة وترميها
وقت ما تحبي هى انسانة ليها راي وكلمة
انتى ازاي تقولى كدة

سمر بعصبية _ يعنى ايه يا سليم ؟قصدك
ايه ؟عايز تقول انى انانية انا طلبت منك
تتجوزها من البداية علشان تساعدنى وتهتم
بيا ومادام انا بقيت كويسة خلاص معتش
ليها لازمة

هب واقفا من مكانه وقال لها بنبرة لا تقبل
النقاش محذرا ايها باصبعه _صوتك ميعلاش
عليا وآية مراتى وليها حقوق ومش هتخرج
من حياتنا وهتكمل معانا مش بمذاجك
تمشينى على كيفك انتى سمعة ..
وتركها وخرج وهى تستشيط غضبا وتتوعد
لاية

اما عند اية التي وصلت الى بيتهم سريعا
وصعدت وطرقت الباب وعندما فتحت لها
والدتها ارتمت بحضنها وهي تبكى وتشهق
بشدة ..

اما والدتها انتابها القلق على حال صغيرتها
ظلت تهدئها وتربت على ظهرها الا ان
توقفت عن البكاء واخبرتها بما سمعته
فقال لها _ طيب وسليم قالها ايه
ردت آية قائلة _ معتش يهم يا ماما انا
مستنتش لما يرد انا جبت حاجتى وجيت
بسرعة بس اكيد مش هيبقيني على مراته
هو من الاول كان مغصوب .. انا بس اللي
وجعنى انو وعدنى هيرجعلى بناتى وانا اصلا
وافقت من البداية علشان كدة لكن يظهر انى
غبية عملت اللي انطلب منى من غير ما
دورت على اللي ليا .

فجأة رن جرس الباب فقالت لوادتها _ مين يا
ماما اللى هييجي ..

الام مستغربة _ معرفش انا هقوم اشوف
مين ...

نظرت الام من عين الباب فوجدته سليم
عادت سريعا الى إية وقالت _ ده سليم يا آية
اعمل ايه

آية التى قلبها بدأ يدق بعنف عند سماع
اسمه قالت _ جاى ليه يا ماما انا مش
متحملة اى كلام لو سمحتى قوليله انى نمت
ومش هتكلم ...

دخلت إية غرفة اختها وفتحت والدتها الباب
وقالت _ اتفضل يا سليم يابنى ادخل ..

فقال لها _ ازي حضرتك معلش اني جيت
الوقتى بس لقيت آية اتاخرت قلت اجى
اخدها...

الام بارتباك واضح عليها _ آية .. اه ..هى بس
نامت مع اختها طب سبها تنام معايا النهاردة
والصبح تعالى اتكلموا ...

سليم بشك _ نتكلم في ايه حضرتك..

الام _ هتعرف الصبح يا سليم انا مقدرش
اتكلم معاك ف حاجة آية هى اللى ليها
القرار الاول والاخير ..

علم سليم بذكائه ماذا تريد اخباره فستأذن
عايدا الى فيلته الى ان يعود لها غداااا

دخلت ام آية ألى ابنتها التى سمعت حديثه
كاملا قائلة _ ايه رايك بقا يا آية تفتكرى لو
مش عايزك كان جه ياخذك

آية بتاكيد _ مش هتفرق يا ماما انا خلاص
قررت

ف الصباح نزل سليم مبكرا ليذهب للقاء
آية قبل الذهاب الى شركته .

ذهب الى منزلهم وطرق الباب فتحت له آية
وتلاقت الاعين وتحدثت باشتياق دون تفوه
اللسان بحرف

قالت فاسحة له المجال _ اتفضل ..

دخل سليم وجلس ف غرفة الصالون وقال
بدون مراوغة _هتتكلمى معايا ف ايه يا آية

..

آية بحزن لم تستطع اخفاؤه _انا عارفة انى
دخلت حياتكم بالغلط وانا وانت اتجوزنا
غصب بس كل واحد كان ليه مصلحة انتو
مصلحتكوا كانت انى اراعى آسر والين وسمر
طول فترة علاجها وانا مصلحتى انك
ترجعلى بناتى زى ما سمر قالت انا عملت
اللى عليا لسة اللى عليك ...

ورفعت عينها ونظرت اليه وقالت كانها
تترجاه ان لا يوافق _وبعدها كل واحد يروح
لحاله ونتطلق ..

نظر سليم لبنيتها الساحرة بسواد عينه
الهالك وقال _مين قالك انك عملتى اللى
عليكى انتى لسة معملتيش حاجة ...
لم تفهم مقصده وسالته مستفهمه _يعنى
ايه

فاجابها بعدما اراح ظهره للوراء وجلس براحة
وابتسامة خبيثة _يعنى طلاق مش هطلق
وانتى هترجعى معايا واظن ان جوازنا لازم
ياخد شكل جدى ...

اتسعت عينيها وفغر فاهها من كلامه فمد
يده ووضعها على فمها ضاغطا عليه قائلا لها
_اقفلى بس الكريز ده ويالا علشان نروح ...
آية بعند تدارى جخلها من فعلته _ هو ايه
اصله ده لاء طبعا مش هروح معاك انا عايزة
اطلق ..

هب سليم واقفا واتجه اليها وانحنى
لمستواها وحاصرها بذراعيه التى وضعهم
على مسند الكنبه وقال وهو ينظر داخل
عينها _ بقا انا اقولك جوازنا ياخذ شكل
جدى وانتى تقوليلي طلاق طب ازاي نطلق
من غير ماوغمز لها ..

توسعت عينها من وقاحته لم تعد تستطيع
الصمود اكثر سوف تستسلم امام هذا
السحر ولكن لا فهى آية كرامتها لا تسمح لها
نظرت لعينه نظرة تحدى وقالت _ هتعيش
معايا غضب عنى هتقبلها على نفسك...

نظر لها نظرة غضب فهو يعلم انها تقول هذا
الكلام لترجعه عن موقفه ابتعد عنها وقال
_ كلامى مش هعيده تانى وزى ما قولتلك
طلاق مش هطلق لو عايزة تريحي اعصابك

هنا يومين معنديش مانع بس ممنوع
الخروج وعاد وطبع قبله على جبهتها وابتعد
خارجا ..

ولكنها استوقفته قائلة _ لاء طبعا يا سليم
لازم اخرج انت عارف انى بروح الحضانة وبكرة
اول الاسبوع ...

ابتسم وجهه وقلبه على استسلامها له ونطق
اسمه بهذه الطريقة التى تذيب قلبه التفت
اليها يتصنع الجمود قائللا _ يبقى هعدى
عليكى الصبح ومعايا أسر والين هوصلكم
انا

وتركها وذهب وهى مازالت تعصف بها
مشاعرها

عند سمر بعد تفكير قد قررت انها لن تجعل
آية ترتاح هنا الى ان تقرر بنفسها الرحيل
سوف تحارب لاسترداد سليم لها وحدها
فكل شي مباح ف الحب والحرب

اما في شركة العريفي

دخل مسعود سريعا الى مكتب مديره قائلا
_الحق ياباشا الشحنة اياها اتمسكت
جمال بغضب _ ايه ازاي يعنى اتمسكت
.....اكيد هو سليم الكلب اللي عملها

مسعود _ متقلقش يا باشا احنا ف السليم
والرجالة مستحيل تجيب اسمك ف
الموضوع

جمال _ لاء كدة كتير انا جبت اخرى معاه كل
شوية يخسرنى ملايين لازم يعرف هو
بيتعامل مع مين كويس ...

مسعود بابتسامه صفراء _ هيحصل يا باشا
هيحصل وقريب اوى كمان .

خرج سليم من عند آية متجها الى شركته
صعد وقبل دخول مكتبه قال للسكرتيره
_ ابعثيلي مروان بيه حالا ودخل .

بعد قليل دخل مروان وقال _ ايه يا سليم
اللى انت عملته مع جمال ده انت عارف انه
مش هيسكت المرة دى

سليم بابتسامه انتصار _ اعلى ما فى خيله
يركبه انا عملت الصح .بس طمنى اعترفوا
عليه

مروان بياس _ لاء ولا هيعترفوا وانت عارف
كدة كويس

سليم _ مش مهم المهم عندى ان الشحنة
مدخلتش وانه خسر فلوسه وخلص .
كان وجهه يشع سعادة فساله مروان _ يعنى
كل الفرحة دى علشان جمال خسر ؟
مظنثش

سليم بنفى _ لاء طبعا جمال ده ايه اللى
افكر فيه

مروان باستفهام _ اومال ايه احكيلى ؟

كاد ان يرد عليه الا انه احب ان يراوغ صديقه
فاجاب _ لاء مش عايز اتكلم

مروان بعتاب _ بقا كدة يا سليم تمام . كاد ان
يخرج الا ان سليم استوقفه ضاحكا وقال
_ خد بس يا اخى وانت شبه قمصة الحرير
كدة تعالى وهحكيلك وقص عليه كل ما دار
خلال الیومين بينه وبين آية

مروان بتنهيذة _ هى سمر غلطانة اوى من
البداية وغلطانة اكثر لما قالت كدة امبارح
بس كلامك ده وفرحتك دى ملهمش غير
معنى واحد بس يا سليم

سليم بتساؤل _ معنى ايه ؟

مروان _ انك حبيت آية ...

عند آية ظلت توضب منزل والدتها هي
واختها فاليوم يوم عطلتها كانت طول الوقت
تعيد كلام سليم وحركاته وقلبها يرقص فرحاً

...

هي تؤنب نفسها لانجذابها نحو شخص
تعتقد انه ليس من حقها ولكن ما يحدث
معها ليس بيدها فهي لأول مرة تجرب هذا
الشعور..

هى بالفعل تزوجت من قبل وانجبت ولكنها
لم تحب يوما هى كانت تكن الاحترام
والتقدير لزوجها فقط

اما سليم فشعور مختلف تماما هل هذا هو
الحب. عند هذه النقطة نفضت راسها وقالت
بصوت مرتفع _ حب لاء حب ايه مستحيل
جاؤت رهف من ورايها تمسك بالمكنسة
وتوضعها على شكل جيتار وتقول _ حب ايه
اللى انت جاي تقول ايه

اغتاظت آية منها وضربتها على مؤخرتها
بالمنفضة وقالت _ اتلمى يا رهف مش
نقصاكي

رهف بتسبيل _ هو سلومة حبيب القلب
كان بيعمل هنا الصبح

اجابته بدلع وهى تقترب منه _ايوة خارجة
مع حبيبي نتعشي برة ..

استغرب من طريقتها وقال _معلش يا سمر
انا جعان نوم هلكان خليها مرة تانية ...
سمر بدلال _لاء النهاردة..

لم يرد ان يرحجها فوافق مطر وذهب معها
بعدها احتضن توامه وقبلهم واوصي سعاد
عليهم وابدل ثيابه وانطلقا

ذهبوا الى مطعم فخم ف وسط المدينة
وتناولوا عشاءهم ولم يخلوا العشاء من دلع
سمر الذائد واستغرب سليم من طريقتها

الجديدة كليا عليها فهو دائما معتاد على
سمر الجادة .

بعد فترة كانوا قد عادو منزلهم وجدوا التوام
قد نامو صعودوا الى جناحهم .قامت سمر
باحضانه وقالت له _ انتى وحشتنى اوى
وكادت ان تقبله الا انها احست بدوار فجأة
فلاحظ هو ذلك فقال _ مالك يا سمر فيكى
ايه

سمر بتعب _ ابدا يظهر انى لخبطت الاكل

اخدها سليم الى الفراش ودثرها وغطاها
وقال _ نامى يا سمر ارتاحى وقبل جبينها
وخرج الشرفه ...

اما سمر التى كانت مرعوبة ليس من الدوار
ولكن من ان اسوء كوابيسها قد حدث

يتبع

تصويت فضلا

□

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء العاشر

فى اليوم التالى استيقظ سليم مبكرا وجد
سمر ما زالت نائمة مسد على شعرها واتجه
الى الحمام بعد فترة قصير خرج مرتدى
بدلته وساعته الفاخرة ورشه عطره المميز

.. Hogo

نزل الدرج وطلب من سعاد ان تجهز التوأم

لكى يوصلهم الى حضانتهم

بعد ما تناولوا وجبتهم كان هو فى سيارته مع

التوأم متجه الى منزل آية ..

وقف اسف البناية وهاتفها وطلب منها

النزول ...

بعد قليل وجدها تهم بالخروج من باب

المنزل الرئيسي الا ان استوقفها شاب

قمحى طويل من ينظر اليه يراه ف نفس

عمرها وما كان هذا الشاب الا (سامح

)جارهم ..

قال المدعو سامح موجهها حديثه لايه _ازيك

يا آية اخبارك ايه ..

آية باستغراب _الله يسلمك يا سامح خير ..

في هذه الاثناء كان سليم يخرج من السيارة
بفضب وغيره واتجه ناحيتهم وفجأة لف
ذراعه على خصر آية وجذبها اليه بتملك
ونظر في عين سامح يخبره انها تخصه ولا
يحق له حتى الوقوف بجانبها

اما آية التي شهقت وتفاجأت من عملته
نظرت له فوجدته ينظر لسامح بحقد فقالت
ملطفة الجو _ سليم ده سامح جارنا ..سامح
ده سليم جوزى

ابتسم سليم من كلمة جوزى التي تنطق بها
لاول مرة ..

بينما سامح تفاجأ هو على حد علمه ان آية
مطلقة ولكنه لم يعلق فقد تحمحم باحراج

وقال _انا كنت حابب يا مدام آية اجيلكوا انا
ووالدى النهاردة فى زيارة خير وقلت ابليغك
تقولى للوالدة تعمل حسابها ..

آية وقد فهمت سبب الزيارة فقالت _تنوروا
يا سامح طبعاً هنكون فى انتظاركوا ..

ورد سليم الذى يقف معتازاً من تجنبه _اه
طبعاً هنكون فى انتظاركوا ونظر لها وقال
_يالاً بقا يا يويو علسان اتاخزنا واخذها وخرج
دون اى كلمة ...

اما سامح فظل ينظر اليه ويقول _ماله ده
عامل عليها كدة ليه هناكولها ياساتر يارب

بس بصراحة هما بنات يستاهلوا يتحطوا ف
نن العين عقبالى انا وانت يالا ف بالى ..

ادخلها سليم الى السيارة وربط لها حزام
الامان واقفل الباب وذهب للمقعد المجاور
نظر ف المرأة على التوام المنشغلين
بالعب على التابلت ونظر لها وغمز لها
وانطلقوا ..

اثناء الطريق تحدث سليم قائلا _ جوازنا لازم
نعلنه يا آية

نظرت له ولم ترد فقال لها _ ساكته ليه
نظرت له وقالت _ خايفة .. خايفة اكون بظلم
سمر

نظر لها سليم وقال _ انتى طيبة اوى يا آية
بجد وانا متأكد انك عمرك مهتظلميهام ومدام
انا جمبك متخافيش من اى حاجة او اى
احساس

بعد قليل كانوا قد وصلوا الى الحضانة نزلوا
ثلاثتهم وقبل دخول آية قال لها سليم
_ هاجى اخدكم يا آية ..

اعترضت قائلة _ تعالى خد آسر والين انا
هروح على بيت ماما يا سليم

رد عليها بلهجة امرة _ مافيش نوم النهاردة
عند ماما يا آية

قاطعته قائلة _ لاء اقصد علشان موضوع
سامح وانت وصل آسر والين وتعالى
هستناك

ابتسم لها بحب ورحل

دخلت هى الحضانة ومارست عملها وذهب
سليم الى شركته

استيقظت سمر مرهقة استحمت وابدلت
ثيابها وهاتفت سها ليلتقوا ...

نزلت للأسفل وطلبت من دادا سعاد ان
تحضر لها وجبه سريعة مع عصير فريش
وقالت _ هو سليم وصل الاولاد يا دادا ..

قالت لها _ ايوه يا هانم اخدهم معاه

قالت _ تمام يا دادا هاتيلي الفطار انتى

بعدها تناولت فطارها ذهبت الى سها
واصطحبتها الى عيادة دكتور مصطفى ..

وصلت المشفى وصعدت لمكتب دكتور
مصطفى طرقت الباب ودخلت قالت _ازيك
يا دكتور مصطفى

مصطفى وقف وسلم عليها وقال _ازيك يا
مدام سمر خير ..

اجابته وهى تنظر لسها _انا عايزة اعمل
فحوصات تانية يا دكتور. وحثت له عن
ارهاقها ودوارها المستمر ...

فقال _تمام يا مدام سمر هناخد العينة من
حضرتك واول ما تظهر هبلغ سليم ..

قاطعته سريعا قائلة_ لاء يا دكتور مش لازم
يعرف اى حاجة لو سمحت

فقال_ ازاي بس يا مدام سمر مينفعش

قالت_ معلىش لو سمحت احترم رغبتى انا
مش عيلاه يعرف باى حاجة
اطاعها فهو لا يملك صلاحية لذلك ...

اما عند شركه العريفي

دخل مسعود الى مكتب جمال وقال
_ خلاص يا باشا كله تمام وهنفذ اول ما
يخرج هو ومراته

جمال بقلق _ انت متأكد من رجالتك يا
مسعود مش عايز شوشره ولا غلطة
مسعود بثقة _ متقلقش يا بيه كله تمام بس
انا كان من راي نخطف العيال واهو
مهيقاش معاهم غير مدرستهم او الدادة
دى نخلص عليهم ونخطف عياله

جمال بغضب _ غبي هتفضل غبي انت
تدخل الفيلا تجيب الورق والفلاشة وتخرج
وبس سامع ولو حد اعترضلك اضربه بس
متموتوش انت سامع انا مش ناقص افتح
العيون عليا

رد مسعود متأففا _ اللي تشوفو يا باشا عن
اذنك

انتهت آية من دوامها وخرجت مع التوأم
تنتظر سليم لكي يصطحبهم ..

جاء سليم بعد فترة قصيرة ادخلت التوأم
السيارة واقفلت الباب وتوجهت للباب
الامامى تكلمه من خلال النافذة قائلة _ انا
هروح عند ماما وزى ما اتفقنا لو حبيت
تيجى هستناك ..

قال لها امرا _ اركبي هوصلك الاول ..

جاءت لتعترض فمال فتح لها الباب وقال
_ كلمة واحدة يالا..

ركبت مضطرة وعندما اغلقت الباب اخذ
كفها بين يده وقبلها من باطن يدها وقال لها
_وحشتيني ..

اشتعلت وجنتها خجلا وقالت له _ شالله
يخليك..

ضيق عيناه وفجأة انفجر ضاحكا وقال لها
_ هو انتى قاعدة مع ابن خالتك..

ابتسمت وقالت مغيرة الموضوع _ انا
معنديش ابن خالة

شده شعره من كلامها وقال _ تفصلى بلد يا
آية ..

انطلقا معا الى منزلها انزلها وتاكّد من
صعودها وعاد مع توأمه الى فيلته

تناول معهم الغداء هو وسمر واخبرها
بمشواره لبيت آية فهو لا يريد الكذب عليه ...

ابدل ثيابه ببذلة انيقة منمقة وسرح شعره
الاسود الفحمى بطريقة جذابه وارتنى
ساعته المفضله ورش عطره المفضل
وانطلق ذاهبا لها

وصل الى وجهته بعد فترة صعد الدرج وطرق
الباب فتحت له آية بابتسامه تاه فى عينيها
ومظهرها فقد كانت ترتدى فستان رقيق
طويل فيروزي مع حزام ابيض على الخصر

وحجاب ابيض وميكب هادى وبسيط فكانت
رائعة الجمال قال لها وهو سارح _ ماشاءالله

خجلت منه وفركت اصابعها واصبح وجهها
احمر فقال ممازحا لها _ خلاص ياست
طمطماية مش هتكلم

دخل سليم وسلم على والدتها ورهف
وجلسوا ينتظرون سامح ووالده

بعد قليل حضر سامح مع والده ورجبوا
بهم...

قال والد سامح موجهها حديثه لام آية _ طبعا
يا حاجة احنا هنا النهاردة علشان نطلب ايد
رهف لابنى سامح واحنا مهنلاقيش احسن
مكنو ..

في هذه الاثناء دخلت رهف حاملة كئوس
العصير وخافضة ووجها ارضا قدمتهم
وجلست بحانب والدتها ..

فقالَت والدتها _ ومالو يا حاج ابراهيم انتو
ونعم الناس من يوم ما جينا هنا مشفناش
منكو غير كل خيرر...

الحاج ابراهيم_الله يخليكى يا ست ام آية ..

سليم في نفسه _ لماذا ينطقون اسمها
باستمرار .لا يحق لاحد نطق اسمها غيره
فقط ..

استكملت والدة آية قائلة _بس يا حاج
ابراهيم رهن لسة قدامها ٣ سنين جامعة
وتخلص ..

الحاج ابراهيم بفطرة سليمه _ياست ام آية
الست ملهاش غير بيت جوزها وسامح ابني
كسيب وماسك كل شغلي ومشتغلش
بشهادته ولا حاجة بالرغم انها شهادة جماعية
بردو مالوش لازمة تضيع ٣ سنين ملهومش
لازمة ..

وقع قلب رهن من هذا الكلام وغضبت آية
كثيرا وكادت ان تتكلم

الا ان سليم انفجر متحدثا _اللى هو ازى
يعنى يا حاج ابراهيم معلش يعنى ابنك
على دماغى بس لاقدر الله لو فى يوم زعلها

او اختلفوا مين اللى هيظلم فى حياته اكيد
مش ابنك اكيد بنتنا علشان كدة لازم يكون
فى ايدها شهادتها تحطها فى عين اى حد
وتقف على رجليها وتعتمد على نفسها
معلش يا حاج بس مافيش حاجة مضمونة
زى التعليم ..

كان يتحدث وآية تستمع لكلامه وكأنه
يتحدث عنها فهى اكثر الناس دراية بهذا
الامر ..

رد الحاج ابراهيم قائلا _يا استاذ سليم ربنا
ما يجيب زعل..

قاطعہ سامح قائلًا _ بعد اذنك يا بابا . بعد
اذنك يا استاذ سليم انا معنديش اى مانع
ان رھف تكمل علامھا بعد الجواز بالعكس
انا هسجعھا وطول معى ناجحة هكون
اسعد انسان لان نھاها هينسب ليا وانا
مش ممكن احرمھا من ابسط حقوقھا اللی
هو التعلیم ..

فجأة قفزت آية بردة فعل سريعة وقد
تناست اى هي وهتفت بفرحة وسقفة
_ برافو عليك ياسامح هو ده الكلام
المضبوط....

ضحك عليها الجميع وكذلك سليم الذي
كان يعلم ان الكلام مسها كثيرا واقسم
بداخله ان يعوضها عن كل ما خسرتة ..

اتفقوا على الخطوبة بعد شهر وقرأوا الفاتحة
وانتهى اللقاء ..

ودعت آية اهلها بسعادة وانطلقت مع سليم
عائدة الى سليم ولكن بصفة جديدة

يتبع □

الجزء الجاي هيكون اكشن شوية وحزين
شوية ورومانسي شويتين صوتوا علشان
ينزل بدرى

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الحادى عشر

وصلا الى الفيلا ودخلوا. استقبلتهم سمر
بوجه عابث. اتجهت آية ناحيتها ومدت يدها
تسلم عليها قائلة _ ازيك يا سمر

الا ان الاخيرة تركتها وصعدت الى جناحها
ربت سليم على كتف آية قائلا _ حقك عليا
انا اصبري عليها

آية بتفهم _ بالعكس انا عزراها جدااا ما فيش
ابدااا واحدة توافق ان تشارك جوزها مع
واحدة تانية خصوصا لو كان راجل زيك يا
سليم ...

ماذا يفعل بها ايدخلها بين ضلوعه الان ام
ماذا ...

هى تحرك به مشاعر مختلفة تماما وجديدة
عليه ضمها اليه بحنين وقبل راسها قائلا _ انا
عندى ثقة فيكى انك مش هتحسسيها
بالمشاركة دى وهتحلى اى مشكلة تحصل ..

آية بخجل من حضنه الذي بدات تعشقه
_ شكرا على ثقتك يا سليم وهكون ادها
صدقنى ..

انحنى اليها فلم يقدر على سماع اسمه منها
هذه المرة دون ان يقبلها ..

قبلها قبلة ناعمة وهى لم تستوعب بعد ماذا
يحدث لم تبادله ولم تمنعه ولكنه تسمرت

مكانها استمر يقبلها هو برقة بالغة وبعدها
قطع القبلة ووضع جبينه على جبينها وقال
_ لو مش عيزانى اعمل كدة تانى متناديش
عليا ..

لم تفهم مقصده ولكنها لم تساله لم تفتح
حوار بخصوص هذا الشيء ..

وجدتها لا تتكلم ومغمضة عينيها فقال لها
_ آية مالك

فتحت عينيها ونظرت له ...

راي في عينيها حرج وارتابك فابتسم لها
وسالها _ هو انتى متاكدة انك كنتى متجوزه
قبل كدة انا حاسس غير كدة خالص ..

ابتعدت عنه ببطء قائلة بصوت متحشرج
_ انا عايزة اطلب منك طلب يا سليم ..

لو قال انه لا يعلم طلبها يكون كاذبا ولكن
سمح لها وقال _ اوامر مش طلبات اتفضلي

..

آية بارتباك مخجل جدا _ يعنىاقصد
.....يعنى يا سليم ..

سليم رافعا عنها الحرج _ جوازنا مش هياخذ
شكل رسمى يا آية غير لما تحبي...

نظرت له نظرة شكر وحب انه يفهم كل
تفاصيلها

اوصلها لغرفتها واتجه الى جناحه ليبري سمر

..

فتح الباب ودخل وجدها تزرع الغرفة ذهابا
وايابا بتوتر وعندما راته تقدمت منه وقالت
_بردو يا سليم عملت اللي ف دماغك
وجبتها هنا

سليم بهدوء _تعالى يا سمر اقعدى ..

جلسوا على طرف الفراش وقال لها بمنتهى
العقل والحكمة _من امتى واحنا بنظلم يا
سمر .دخلناها على حياتنا علشان مصلحتنا
ولما المصلحة دى خلصت عيزانى اغدر بيها

..

قاطعته قائلة _بس ده كان اتفاقنا انها فترة
محددة وهى كانت موافقة ..

قاطعها قائلًا _ وافقت علشان انتى قولتلها
هنرجعها بناتنا .انتى شوفتيني رجعت بناتها

..

هزت راسها بلا

فقال _ طيب يبقى ازاي يا سمر ...بصي آية
اتظلمت كتير ف حياتها وانا مش هظلمها انا
كمان بلاش انانيتك دى...

هى تعلم ان كل هذا الكلام ليس ما يشعر
بيه زوجها ...

تعلم انه احب آية تراها ف عينيه ولكنها
ستسايره فقالت _ ماشي يا سليم اللى
تشوفه

قبلها اعلی راسها ودخل الحمام وبعد فترة
خرج مرتدى ملابس نومه نظر لها وجدها قد
نامت ذهب للطرف الاخر من الفراش
وتسطح عليه واضعا يده خلف راسه يفكر
في قبلته لآية وكم كانت هى خجلة ومحرجة
وكم حسسه ذلك الشعور بالرضي والكمال

في الصباح استيقظت آية توضأت وادت
فرضها وابدلت ثيابها الى دريس رقيق بلون
الوردى وحجاب كحلى زادها جمالا .
نزلت للأسفل التقت بالدادا سعاد ابتسمت
لها وقالت _ صباح الخير يا دادا
سعاد بابتسامة وحب _ صباح الخير يا قمر
ايه اللى مصحيكى بدرى كدة

آية وهى تقطم قطعة خير _عندى مشوار
قبل الحضانة يالا سلام بقا يا دادا

سعاد بقلق _استنى يا بنتى انتى قولتى
لسليم بيه الاول

آية _يا دادا سليم لسة نايم ولو استنيتته لما
يصحى هتاخر ابقى بلغيه انتى بقا يا سلام
وذهبت مسرعه الى وجهتها فاليوم عيد ميلاد
سمر وقد علمت بالصدفة من اوراق
شهادات ميلاد التوام وقررت عمل مفاجأة
لها لكى تفرحها ..

استيقظ سليم من نومه وجد سمر مازالت
نائمه ابدل ثيابه ببذلة رسميه للعمل واتجه
لغرفة آية لكى يراها

طرق الباب فلم يجيب احد فتحها ونداها
_آية

لم يجد احداا اتجه الى الحمام الملحق
بالغرفة وفتحه ولكن لم يجدها ايضا ..
نزل للاسفل ونادا على سعاد _ دادا سعاد
جاءت مسرعة من المطبخ وقالت _ ايوه يا
سليم بيه اتفضل .
سالها _ هي آية فين .

قالت بارتباك _ خرجت بدري يا سليم بيه
قالت وراها مشوار مهم وطلبت منى ابلك.

سليم بهدوء ما قبل العاصفة _ خرجت ازاي
وامتى من غيرما تقولى ..

سعاد مبررة _ هى قالت انك نايم ولو استنتت
هتتاخر ..

ابتعد ودخل مكتبه واخرج هاتفه واتصل بها
بعد ثوانى اجابته قائلة بمرح _ صباح الخير يا
لومة ..

من قال انه كان سيوبخها او يغضب عليها
هذه الآيه قادرة على امتصاص غضبه من
اقل كلمه ..

تحمحم قائلا بصوت هادى عكس البركان
الذي كان سيحدث _ صباح النور يا يويو ايه
خرجك بدرى كدة..

آية بفرحة _ بصراحة انا عرفت ان النهاردة
عيد ميلاد سمر فقررت اعملها مفاجاة
تفرحها واتمنى منك متقولش اى حاجة انت
هتساعدنى فى خطتى ...

اما سليم فكان مع كل ثانية تمر يموت فيها
اكثر ويهيم بقا هو نفسه نسي عيد ميلاد
زوجته .فقال لها _ انتى جميلة اوى يا آية

آية بفخر _ اى خدمة بس قولى الاول
هتساعدنى

اجابها _ اعمل ايه يعنى

فقالـي _ يعنى بعد ما تخلص شغل تتصل
على سمر وتعزمها برة لحد ما اخص انا
والخدم الفيلا وهيكون معايا آسر والين
وبعدها هتصل بيك تجبها وتيجى ونعملها
المفجاة

سليم بحب _ تمام يا آية بس خلى بالك من
نفسك وانا مش هبعث آسر والين الحضانة
النهاردة وانتى خلصى وتعالى بدرى وانا
كمان هرجع بدرى

اتى المساء سريعا وجرت الامور كما خطط
لها سليم وآية فقد اصطحب سليم سمر الى

مطعم ليتناولوا غدائهم وظلوا يتمشون على
الشاطئ لحين تهاتفه آية..

بينما آية قد انتهت من وضع الزينه ومعها
التوام الذين سعدوا بهذا العمل وايضا دادا
سعاد

قالت آية بفرحة _ها يا دادا ايه رايك

سعاد باعجاب _حلو اوى يا بنتى ربنا يفرح
قلبك زى مانتى مفرحة الكل

آية بحب _تسلمى يا دادا يالا بقا يا حبيبتى
اتفضلي انتى روحى استريحى وتعالى
الصبح .هما الخدم مشيوا

احابتها سعاد _ايوة كله مشي بس خلينى
معاكى لحد ما يرجع سليم

آية مطمئنتها _ متقلقيش يا دادا انا هتصل
بيه وهو اصلا قريب ووصي عم محمود
الحارس علينا علشان تبقى مطمئة اكثر

ودعتها سعاد ورحلت بينما آية اخدت التوام
وابدلت ثيابهم ومشطت شعرهم واخذتهم
معها غرفتها كى تبدل ثيابها واثناء مرورها
من امام النافذه لاحظت حركة رجال فى
الحديقة يحاولون الدخول نعم هؤلاء رجال
(مسعود)الذي كان يراقب الفيلا وينتظر
الفرصة لكى يدخل وعندما وجد الكل خارجا
ما عادا التوام ومدرستهم قرر الاقتحام
فوضوع اقنعة على وجوههم وتوجهوا الى
الفيلا ضربوا الحارس محمود على راسه
ودخلوا قاصدين مكتب سليم وضرب ما
يقابلهم ..

كانت آية تنظر لهم برعب وخوف شديد
جرت اقفلت باب غرفتها بالمفتاح وطلبت
من التوأم عدم افتعال صوت واحضرت
هاتفها تهاتف سليم ..

رد سليم عليها قائلا _ خلاص..

اجابته بارتعاش قائله _الحقنى يا سليم فيه
رجالة ملثمين ومعاهم اسلحة هجموا على
الفيلا وضربوا عم محمود وداخلين الفيلا انا
مرعوبة الحقي اناو آسر والين فى اوضتى
وقافلين علينا ..

كانت تتحدث وسليم بالاساس كان قد سعد
بسيارته وسمر ايضا وانطلقا بسرعة مميته

قائلا لها _ اهدى يا آية واوعى تفتحى الباب

انا ثوانى وهكون عندك ..

آية بخوف _ متتاخرش عليا يا سليم..

سليم بخوف ورعب _ ماشي يا حبيبتى ..

كان يقود بسرعة جنونية قلبه سيتوقف ماذا

ان حدث لهم شئ هو يعلم من الفاعل

وسينتقم منه شر انتقام ..

اخذ هاتفه وهاتف مروان وطلب منه الحضور

مع دعم من الشرطة ..

اوقف السيارة بعيدا عن الفيلا وطلب من

سمر ان تظل بها ولا تخرج ابدااا ..

فقالَت ببيكاء _ أسر والين يا سليم ..

فقال _هرجعهم كلهم بس متخرجيش
واخرج مسدسه الذي يحمله ف طابله
السيارة

وانطلق داخلا الى الفيلا من الباب الخلفى
ومنه الى باب المطبخ ..

وصل الى المطبخ سمع اصواتهم يتحركون
راقبهم من بعيد وجد اثنان يصعدون السلم
و ٣ بجانب مكتبه يحاولون فتحه ومسعود
متخفى ويقف يحركم ويعطى ظهره لسليم
وبحركة مفاجاة قبض سليم عليه واضعا
المسدس على راسه قائلا _اي حركة هفجر
دماغه ..

نطق مسعود سريعا بخوف _متحركوش
من مكانكوا ارجعو تانى ..

وغزه سليم فى جمبه قائلا _ اخرص انت
حسابك معايا تقيل انتى والباشا بتاعك
ووجه حديثه الى الرجال وقال _ وانتو ارمو
اسلحتكم كلها عليا حالا ..

نفذوا طلبه ورموا جميع اسلحتهم اخدها
سليم وهو ما زال يهدد مسعود ووضعا كلها
حول خصره وقال _ تعالولى بقا كدة كلكوا
هنا واثار الى المقعد الكبير واجلسهم عليه..

وقال لمسعود _ يالا يا كلب طلع سلاحك
وروح اعد معاهم لحد ما الشرطة تيجى ...

اخرج مسعود سلاحه وذهب بجوار رجاله
وجلسوا رافعين ايديهم وسليم يتحرك
باتجاه السلم ونظره ومسدسه موجهين
نحايتهم ...

صعد اربع درجات ونادها بعلو صوته قائلا
_آية ..

سمعت آية صوته فاطمئنت وقالت للتوام
_ بصوا يا حبيبي انا هخرج دلوقتي وانتو
هتفضلوا هنا لحد ما نرجع انا وبابا
ومتخرجوش خالص ماشي....

اومأوا لها وخرجت وقفلت الباب واتجهت
ناحية سليم من ان راته حتى جرت عليه
تمسكت بيه من الخلف وهو ايضا وسالها
ونظره مسلط عل مسعود ورجاله _ انتى
كويسة وآسر والين

اجابته هازة راسها بتوتر_ اه كلنا كويسن
متقلقش..

لاحظ ارتجافها ورعشتها فحول نظره ناحيتها
ينظر اليها في نفس اللحظة اخرج مسعود
سلاحه من حذاؤه وكاد ان يطلق على سليم
الا ان آية راته فجرت ونزلت خطوة ووقفت
امام سليم تنظر في عينه كدرع واقى وبالفعل
خرجت الطلقة من مسدس مسعود متجهة
الى ظهر آية ..

نظرت الى سليم الذي توقف قلبه معها
وابتسمت واغمضت عينيها واستقرت داخل
احضانه

يتبع ...

تصويت فضلا

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الثاني عشر

صرخة خرجت من اعماق اعماق قلبه فما
اعظم من صرخة رجل عاشق حين يفقد
حبيبته ...

نداها باسمها فلم تجيب ظل ينادى عليها
برعب واضح وخوف كانت جدران الفيلا
تبكى من شدة صوته ونداؤه ...

في هذه الاثناء استغل مسعود ورجاله
انشغال سليم بآية وحاول الخروج قبل مجئ
الشرطة حتى لا ينكشف ولكن لم يكن يعلم

انه سيخرج الى الابد فقد رأهم سليم
والغضب يعنى عيناه فقام باطلاق الرصاص
عليهم جميعا حتى نفذ.. اسقطهم جميعا
وهو ماذال حاضنا آية بتملك وخوف ..

اجس نبضها وجده ضعيف جدا حملها
بعدها بهدوء شديد عكس النيران التى
تتاكله كان يبكى بشدة وما اصعب بكاء وقهر
الرجال ...

وصل الى سيارته نزلت سمر مسرعة قائلة
_ ايه اللى حصلها يا سليم وولادى فين ...
سليم دون ان ينظر اليها _ اطلعى خدى
الولاد واخرجى من الفيلا حالا ومروان جاى
ف السكة

ادخل آية السيارة بهدوء خوفا من اصابتها
وركب خلف المقعد وانطلق كأنه سائق
قطار الى مشفى صديقه...

اما سمر فقد جرت على الفيلا ودخلت
تفاجات من الملقين على الارض غارقين في
دمائهم منهم الذى مازال على قيد الحياة
ومنهم من فارقتها ...

تخطتهم برعب وذهبت مسرعه تبحث عن
توامها وجدتهم عند غرفة آية اخذتهم
وخرجت مسرعه من الفيلا ...

واثناء ذلك كان قد اتى مروان مع الشرطة
واخذوا مسعود ورجاله الى الاسعاف ...

وصل سليم الذي نزل مسرعا من السيارة
اتجه ناحية آية وحملها ودخل المشفى
يطلب المساعدة بلهفة وقلب يكاد يخرج من
بين ضلوعه ..

اتى مصطفى مسرعا على صوته الذي هز
المشفي قائلا_ خيرا يا سليم فيه ايه ومين
دى ...

سليم وهو يضعها على الترولى _مراتى
اتصابت فى ظهرها بسرعة يا مصطفى اعمل
اى حاجة الحقها نبضها ضعيف جداااا ..

لم يعلق مصطفى على الامر ولكن امرهم
فورا بتجهيز غرفة العمليات وادخلوها حاول
سليم الدخول الا ان مصطفى منعه
قائلا_مينفعلش تدخل يا سليم احنا هنعمل
اللى علينا وهطمناك ..

اخذ سليم كف مصطفى ووضعها على قلبه
قائلا_ كانت مكانها هناالرصاصة كانت
هتكون هنا ف قلبي لولا هى رمت نفسها
قدامى وبتقولى هنعمل اللى علينا

ترك يده ومسكه من قميصه قائلا بغضب
مميت _ انت تعمل المستحيل يا مصطفى
سامعنى...

دخل مصطفى سريعا الى العمليات وتجهزوا
الطاقم الطبي وهيئوها للعملية وبداءو فوراً ...

سليم ف الخارج يزرع الردهة ذاهبا واياها من
شدة قلقه مر حوالى ساعة ولم يطمئنه
احد....

فجأة خرج مصطفى لاهثا قائلا له _ محتاجة
دم بسرعة والا هنخسرهما نذفت كثير
فصيلتها 0 _ ومش متوفرة دلوقتي
سليم يشمر عن ذراعيه ويقول _ نفس
فصيلتي يالا حالا خذ منى ..

مصطفى قائلا _ هي محتاجة اكثر من كيس
مش هينفع ناخذ منك كل ده ...

سليم بغضب _ يالا بسرعة اعمل اللي
بقولك عليه ...

ذهب الى ممرضة وقامت بسحب كمية الدم
التي تحتاجها آية منه تحت دهشتها ولكن
لم تستطع النطق بحرف اما هيئته المخيفة

...

انتهت قائلة له _ اتفضل يا فندم ياريت
تشرب اى عصير او كوباية لبن تعوض الدم

...

لم يسمعها اصلا وغادر الغرفة .

اخذت الممرضة اكياس الدم الى غرفة
العمليات وعلقتهم لآية النائمة على جنبها
وبالفعل بدأ دم سليم يدخل اوردها ...

عند سمر فقد اصطحبها مروان معه الى
منزله ورحبت بهم زوجته وادخلتهم غرفة
الضيوف ليرتاحوا.

بعد قرابه الثلاث ساعات عند الفجر خرج
مصطفى مرهقا للذي جالس على الكرسي
واضعا راسه بين يديه ...

هزه مصطفى فنظر له سريعا وهب واقفا
قائلا له في لهفه _ها عاملة ايه حلوة صح ها
قول يا مصطفى

مصطفى مطمئنا _اهدى يا سليم الحمد لله
كويسة وعدت مرحلة الخطر كمان اهدى بقا
ظفر براحة وسجد شكرااا لله اما استغراب
مصطفى فسأله _انا مفهمتش حاجة انت
قولت انها مراتك ازاي ..

سليم قائلا بعد ان جلس هو ومصطفى
_ايوة مراتي انا وإية متجوزين من شهر
وسمر هي اللي الزمتني بالجواز ده ..

مصطفى بايجاب _ تمام يا سليم هما
بيجهزوها جوة وهينقلوها اوضتها تقدر
تشوفها بس مش هتفوق دلوقتي خالص
علشان متتألمش هندلها مسكن ومنوم لحد
ما تكون احسن لان اصابتها كانت على بعد
ملى من العمود الفقرى ودى فى حد ذاتها
معجزة ...

اوما له سليم وهو يحمد الله الف مرة على
نجاتها .

دخل سليم الى الغرفة التي ترقد بها آية
وجدها تنام على جنبها الآيسر نظرا لوجود
جرحها من نفس الجهة في الخلف ..

ذهب سليم اليها وجلس بجوارها وامسك
بدها المتصلة بالمحلول قبل باطنها بحنان
وظل ممسكا بها ويده الاخري تتحس
وجنتيها وانفها وجبينها وشفتيها ...

نزلت دمعة من عينه وهو يتخيل انه فقدها
هو للان لم يصدق ما فعلته وانها رمت
نفسها امامه لتنقذه..

هو بالاساس احبها وعشقها والان هو مديون
لها بروحه سوف يفعل من اجلها المستحيل

غفا بجانبها بعدما اطمئن قلبه عليها .

في الصباح ذهبت سمر مع مروان الى
المشفى لكي يطمئنوا على آية بعدما
علمت من مروان انها رمت نفسها امام
سليم لتحميه وقد علم مروان من سليم
اثناء مهاافته له امس ...

كانا لا يزال سليم نائما واضعا رأسه بجانب
راس آية وممسكا بيدها عندما دخلت سمر
ومروان ورات هذا المنظر لم تحتمل وخرجت
مسرعه من الغرفة ومن المشفى باكملها ...

جلست ف الحديقة تبكى لما وصلت اليه
الامور هى لم تكن تريد لها الموت ولكن
كانت تظن ان حياتها بدون هذه الآيه ستعود
لعهدا السابق ولكن اوضح العكس تمام
فسليم وقع فى حبها وانتهى الامر ...

كانت ستهم بالمغادرة ولكنها تذكرت
الفحوص التى اجرتها فعادت الى دكتور
مصطفى لتساله .

دقت باب مكتبه فسمح لها

دخلت والقت التحية عليه بعدها سالتة _ها
يا دكتور مصطفى نتيجة الفحص ايه..

مصطفى باسف _ للاسف يا سمر هانم
المنطقة المصابة بدات تتعالج فعلا بس
اكتشفنا اصابه منطقة ثانية غيرها مكنش
اتعملها تحليل المرة اللي فاتت

انا آسف جدااا بس مش عايزك تفقدى
الامل احنا هنبدا ف العلاج سريعا بس لازم
سليم يعرف ..

قاطعته قائلة _ لاء يا دكتور لو سمحت سليم
مش هيعرف اى حاجة لو سمحت ..
مصطفى _ زى ما تحبي يا مدام سمر
مقدرش افرض راى عليكى ..

خرجت سمر من مكتب دكتور مصطفى
تأهة جسد بلا روح يمشي لا تعلم ماذا

ستفعل هي الان سوف تستسلم لمصيرها

...

اخرجت هاتفها وهاتف اخيها مراد الذي
يعيش في فرنسا قائلة _ازيك يا مراد عامل
ايه ..

مراد باشتياق _ايه يا مورا عاملة ايه يا
حبيبتى وحشاني

سمر بارهاق _وانت كمان يا مراد وحشنى
اوى

احس من صوتها انها ليست على ما يرام
فسالها _مالك يا سمر فيكى ايه..

سنر بدموع_ محتجالك جمبي يا مراد
علشان خاطرى انزل

مراد محاولا تهدئتها _طب اهدى بس يا
حبيبتى وقولى مالك

سمر بىكاء_ انا عندى كانسر

اما سليم الذي استيقظ وجد نفسه نائم
بجوار آية قبلها على وجنتها وخرج ليحضر
قهوة فوجد مروان ينتظره ف الخارج فساله
_مروان جيت امتى ..

مروان قائلا _جيت من شوية انا وسمر بس
هى لما شافتك نايم جمب آية مشيت وانا
قلت استناك لما تصحى .حمدالله على
سلامتها ..

سليم بارتياح _الله يسلمك يا مروان .يعنى

سمر مشيت زعلانه

مروان قائلًا_معلش يا سليم اعزرها

وانشاءالله خير.

ربت سليم على كتف صديقة قائلًا _طب

تعالى اما نشرب قهوة تحت

اعترض مروان قائلًا _لاء خليك انت جمب

مراتك وانا هجبلك القهوة اجى

وافق سليم واخرج هاتفه قائلًا _انا لازم اكلم

مامت آية واختها ابلاغهم علشان لازم يعرفوا

وبالفعل اخبرهم بما حدث وقد صدمت

والدتها كثيرا وجاءت مسرعة مع رهف الى

المشفى ..

قابلهم سليم مهدئا اياهم قائلا _ اهدى يا
امى والله هى كويسة والحمد لله عدت
مرحله الخطر بس هما بيدولها منوم علشان
متحسش بالوجع ..

دخلت الام وهى تبكى وورائها رهف وهى
ايضا تبكى جلسوا بجوار آية يقبلوها تارة
ويبكوا اخرى

استاذنهم سليم للذهاب الى البيت لتغيير
ثيابه ورؤية سمر والعودة مرة اخرى اليهم
وخرج هو ومروان ..

في مركز الشرطة بعدما ادلى مروان اقواله
واتهم جمال العريفي بهذا الهجوم استدعه
الشرطة لآخذ اقواله

الضابط قائلا _اقوال ايه يا جمال بيه في
الهجوم اللي حصل على فيلا سليم الهواري
جمال العريفي بثقة وخبث_ايوة عرفت
وزعلت جدااا بس انا داخلي ايه بالموضوع ما
يمكن هجوم سرقة

الضابط بذكاء_لاء مش سرقه لان واحد من
المقتولين اثناء الهجوم اسمه مسعود
تقريبا تعرفه ولا ايه يا جمال بيه
جمال بتلعثم_للل...لاء وهعرفه منين واهو
عندكو اساله انا مليش دعوة باى هجوم

الضابط بياس فهو لم يسطيع ان يثبت
عليه شئ فجمال دائما كان ياخذ احتياطاته
اثناء لقاءه مع المدعو مسعود وحتى ان
مسعود هو من جلب هؤلاء الرجال ولم
يعرفهم على جمال ابدااا _ تمام يا جمال
باشا تقدر تمضي على اقوالك وتمشي .

ذهب سليم الى فيلته وصعد جناحه وجد
سمر نائمه او تدعى النوم ذهب اليها وملس
على شعرها بحنان ونداها _ سمر
لم تجبه فتركها وتوجه الى الحمام استحمام
وابدل ثيابه وخرج وجدها ما زالت كما هي

هزها برفق قائلا _ سمر انا عارف انك صاحبة

....

حقتك عليا سامحيني بس آية رمت نفسها
قصادى واتصابت مكاني يا سمر تخيلي
الرصاصة كانت جت في قلبي لولاها ..

فتحت سمر عيناها قائلة بدموع _ انا مش
زعلانة يا سليم بالعكس انا دلوقتى مديونة
ليها بسلامتك وانا راضية بالقدر اللي انكتب
علينا ..

قبلها عل جبينها قائلا _ ربنا يخليكى ليا .طب
قومى كلى معايا انا مكلتش اى حاجة من
امبارح ساعة ما كنا بنتغدا سوا ...

لبت طلبه وتناولوا غذائهم سويا مع التوأم
وظلت هي مع التوأم تلعب معهم بينما
ذهب سليم لآية

عند آية كانت والدتها تتلى القران وتدعو الله
باتمام شفاء بنتها ورهف نايمه على الكنبه

جاء سليم ودق الباب ودخل وجدها كما هي
نائمة على جنبها لا تشعر باى شئ فقال
_اتفضلي انتي يا امي ورهف روحوا مع
السواق تحت وتعالى الصبح

اعترضت ام آية قائلة _ لاء يابنى انا هفضل
معاها روح انت لمراتك وعيالك

سليم بتصميم _ لاء انا اللى هبات معاها
وانتى تعبانة ولازم تروحي ترتاحى يالا

اطاعته مجبرة فهى لا تريد ترك ابنتها ولكن
ايضا ماذا ستفعل مع رهف لن تستطيع
النوم معاها ولا ذهابها الى المنزل بمفردها ..

اما هو بعد ذهابهم ففعل مثلما امس
واحتضن كف آية وظل يتلمس وجهها
باكملة وطبع قبله رقيقة بجانب فمها ونام
براحة ...

بعد يومين كان فيهم سليم يذهب الى
شركته ويعود سريعا الى الفيلا يتناول الغداء
مع سمر واولاده ويذهب لآية ينام معها..
اما سمر فاكنت تنتظر اخاها الذي اعلمها انه
سينزل في اقرب وقت لكى تذهب مع لآخذ
الجرعات معه...

والده آية ورهف كانوا يذهبون اليها طوال
فترة غياب سليم عنها الا ان ياتي

تململت إية من نومها اخيرا بعدما اكتفوا
بجرعات المنوم لتحسن جرحها نظرت بوهن
وقالت _مِية

اسرعت امها تقبلها وتقول _ حمدالله على

سلامتك يا نور عيني ..

وجرت رهف احضرت لها كاس ماء وشربتها

وقالت هي الاخرى _ حمدالله على سلامتك

يايويو ..

آية بوهن وضعف _ الله يسمكوا يا ماما انا

نايمة من امتى ..

ردت والدتها قائلة _ من تلت ايام يا حبيبتى

كنا بنموت فيهم وبالاكثر سليم ..

انتبهت اية التى اثرت عليها الحادثة وسالتها

والدتها بخوف وحركة سريعة اتعبتها _ سليم

هو فين .!!!!اه

والدتها بلهفة _ اهدى يا عمري هو كويس
والله متخافيش وبينام جمبك كل يوم هنا ده
كان هيموت يا عيني عليكى بس هو فى
الوقت ده بيروح يظمن على سمر والولاد انا
هتصل عليه واعرفه انك فوقتى ده هيفرح
اوى .

عند سليم الذي كان يتناول الغداء مع اسرته
فهو مرغم على ذلك لكى لا يحزنهم ..
رن هاتفه برقم والده إية فاجاب على الفور
_ خيرا يا امى آية كويسة ..

والدتها مطمئنته _ ايوه يا حبيبي زى الفل
فاقت وسالت عليك..

جرى سليم بدون اى كلمه الى الخارج
اصطحب سيارته وانطلق الى المشفى ..

وصل بعد فترة قصيرة وصعد وفتح باب
الغرفة وجرى عليها معانقا آياها مقبلها فى
كل شبر من وجهها

يتبع ..

تصويت فضلا

□

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الثالث عشر

جرى سليم على اياها محتضنها ومقبلا اياها
قبلا متتالية على جبهتها وانفها ووجنتيها
قائلة بلهفة _ حمدالله على السلامة يا اجمل
آية ف حياتي

آية بضعف وخجل _ الله يسلمك يا سليم
انت عامل ايه

سليم بحب وفرحة _ بقيت احسن لما
شوفتك دلوقتي بقيت في احسن حال
ابتسمت بتعب واستاذنت والدتها واختها
وخارجا ليعطوا الحرية لهم ..

قال سليم وهو يقبل يد آية _ عايزك تقومى
وتنوري الفيلا تانى لان عندى ليكى مفاجأة
هتسعدك جدااا..

آية باستغراب _ مفاجأة ايه يا سليم

سليم وهو ينظر الى عيناها التى افتقدهم
كثيرا _ هنروح مع بعض نرجع بناتك
وهيعيشوا معنا ف الفيلا ..

كرمشت آية حاجبيها متسائلة _ سليم انت
بتتكلم جد ..

سليم بتاكيد _ طبعا جد جدااا ..

آية بفرحة ممزوجة بالخوف _ یعنی بناتی
هیرجعولی معقول هضمهم فی حضنی تانی
واشم ریحتهم بس ازای یا سلیم ده
هیحصل وبباهم هیوافق طب والناس اللی
طردونی هروحلهم تانی ازای..

سلیم مطمأناً ایاها _ کل ده هتعرفیه لما
ندروح وطول مانا معاکى متخافیش من ای
حاجة بس دلوقتی شدى حیلک انتی
وقومی ...

ابتسمت آية له ووضعت راسها داخل صدره
وبداخلها خوف وقلق لا تعلم سببه

اما سمر فقد هاتفها اخيها مراد يعلمها
بوصوله غداا الى مصر وكم اسعدها هذا
الخبر كثيرا

في اليوم التالي ذهبت سمر الى المطار
لاستقبال اخيها الذي من ان راها حتى جرى
عليها حاضنا اياها بلهفة وشوق قائلا
_وحشتيني يا مورة وحشتيني اوى
قالت سمر بفرحة لرؤيته_وانت كمان يا مراد
وحشتنى خالص

نظر في وجهها وعلى جسدها الذي بان عليه
الضعف حزن كثيرا من اجلها ومن اعراض
المرض الظاهرة بوضوح عليها ..

انطلقا معا الى الفيلا وطول الطريق تحكى
سمر لمراد كل ما حدث معها من اول
اكتشاف مرضها وتعرفها على آية واقناعها
هى و سليم بزواجهما وبعدها رغبتها فى
تطليقهم حين احست بعافيتها وعن حادثة
آية التى ضحت بنفسها لتنقذ سليم ..

حزن بشدة لحزن اخته وقال لها _ معقول يا
سمر كل ده و متقوليليش طول الوقت
بكلمك تقوليلي كويسة حتى سليم
مقاليش حاجة (سليم ومراد اصدقاء جدا
من قبل ان يتزوج سليم من سمر)..

سمر مبررة _ مكنتش عايذة اشغل بالك بس
لما حسيت انى خلاص فى اخر ايامى قلت
لازم اشوفك..

مراد بلهفة ونفى _ بعد الشرىا حبيبتى انتى
هتكونى بخير وهتتعالجى وانا مش هسيبك

..

سمر بابتسامة مطمئنة _ ده اللى انا متاكدة
منه

عند آية التى ما ان سمعت بعودة طفلتىها
اليها استعادت عافيتها سريعاً كانها وجدت
الحافظ القوى للشفاء

كتب لها دكتور مصطفى على خروج بعد
املاؤها التعليمات الازمة قائلا _ مدام آية
ممنوع المجهود او الحركة الكثير علشان
الجرح مينزفش تانى وانا غيرتلك عليه وابق
بلاستيكى علشان لو حبيتى تاخذى شاور
والممرضة كل يومين هتيجي تغيرلك ع
الجرح ولو فيه اى حاجة اتصل بيا يا سليم
الف حمدالله على السلامة ..

قال له سليم _ الله يسلمك يا درش
وانشاءالله كل اللي قولت عليه هيتعمل ..

خرج مصطفى واغلق سليم الباب وراءه
وساعد آية فى ارتداء ملابسها الخارجية مع
احراجها ولكن لم تقدر على الرفض وانحنى
يلبسها حذاؤها فستوقفته قائلة _ سليم لو
سمحت استنى وانا هلبسه

نظر اليها وهو يلبسها اياه قائلا _ يعنى انتى
وقفتى فى وشى وخذتى رصاصة فى ظهرك
مكافى ومعملش حاجة بسيطة زى دى
اجلسته آية بجانبها على السرير وامسكت
كفه وقالت بحب شديد _ ولو رجع بيا الزمن
تانى هعمل كدة وتالت ورابع ومليون ... انت
عوض ربنا ليا يا سليم ... انت اللى ربنا
عرفنى انه راضى عنى لما بعثك ليا .. انت يا
سليم مش موجود زيك كتير انا كنت بسمع
عنك فى الروايات بس مكنتش اتخيل انى
اشوفك فى الحقيقة وتكون من نصيبي ...
عايزنى بعد كل ده احس انك هتروح منى
واستخسر فيك روحى ؟ ...

بدون سابق انظار كان رد فعله قبله شغوفة
بث فيها كل حبه وعشقه لها ...

هو لم يسمع كلام مثل هذا طول حياته لم
يمدحه احد هكذا هو يعلم علم يقين انه لا
يفعل الكثير هو يفعل المأمور به من دينه
وسيده محمد صلى الله عليه وسلم حينما
قال (استوصوا بالنساء خيرا) هو تعلم من
والده ووالدته رحمهم الله الحب والتقدير
والمراعاة هو ليس بالمثالي ولكنه ظهر في
وقت قلت فيه الرجال وكثرت فيه الذكور
فقط ...

ابتعد عنها بانفاس متضاربه ينظر لها وجدها
مغمضة الاعين ووجها مثل ثمرة طماطم من
شده الخجل فقال لها _ آية انتى اللى هدية
ربنا ليا وصدقينى لو كان حصلك حاجة

مكنتش هقدر اعيش بعدك ..ويا لا بقا
علشان انا حالا بيخطر في بالي حاجات مش
هتعجبك وغمز لها ..

فقامت سريعا ومسكت يده قائلة_ايوة يالا
بيننا

ابتسم عليها واتجها الى الخارج مع مراعاته
لها ركبوا المصعد واستنדהا عليه وامسكها
بتملك ونزلوا حملها الى السيارة وفتح الباب
بطرف يده واركبها وربط لها حزام الامان
والتفت على مقعدة وركب وانطلق الى
فيلته

وصلت سمر مع اخيها الذي قال لها متسائلا

_اومال سليم فين

اجابته قائلة _ في المستشفى معاها وتقريبا

جاين النهاردة

مراد بتفهم _ روقى يا سمر وبعدين يا سمر

دى غلتطك من الاول هى ملهاش ذنب

وبعدين هى حمت سليم زى ما قولتيلي

وكل ده حصل وهى بتحضرلك مفاجأة عيد

ميلادك زى ما قولتى بردو يبقى هى وحدة

مش وحشة يا سمر

سمر باعتراف _ معاك حق يا مراد انا اللي

كنت انانية

مراد بحنية _ لاء يا حبيبتى تصرفك طبيعى

بس هى كمان ملهاش ذنب

اومأت له سمر وتذكرت شيئا فسالته_ اه من

حق يا مراد اومال كريستين مراتك فين

مراد بتنهيذة _ لاء خلاص بقا سبنا بعض

اكتشفت ان كان عندك حق هى كانت

طمعانة فى فلوسى وخلاص طلقته وجيتلك

تشوفيلى عروسة مصرية اصيلة

ضحكت عليه وقالت _ نشوفلك احلى

عروسة دانت مراد البحيري

عند جمال العريفي بعدما خرج من القضية
لعدم وجود ادلة ضده

ظل يفكر كيف سيكون رد سليم عليه
وبالاحص بعد ان اكتشف ان هذه المدرسة
تكون زوجته فقد نشر سليم الخبر في
الصحف حين كانت آية ف المشفى لينفى
اي اشاعات تتعرض لها ..

وصل سليم الى الفيلا

نزل من السيارة واتجه ناحية آية وفك حزام
الامان وحملها بهدوء فقالت له _سليم
نزلنى بالله عليك بلاش هنا علشان سمر ...
سليم باصرار _ وفيها ايه يا آية ...حبيبتى
مش قادرة تمشي على رجليها اسيبك
تقعى يعنى ...

اسندت راسها على صدره بقلة حيله ودخلا
الى الفيلا بعدما فتحت لهم دادا سعاد بفرحة
لعودة آية سالمه قائلة _ حمد الله على
سلامتك يا بنتى

اجابتها آية بابتسامة _ الله يسلمك يا دادا
دخلا وتفاجأ بخروج سمر من الصالون هى
ومراد فاستغرب سليم قائلا وهو مازال
يحمل آية _ مراد جيت امتى ...

ذهب باتجاه الكنبه واجلسها عليها بهدوء
وعاد يسلم على مراد بحرارة قائلا _ حمدالله
على السلامة يا مراد طب كنت عرفتنى
علشان اجى تخذك من المطار .

بادلہ مراد السلام وقال _ ولا يهملك يا

صاحبي سمر جاتلى ..

سليم وهو ينظر الى سمر _ مقولتليش يا

سمر ..

سمر قائله _ حبيت اعملها لك مفاجاه

وذهبت الى اية وقالت _ حمدالله على

سلامتك يا اية

ابتسمت لها آية بود وقالت _ الله يسلمك يا

سمر انتى عاملة ايه ..

اومات لها راسها ولم تتكلم

اما مراد فذهب يعرف عن نفسه ماددا يده

اليها قائلا _ اهلا يا آية انا مراد اخو سمر

وحمدالله على سلامتك ..

سلمت عليه آية قائله _ الله يسلمك شكرا

تحمم سليم الذي يقف مغتاضا من مراد
من نطق اسمها بدون القاب وقال _ تعالى يا
آية اما اطلعك اوضتك تتراحى ..

حملها امامهم وقال لمراد _ بعد اذنك يا مراد
البيت بيتك . وصعد بها الدرج تحت انظارهم

.....

اخذ مراد سمر ودخلا الصالون وقال محاولا
ارضاؤها _ شكلها تعبان خالص ومش قادري
تمشي فعلا

سمر بنفى قائلة _ لاء يا مراد سليم حب آية
ومتخافش دى حاجة مبقتش توجعنى انا
راضية باللى ربنا كاتبه .

وضع سليم آية على السرير وقال _هقولهم

يجهزوا الاكل واجى اكلك

آية باعتراض_سليم لو سمحت عيزاك

تراعى مشاعر سمر وبلاش تتعامل معايا

قدامها ...

معلش يا سليم انا كان ممكن اطلع عادى

ودادا سعاد كانت هتساعدنى وبردو اعرف

اكل لوحدى انا بقيت احسن متقلقش عليا

...

علشان خاطرى انا عرفة انك بتتصرف بقلبك

معايا بس مش عيزاها تحس بالنقص

احتضنها قائلا _حاضر يا آية لو ده هيرحك

هحاول مع ان بعدى عنك هيتعبنى بس

ماشى...

انا هنزل واخلى دادا سعاد تطلعك الغدا
وهروح الشركة ولو احتجتى حاجة كلمينى
وانا كلمت ماما ورهف وزمانهم على وصول..

قالت له بابتسامه _تسلم بس ممكن
تبعثلى آسر والين لانهم وحشونى اوى ..

قبل راسها وقال _حاضر

تركها ونزل لسعاد قائلا _دادا طلعى الغدا
لاية لو سمحتى ولو احتاجت حاجة مش
هو صيكي ..

سعاد _حاضر يا سليم بيه

اتجه على غرفه توامه وجدهم يلعبون
ضمهم اليه وقال لهم _عاملين ايه

اجابوه_الحمد لله يا بابي

فقال _ طب مس آية جت وهى ف اوضتها

وعايزة تشوفكوا

فرحوا التوام كثيرا لعودتها فهم يحبونها

بشدة

فقال _ يالا روحو سلموا عليها بس براحة

لانها تعبانة ..

ذهب سليم الى شركته ليقابل مروان لكى

يخطط كيف يوقع بكمال بعد عملته ...

جاءت والدة آية واختها واستقبلتهم سمر

بترحاب على غير العادة وعرفتهم على مراد

واعجب مراد برهف جداااااا عندما رآها ورأى

حجابها

صعدوا الى آية وجدوها تلعب مع التوام
فجلسوا سويا

مراد اراد الذهاب الى فندق ولكن سمر
اصرت على ان يظل معها ف الفيلا وافق
مضطرا نظرا لحالتها واوصلته الى غرفته
ليستقر بها ...

في الليل عاد سليم من شركته متاخرا بسبب
اعماله التي تراكمت عليه بسبب حادثة آية..
وجد الفيلا تعم بالهدوء فادرك ان الكل نائم..
صعد لغرفه آية ليطمئن عليها طرق الباب
ولكن لم يجيب احد ففتحه فلم يجد أحد..

كاد ان يعود للبحث عنها خارجا الا انه وجد
باب الحمام يفتح وتخرج منه آية وهى تلف
حول جسدها منشقة تصل الى ركبته
وشعرها يلتصق برقبتها وذراعيها من اثر
الماء ..

تصنم مكانه وآية التى لم تراه بعد اثناء
مرورها من امام المرأة للذهاب لملحق
الملابس لاحظت خيال بها التففت وجدته
امامها قشهقت وجرت داخل حجره الملابس
لا تعرف ماذا تفعل

يتبع

تصويت فضلا

□

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الرابع عشر

جرت آية مسرعة الى ملحق الملابس الخاص
بها وقالت بصوت مرتعش _ فيه ايه يا سليم
مش تخبط قبل ما تدخل يا أخى ..

سليم وهو يقترب منها بخبث قائلا _ الا منا
خبط يا يويو وبعدين اخى ازاي بقا سليم
معتش فيه حيل ينطق .

راته يقترب منها فقالت وهى تخبط بكف
يدها على صدرها مثل طفل صغير على
وشك البكاء_ بالله عليك يا سليم اخرج
علشان خاطرى اخرج ياسليم

ابتسم عليها وعلى مظهرها الطفولى الجذاب
واقترب منها وقام باحتضانها _ خلاص
خلاص اهدى هخرج حاضر ..

اما هى فكانت تبكى من شدة الخجل لاول
مرة يراها هكذا كانت تحتمى منه فيه فإذا
فرت هاربة ممكن ان تسقط المنشفة من
عليها لذلك تمسكت بها جيدا والتزمت
الصمت الا انه شدد من احتضانه لها
واستنشق رائحتها ..

فقال له _ سليم وحياة ربنا تخرج ..

اجابها وهو مغمض العينين بتهيئة _ غصب
عنى والله يا آية كانك مغناطيس بي جذبنى
ليه وبعدين بطلى تقولى اسمى بالرقه دى ..

ملس بيده على ظهرها فلمس جرحها فتأوت

منه بين يديه ...

ابتعد عنها قائلاً وهو يمسك وجنتيها

بكفيه_ انا آسف مخدمش بالى.. ..

انا هخرج دلوقتى خمس دقائق وهرجع تانى

يعنى يا تلحقى تغيري يا متلحقيش

وبصراحة انا افضل الثانية...

ابتسم لها وخرج من الغرفة فجرت هى

واغلقت الباب خلفه وقامت باستبدال

ملابسها سريعاً وجففت شعرها وارتدت

اسدالها لتؤدى فرضها .

اما هو فاتجه الى جناحه وجد سمر نائمة

قبلها على جبينها وذرهما ف الفراش وخرج

باتجاه التوام.

فتح باب غرفتهم واقترب منهم طابعا قبلة

على جبين كل منهم وخرج

اتجه الى المطبخ واعد كوب من الحليب

وفنجان قهوة له وصعد بهم الى غرفة آية ...

طرق الباب فلم ياتيه رد ادار المقبض

ليفتحه فلم يفتح فعلم انه اغلق من الداخل

..

طرقه مرة اخرى فلا رد..تافاف وقال _يمكن

نامت

جاء ليغادر وجدها تفتح له الباب بالاسدال

الصلاة وكم كانت جميلة نقية ورقيقة ..

دخل واغلق الباب فقالت له _معلش اصل

كنت بصلى ..

وضع الاكواب على الكومود وقال لها بنظرة

حب_طب اعمل ايه من شوية كنتى

بالفوطه ودلوقتى بالاسدال وف الحالتين

قمر اعمل ايه

ابتسمت له قائلة _ولا حاجة نصيبك بقا ..

غمز لها بخبث وقال _مع انى لسة مقربتش

من نصيبي بس بحمد ربنا عليه .احلى

نصيب ف الدنيا .يالا تعالى اشربي اللبن وانا

هعد معاكى اشرب القهوة ...

سالها وهو يرتشف قهوته _حاسة انك

احسن دلوقتى....

رفعت راسها اليه قائلة _ اه الحمد لله احسن
بكتير هو احنا هنروح نجيب سما وهنا امتى..

اجابها بثقة _ انا ممكن اروح حالا بس
مستنى تقدرى تخرجى وتسافرى وهنروح
علطول ...

اجابته قائلة _ تمام يالا بقا تصبح على خير
اندهش منها وقال _ زهقتى منى بسرعة كدة
اجابته قائلة _ ابدا والله بس زى ما قولتلك
علشان خاطر سمر معلىش هنصبر فترة ولما
احس انها راضية ومتقبلة الوضع ساعتها
مش همنعك ..

ابتسم بخبث قائلا _ مش هتمنعينى عن ايه
بالضبط ..

لكزته فى كتفه قائلا _ اتلم بقا كل تفكيرك

منحرف كدة

ضحك عليها وقبلها على جبينها وتركها

واتجه لباب الغرفة وقف عليه وقال

_تصبحى على خير

اجابته _وانت

خرج من غرفتها اتجه لغرفه مكتبه وهناك

تمدد على الارىكة ونام وكانت هى بطلة

احلامه٥

اما هى فقد انتهت من وردها اليومى من

القرآن الكرىم ونامت هى ايضا

شمس يوم جديد

استيقظت آية على طرق باب غرفتها فقالت

بصوت ناعس _ مين

اتاها الرد _ انا يا آية يا بنتى سعاد

فقالت _ افضلي يا دادا

دخلت سعاد ومعها صنية الفطار وقالت لها

_ صباح الخير يا آية يا بنتى عاملة ايه لسة

الجرح بيوجعك .

آية باطمئنان _ الحمد لله يا دادا احسن بكثير

الوجع بيقل مع الوقت

سعاد وهى تتجه ناحية المنضدة وتضع

عليها الصنية قائلة _ طب قومى يا حبيبتى

افطرى انا جبتلك الفطار هنا علشان عارفة

انك مش هتقدرى تنزلى ..

آية بامتنان_ تسلمى يا دادا متشكرة جدااا

تعبتك معايا

سعاد_ لا تعب ولا حاجة يا بنتى يالا قومى ..

قامت آية ودخلت الحمام وتوضأت وادت

فرضها وتناولت الفطار وخرجت الى الشرفة

جلست على كرسي وظلت شاردة فى

مشوارها الذي انتظرته كثيرا ...

استيقظت سمر واخيها وذهبوا معا لتلقى

الجرعات دون علم احد مثلما رغبت هى فى

ذلك

^-----

تململ سليم في نومه تطلع على هاتفه
وجدها العاشرة فقال _يااه اتاخرت اوى اول
مرة انام كل ده ...

نظر الى مكان سمر فلم يجدها فقام
بمهاافتها وعندما اجابت قال _ايوة يا سمر
انتى فين صحيت ملقتكش

اجابه بكذب _ابدا يا سليم انا ومراد روحنا
نتمشي شوية كانت اسكندرية وحشاه
وقلت اخرجه

سليم _طيب تمام سلميلي عليه
قفل ودخل حمامه وابدل ثيابه وتوضأ وادى
فرضه وخرج ليطمئن على حبيبة قلبه

فتح الباب وجدها تجلس فى الشرفة بذهن
شارد. اقترب منها وطبع قبرة على جبينها
وسالها _ سرحانة فيه ايه

اجابته بصدق_ قلقانة يا سليم من المشوار
ده انا ولحد دلوقتى مش عارفة هنرجعهم
ازاى

سليم بثقة _ يبقى اتنى متعرفيش مين
سليم الهوارى جوزك ؛انا مش عايزك تشيلي
هم المشوار ده خالص وانا هضبط كل حاجة
آية وهى تمسك يده دليل على الشكر قائلة
_ بجد مش عارفة اقولك ايه يا سليم ربنا
يخليك ليا

سليم بخبث_ كدة حاف كدة من غير اى
حاجة مش المفروض

واقترب منها واكمل _ مثلا يعنى بوسة هنا
وطبع قبلة على وجنتها واكمل _ وكمان هنا
وطبع على الاخرى واكمل _ وكمان هنا
وطبع على انفها واكمل مسحورااا_ وهنا
..وجاء ليطبعتها على شفيتها فابتعد قائلة
_ سليم انت مش هتفطر

سليم الذي يعرض شفاته من غضبه منها
قائلا _ ماشي حسابك معايا تقل خلى بالك
وانا جيت اخرى

آية بحب ودلع لم تعهده ولكن هي باتت
تعلم نقطه ضعفه..تقدمت منه وامسكت
ياقته تضبطها قائلة _ واهون عليك يا لومة

سليم الذي نسي تهديده لف يده على
خصرها وقربها منه قائلا_ لاء طبعا ياقلبي
متهونيش بس بلاش لومة ابوس ايدك ٢

ابتسمت وابتعدت عنه قائلة _ طيب يالا انزل

افطر علشان متتاخرش على شغلك

سالها مستفهما _ هو انتى فطرتى

حركت راسها بنعم قائلة _ من بدرى دادا

سعاد طلعتلى الفطار وفطرت

قبلها على جبينها وقال _ ماشي يا حبيبتى

انا هفطر وامشي ويمكن اتاخر شوية زى

امبارح لو احتجتى حاجة كلمينى وبلاش

تخرجى من اوضتك النهاردة لانك لسة

تعبانة

اومات له وخرج هو تناول فطاره وذهب

لشركته

عند سمر بعد انتهائها من اخذ الجرعة عادت
مع اخيها مرهقة وادخلها جناحها وظل معها
يراعيها وتناولوا غدائهم في الجناح سويا
اما التوام فقد عادو من الحضانة مع السائق
الى الفيلا وصعدوا عند آية وظلوا يلعبون
سويا

في الشركة عند سليم دخل مروان قائلا_كله
تمام يا سليم ناقص بس تروح انت وآية
وهيكون معاك دعم من الشرطة
سليم بوعيد_ ماشي يا مروان ويوروني
هيرفعوا عينهم في عينها ازاي

عند والدة آية نادت رهف قائلة_ يا رهف
انتى يابت انتى فين

رھف قادمه من غرفتها _ نعم يا ست الكل

اؤمرينى

والدتها _ انا مش هقدر اروح لآية النهاردة

حاسة انى تعبانة تعالى روحى اتنى طمنيى

عليها

رھف باطمئنان _ حاضر يا ماما هغير هدومى

وانزل متقلقيش يا ست الكل

ذهبت رھف الى فيلا سليم لتطمئن على آية

وثناء دخولها اتصطدمت بمراد الذي كان

يخرج فى نفس اللحظة فقال _ انا آسف يا

انسة رھف ونظر لها وقال ماشاءالله هو فيه

كدة

ارتبكت من نظراته ودخلت مسرعة وهى

تقول _ حصل خير عن اذنك وصعدت لاختها

اما هو ظل ينظر لها وقال محدثا نفسه
_هيحصل خير انشاءالله قريب انا قلبي
حاسس

اتى المساء ولم يعود سليم بعد
ملت آية كثيرا من الجلوس فى الغرفة وقررت
النزول للاسفل ولم تكن تعلم ان مراد فى
الفيلا فخرجت وهى ترتدى منامة حريرية
عبارة عن بنطال اسود وتى شيرت اصفر
وتركت شعرها منسدلا عليها
نزلت للاسفل وجدت الجميع قد ناموا
اتجهت الى المطبخ واخرجت بعض الفواكه
وقطعتها فى طبق..

حينما اتى سليم من الخارج وقد رات سيارته
من شرفه المطبخ فخرجت لاستقباله ..
دخل وهو يحمل جاكيتته على كتفه ومرهق
من كثرة العمل ...

رأها تخرج من المطبخ ومعها طبق الفاكهة
بمظهرها هذا الذي يوقف الانفاس اتجه اليها
وقبل جبينها قائلا _بتعملى ايه هنا مش
قلت متنزليش ولو احتجتى حاجة اطلبى من
سعاد ...

اجابته قائلة _انا زعقت من القاعدة فوق يا
سليم قلت انزل اتمشي ...

ابتسم لها ووضع يده على كتفها وقال
_طب تعالى نطلع يالا ..

اتجها الى السلم ليصعدا فى نفس توقيت
نزول مراد الذي مازال مستيقظا فعندما

راهه سليم من بعيد ما كان منه الا انه لفها
سريعا داخل حضنه وواضعا عليها جاكيتته
كاملا ليغطي راسها وذراعيها به .

تفاجأ مراد به ولم يلاحظ آية التي انكشيت
داخل احضان سليم فقال _ سليم انت لسة
جاي .مالك فيه ايه وايه اللي في ايدك ده ..
تحركت آية قليلا فاتسعت اعين مراد ورجع
سريعا الى غرفته قائلا _ انا آسف يا سليم
والله مخدتش بالي ..

بينما سليم لم ينطق بحرف وجرها وذهبا الى
غرفتها

ادخلها ودخل واغلق الباب قائلا بغضب
_ انتى كنتى تعرفى ان مراد هنا ..

اجابت بنفى _ لاء والله انا اتفاجئت حالا لو

كنت اعرف مكنتش خرجت برة اوضتى ..

هدأ قليلا وقال _ طيب خلاص اهدى

ومتبقيش تخرجى كدة برة الاوضة ابقى

البسي الاسدال

وانا هكلم سمر كانت المفروض تعرفنى انه

هيعد هنا ...

اجابته قائلة _ معلىش يا سليم ده بيتها وهو

اخوها هى مغلطش وبعدين انت وهو

تقريبا صحاب

اوما لها وقبل يديها وقال _ ماشي يا حبيبتى

انا هروح انام لانى تعبان جدا والصبح

هنسافر زى ما اتفقنا ...

اومات لها وخرج هو وظلت هي تفكر في
بناتها التي سوف تراهم قريبا وتضمهم كم
اشتاقت لهم ولكن ما يقلقها هو المواجهة
ولكنها تطمئن قلبها بان سليم معها اذا لن
تتألم ولن تظلم مرة ثانية ...

يتبع

تصويت فضلا



واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الخامس عشر

استقيظت آية مبكرا لم تنم الا ساعات قليلة
بسبب حماسها وخوفها ايضا

ادت فرضها وابدلت ثيابها ب دريس باللون
النبيتى بحزام ابيض على الخصر وحجاب
اوف وايت

وخرجت نزلت للاسفل واتجهت الى المطبخ
وجدت سعاد وبعض الخدم فقالت _ صباح
الخير يا دادا صباح الخير يا بنات

اجابوها بترحاب وقالت سعاد _ عاملة ايه يا
حببتي .

اجابتها آية بود _ الحمد لله يا دادا .اعمليلي
بقا سندوتش من ايديكى الحلوين دول

اتاه صوت من خلفها قائلا _ خليهم اتنين يا
دادا وكوباية لبن

كان هذا صوت سليم الذي تجهز ايضا
للسفر معها

اومات له سعاد وذهبت لتحضرهم

اخذ آية واتجها لغرفة الجلوس وقال لها
_جهازه يا يويو

اومأت له قائلة _جهازه ومطمنة علشان انت
معايا

قبل يدها بحب وقال _ربنا يقدرني واعوضك
عن كل يوم وحش عشتيه

تناولوا فطارهم وانطلقوا بالسيارة ومعهم
سيارة حراس سليم خلفهم

استغربت آية وقالت _ايه العربية دي يا
سليم ومين دول

سليم وهو ياخذ يدها يقبلها قائلا _دول
تبعي يا حبيبتى متقلقيش وهما معانا
علشان سلامتك وسلامة البنات انا مش
ضامن ايه اللي هيحصل بس مش عايزك
تقلقي خالص انا تقريبا مجهز كل حاجة

قالت مستفهمة _ طب عرفنى عملت ايه يا

سليم وازاى جهزت كل حاجة

اجابها متنهدا _ بصي يا ستى التوكيل اللى

انتى مضيتى عليه بتاع المحامى بعد كتب

كتابنا زى ما اتفقتى مع سمر رفعنا بيه

قضية حضانة للبنات وخليتوا يرفع قضية رد

شرف وتعويض عن اللى حصلك

وبشوية علاقات قدرت احدد جلسة ف اقرب

وقت وكمان قدرت اجيب الكلب اللى اسمه

سعد اخو القذرة اللى خطط لكدة واهو

اعترف بصراحة من اول قلم وسجلت

اعترافه وقدمناه للمحكمة وطبعنا اتحكمملك

بحضانة الولاد وبرد اعتبارك وانا دلوقتى
معايا القرار فى جيبى وحببى جنبى ...

تذكر شيئا فقال _ اه وكمان استنى

واخرج من جيبه علبة ذات لون كحلى فتحها
واخرج منها خاتم ذو جوهرة رقيقة والبسها
اياه بكل رقة وقبله ..

فما كان منها الا انها احتضنت كفه وقبلته فى
باطنه وقالت له بكل حب _ ربنا يخليك ليا
ومش هقولك بحبك علشان انا عديت
المرحلة دى من زمان لكن هقولك انك كل
حاجة ليا دلوقتى .. اوعدنى يا سليم انك
عمرك ما هتبعد عنى او تسبنى ..

قال لها بكل اصرار وثقة _ عمري .. عمري ما
اقدر ابعد عنك لحظة بعد كدة مافيش حاجة
تفرقنا غيرر موتى .

وضعت يدها على فمه سريعا قائلة _ موتى
قبلك لاني مش هقدر اتحمل

قاطع عشقهم الابدى زين هاتفها وكانت
والدتها فاجابت آية _ ازيك يا ماما عاملة ايه

....._

_ ايوه انا وسليم رايعين دلوقتي

....._

_ حاضر لما نرجع هطمنك مع السلامة

وصلا الى وجهتهم ودخلا الحارة التى كانت

تقطن بها آية

نظر لها سليم قائلا _ بصي يا آية انا هنزل مع

الرجالة وهنروح نجيب البنات واتتى مش

هتتحركى خالص غير لما اقولك وهسيب

جمبك واحد من الرجالة تمام ..

اومأت له وانطلق سليم مع رجاله الى منزل

المدعو احمد

صعد وطرق الباب ففتح له المدعو احمد

قائلا _ اوامر عايز مين حضرتك

قال له سليم بجمود وثقة _ انت احمد

عبدالعال

اجابه _ ايوة انا مين حضرتك

سليم بنظرة حقد _ انا سليم الهواری جوز آية
مامت بناتك للاسف ...وجای علشان اخد
البنات ليها

احمد بغضب _ انت بتقول ايه يا جدع انت
ازای يعنى الكلام ده خد اللي انت جايهم
دول وامشي من هنا ..

لم يستطع سليم التحكم في غضبه فامسكه
من قميصه وجره للاسفل واخرجه امام
تجمع الجيران وامر رجاله بامسكه وسال
احد المارة قائلا _ بيت اخو الراجل ده فين
..وهو يشير على احمد

فدله الرجل على البيت فامر رجاله قائلا
_اطلعوا هاتولى اخوه واديكم متلمسش اى
حريم ..

ذهب رجال سليم واحضروا اخو المدعو
احمد الذي اتى مذعورا وتلقائيا نزلت خلفه
زوجته المدعوة نعمات ..

فقال سليم تحت انظار الجميع وهو يوجه
كلامه لاحمد تحت انظار آية ايضا الجالسة ف
السيارة _ اسمع بقا يا جدع انت انا جاي اخذ
البنات لامهم بناءا على امر المحكمة لو مش
عايز تنفذه انت حر بس متلومش غير
نفسك

ونظر الى آية وقال _ انزلى يا حبيبتى تعالى .
فتحت آية باب السيارة بيد مرتعشة وهى ترا
زوجها السابق وترى نظرة الحقد والكراهة من
سلفتها

اتجهت ناحية سليم ووقفت بجانبه..

فقال وهو يمسكها من خصرها امام الجميع
_ دلوقتى مرأتى خرجت من هنا مسبوبة
ومشتومة ومتهانة من وحدة متسواش
ظوفرها ..وحدة قذرة زى دى (واشار الى
نعمات) خطط هى واخوها الكلب علشان
توقع آية وتتهمها فى شرفها وللاسف حصل

...

والاستاذ ده (واشار الى احمد) صدق وطلقها
من غير حتى ما يسمعها وانتو كمان
صدقتوا وهنتوها وخرجتوها من البلد كلها
من غير ما تدافع عن نفسها ..
ونظر الى آية وقال _مع انها دخلت حياتى من
شهرين بس . بس نورتها باخلاقها وطيبة
قلبها .لان مستحيل حد يشوف الوش ده
ويشك فيه لحظة

علشان كدة بقا انا رفعت قضية حضانة
البنات واتحكم لصالح آية بحضانتهم ورفعت
قضية رد شرف ودى ممكن يتقبض فيها
على الهانم وبالنسبة لاخوها ...

اشار الى احد رجاله الذي ذهب واحضره من
السيارة الاخرى وكان مربوط الايدى ومزلول
الراس

فقال _ انا بنفسى هسلمه للقسم وهضمن
انه يتربي من الاول وجديد ..

اما انتى بقا (ونظر الى نعمات) _ بصراحة
مش عارف جوزك بعد الفضيحة دى
هيسيبك على ذمته ولا هيعمل ايه دى
حاجة ترجعله بس انا عايز حق مراتى وهو
انك توطى على جزمتهأ حالا تبوسيهأ ..

تكلمت اخيرا قائلة بكل حقد وكره دفنته
بداخلها سنين _ نعم يا ادلعدى بقا انا
نعمات على سن ورمح اوطى ابوس جذمة
دى ..

ايوة بكرها وايوة خطط مع اخويا علشان
اخرجها من حياتنا ومش ندمانة هي اللي
عملالى فيها ملاك وكل حاجة حاضر وطيب
ونعم وماشي كانت اخدة الكل حواليتها حتى
جوزى كان يعد يقارينى بيها ...

انا لو رجع بيا الزمن تانى هعمل كدة واكثر
كمان ...

وجاءت لحتى تتهجم عليها الا ان سليم
اوقفها بيده قائلا بغضب مميت _ اوعى
تفكرى حتى انا كنت ناوى ارحمك واسيبك

تربي عيالك وكفاية اخوكى هيتعاقب بس
دلوقتى مستحيل وبردو هتتنفذي اللى انا
قلت عليه ...

وامسك راسها وانزلها غصبا الى قدم آية
وقال _مكانك بعد كدة هنا عند جذمتها ده
لو قربتلها تانى اساسا ..

وامر رجاله الذين اخذوها ووضعوها مع اخيها
بداخل السيارة الاخرى ليسلمها للشرطة ..
اما زوجها واحمد والجيران فكان كل منهم
مصدوما معترفا بذنبه فقال احمد موجه
حديثه لآية بنظرة ضعف وانكسار _انا آسف
سامحينى يا آية

تكلم سليم سرعيا بغضب اعمى _ متجبش
اسمها على لسانك مرة ثانية انت سامع
اخفض راسه باسف وكذلك الجيران الذين
طلبوا منها السماح لما ارتكبوه من ظلم في
حقها

انا هى فكانت ترتعش متمسكة بظهر سليم
ولا تنظر اليهم ولكن ما حركها وجعلها تتقدم
لا اراديا هو نزول طفليتها من المنزل
وجريهم نحوها فجرت ايضا اليهم
واحتضنتهم بكل قوتها وبكت بشدة وهى
تقبل كل انش منهم .

بعدها اخذتهم واتجهت الى السيارة بدون ان
تنظر الى اى حد وقالت لسليم _ يالا يا سليم
نمشي من هنا ..

اجسلت طفلتها في الخلف وجلست في

الامام

اما سليم فقد نظر نظرة اخيرة للواقفين

منحنى رؤوسهم واتجه الى سيارته وامر

حراسه بالتحرك .

وركب وانطلقا عائدين ...

وقف سليم عند قسم الشرطة التابع

للمدينة وانزل نعمات واخيها وسلمهم

وسلم معهم التسجيل وقرار المحكمة

واتصل على محاميه ليتابع القضية

وانطلقا بعد ذلك مع آية عائدين بفرحة
رجوع بناتها اليها

عند احمد الذي لم يهدأ ابدا منذ رأى آية فقد
اعتقد انها له وهو احق بها خصوصا وانه والد
بناتها فقال بوعيد وابتسامة خبيثة _هرجعك
ليا تانى يا آية هرجعك وسلاحى بناتى ...

يتبع

تصويت فضلا

□

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء السادس عشر

مالك يا احمد بتفكر في ايه

....._

_اللا يا سي احمد بكلمك يا اخويا .انت
زعلان علشان البنات راحو لامهم ...معلش يا
خويا بصراحة بقا مرات اخوك مفترية
وماقدرتها غير ربنا بقا الولية تعمل كل ده
فيها ياخراي عليها

اتبه احمد لها فقال _عايزة ايه حلّى عنى
السعادى وانتى ايه اللى يخليكى تنزلى
العيال

(وداد زوجة احمد الثانية التى تزوجها بعد
طلاقه من آية امرأة طيبة القلب. لكنها
ليست على قدر عالى من الجمال ولكنها
كانت تحب بناته كثيرا وتعاملهم معاملة
حسنة)

قالت له _هما كدة كدة كانوا هياخدوهم
..وبصراحة لما سمعت اللى حصل لامهم
صعبت عليا علشان كدة لبست العيال

وجهزتلهم حاجتهم في شنت ولبستهم
ونزلتهم..مشوفتهاش كانت ملهوفة عليهم

ازای

احمد بتأفان _ بصي بقا انا جبت اخرى
معاكى انا اتجوزتك علشان بناتى لكن
دلوقتى راحو لامهم يبقى كل واحد يروح
لحاله يا بنت الناس

وداد بىكاء _ بقا كدة يا سي احمد بردو
مكنش العشم ليه يا خويا هو انا قصرت
معاك ف حاجة

احمد بنفان صبر _ بلا قصرتى بلا مقصرتيش
ده اللى عندى يا بنت الناس ..قدامك يومين
وتتكلى على الله ترجعى لامك وانا هبعثلك
مستحققاتك

وداد وهى تتجه لغرفتها_كثر خيرك مش
عايزة منك حاجة بس هقولك على حاجة
انت فعلا متستاھلش غير انك تعيش وحيد

..

وتركته ودخلت تلملم اشياءها

اما هو فقد عزم على ان لا يترك هذا الامر
وسيسترد زوجته وبناته على حسب ظنونه

عند سليم وآية فكانت طوال الطريق تكلم
طفلتيهما وقلبها يرقص فرحا وايضا سليم
كان سعيد لسعادتها

وقف عند استراحة ونزل وقام بشراء بعد
النقانق والشيبسي والبسكويت والايس
كريم وعاد اليهم واعطى للبنات الكيس
وقال _ افتحوا وكلوا لسة قدامنا وقت واكيد
جعتوا ولا ايه

اومأوا لهو واخذو منه الكيس بفرحة
اما آية فاعطى لها العصير وبعض
البسكويت ..

اكملوا طريقهم فقال سليم محدثا آية
_ هنروح الفيلا وانا جهزت اوضة للبنات
جمب اوضة أسر والين

فقالته له _ مش عارفة من غيرك كنت
هعمل ايه ولا هرجعهم تانى ازاي اطلب منى
اي حاجة بجد وانا هنفذها لك من غير كلام

فقال بخبث مشاكسا اياها _ لاء من ناحية
هطلب فانا هطلب بس مش هنا وغمز لها
ابتسمت وقالت _ ممكن توصلنى عند ماما
الاول لان البنات وحشوها اوى
اجابها قائلا _ حاضر يا حبيبتى

عند جمال العريفي الذي هب واقفا عندما
اعمله موظف الجمارك الذي يسهل له امور
الشحنات بان الشحنة الذي وضع فيها
نصف ثروته ليدخلها مصر معتقدا ان سليم
انشغل عنه بحادث زوجته ..فقال بغضب
_ يعنى ايه اتمسكت وازاى اصلا ده يحصل
دانا دافع دم قلبي علشان تعدى
موظف الجمارك بخوف من هيأته _ ياباشا
كل حاجة كانت تمام ولا البوليس هجزم فى

اخر لحظة وصادر البضاعة كلها بس

متقلقش يا باشا انت ف السليم

جمال بغضب _سليم ازاي بعد ما قربت
افلس ..ونظر نظرة وعيد قائلًا _وحيات امي
يا سليم لندمك واعرفك انت بتلعب مع
مين كويس والمرة ده محدش هيقف
قصادك يحميك

عند سليم الذي قد اقترب من الاسكندرية
رن هاتفه فرد على الفور لان آية والبنات قد
غفو فقال بصوت منخفض_ايوة يا مروان

....._

_كويس اوى ويحمد ربنا اني سبته عايش
بعد اللي حصل لآية بس انا مش عايز اوسخ
ايدي مع واحد كلب زي ده

....._

_ تمام يا مروان تعبتك معايا يا صاحبي
هكلمك لما اوصل سلام

بعد فترة وصل سليم امام منزل والدة آية
وقال وهو يتحسس كفها _ آية حبيبتى فوق
يالا وصلنا

تملمت آية قائلة بنعاس _ تمام يا حبيبي
يالا يا بنات نطلع لتيته دى هتفرح جدااا

وبالفعل استيقظت البنات وصعدوا مع آية
الى والدتها بعدما ودعت سليم الذي قال لها
انه سيذهب الى الفيلا ليبدل ملابسه ويري
مروان ويعود لياخذها

فتحت لهم والدة آية قائلة _ اهلا اهلا يا
حبايب قلبي وحشتوني جداا واحتضنتهم

بحب ولهفة بينما رهف التي اتت مسرعة
قائلة بصراح _ لااااااااااا حبايب خالتو اللي
وحشوووونى جدا

فزعت امها وكذلك البنات وقالت _ بس يا
حمارة خرمتيلي ودنى

قضوا اليوم سويا وقصت آية على والدتها
ورهف مع فعله سليم معها وكم اعجبوا بيه
جداااا وبرجولته

عند سمر التي ظهرت عليها اعراض المرض
بشدة فرآها سليم فقال بقلق واضح _ سمر
انتى كويسة

سمر بفتور _ تمام يا سليم متشغلش بالك
بيا

احسن بتأنيب ضمير من ناحيتها فهو قد
اهملها ف الفترة الاخيرة فقال مخففا عنها
_ طب ايه رايك تنزلى تنغدا سوا ونعد مع
بعض شوية زى زمان .

ش

ابتسمت له وقالت _ ماشي يا سليم ومراد
مستنيني تحت بردو

نزلوا سويا وتناولوا وجبتهم مع مراد والتوام
وصعد معها بعد ذلك الى جناحهم واستلقوا
على السرير وقال لها _ سمر انا عارف انى
انشغلت عنك الفترة اللي فاتت بس
صدقيني غصب عنى كان عندى كذا حاجة
شاغلة بالى بس الحمد لله اتحلت ومش
هنشغل عنك تانى

احتضنته بقوة وقالت _ سامحنى يا سليم
سامحنى لو فى يوم زعلتك انا عارفة انك
كنت ونعم الراجل معايا وعملتلى كل حاجة
حلوة واستحملت عصبيتى وجنونى ومرضى

وضع يده على فمها يمنعها من استكمال
حديثها قائلا _ انتى مراتى يا سمر وام عيالى
وصحبتى وكل حاجة ليا وبعدين ايه بقا
الحلاوة دى طب تصدقى انك كنتى تخنتى
وانا كنت ملاحظ كدة بس مردتش اقولك
لكن دلوقتى رجعتى عود بطل تانى ..

قالها ليرفع من معنوايتها وهى كانت تعلم
ذلك جيدا

ابتسمت له وقالت _ مجاملة مقبولة منك
بس قولى عملت ايه رجعت بنات آية

اوماً لها وقال _ايوة رجعوا وسلمت سلفتها
واخوها للقسم وهما حرين معاهم بس هي
طلبت تروح عند مامتها علشان تشوف
البنات

في المساء ذهب سليم الى آية ليصطحبها
معه ولكنها طلبت منه ان تظل مع والدتها
لانها لم تشبع من احفادها واعدته بان تذهب
معه في الغد

وافق سليم على مضدد وهو يتأفأف لانه لم
يعد يستطيع الابتعاد عنها ولكنه يعلم انها
تشتاق لطفلتها وتريد قضاء مزيد من
الوقت معهم ...

ف اليوم التالى عند احمد فقد عزم امره وقرر
ان يذهب خلف آية ويراقبها ويجمع
معلومات عن سليم لكى يصطاد انسب
فرصة ليرجعها له ..

فقام ببيع سيارته ولملم اشياءه بعدما
غادرت زوجته وتركته وانطلق الى الاسكندرية

..

عند جمال العريفي الذي استاجر ثلاثة
اشخاص لهم سوابق لمراقبة سليم وجمع
معلومات اكثر عنه لكى يوقع به ...٢

في المساء ذهب سليم الى ايه واصطحبها
هى وبناتها الى الفيلا وبالفعل فقد نزل من
سيارته وانزلهم ودخلا وقام بتوصيل البنات
الى غرفتهم وكم كانوا سعداء بها حتى آية
سعدت بها كثيرا وشكرته بحضن عاشقة
ولاول مرة تكون هى المبادرة باحتضانه وكم
اسعدهه هذا كثيرا

بعد اسبوع ظل الجميع يمارس عمله
المعتاد ولكن آية فقد تلاهت عن سليم مع
بناتها وهو لم يشأ ان يضغط عليها بسبب
اشتهاقها لهم الذي لم يطفأ بعد ...

اما هو يذهب لعمله ويعود متاخرا يراها ويرى
الاطفال ويذهب ليطمئن على سمر التي
اصبحت حالتها يثرى لها

مراد تعلق برهف جدا ولم يكن يعلم انها
تعد مخطوبة وعندما علم بالصدفة حزن
كثيرا وقرر الابتعاد عنها والاهتمام باخته فقط

اما احمد فقد استاخر غرفة في مكان قريب
من منزل والدة آية وعرف مكان فيلا سليم
وكان يراقبها من بعيد كل يوم ويراقب
تحركاتهم

في نفس المكان كان هناك رجال جمال
الذين كانوا يراقبون جميع تحركات سليم
وعائلته ويبلغونها لجمال وايضا اخبروه ان
هناك من يراقب الفيلا وطلب منهم احضاره

اليه ليعرف ما مشكلته مع سليم وبالفعل

احضروا

عند جمال في مكان يعد مهجور نسبيا احضر

رجاله احمد واوقفوه امامه فساله _ها انت

مين بقا وليه بتراقب سليم الهواري

قال احمد ببعض الحقد _انت اللي مين

وايه دخلك بسليم الكلب ده وليه جبتني هنا

ابتسم جمال وقال _لاء واضح ان ليك عداوة

معاه وبصراحة انا كمان ليا وعلى راي المثل

عدو عدوك صديقك يبقى عرفنى

مشكلتلك معاه وانا احلها لك

قال احمد له _ليا عندو حاجة هاخذها

وامشي ٢

ساله مستفهما _حاجة ايه

اجابه _ مرأتى وعيالى

استغرب جمال وقال _ ومراتك وعيالك
هيعملوا ايه عند سليم

فقال _ اتجوزها غصب عنها واخذ بناتى منى
وانا هرجعهم غصب عنه حتى لو فيها موته
ابتسم جمال بخبث وقال له _ لاء انت تهدا
بقا وانا هقولك انت هتعمل ايه بالضبط

فى اليوم التالى استيقظت آية على رنين
هاتفها فاجابت بصوت ناعس دون ان ترى
اسم المتصل قائلة _ الووووو مين
اجابها الطرف الاخر بخبث _ صباح الخير على
مرأتى الغالية

اتسعت عيناها وقفزت جالسة على السرير
وقالت _ احمد

اجابها بضحكة _ ايوه احمد يا حبيبتى كويس
انك لسة فاكرة صوتى

قالت بغضب وصوت مرتفع _ انت عايز ايه
منى يا بنى ادم انت وبتتصل بيا ليه

احمد متأثراً _ توء توء توء كدة هزعل منك
اسمعينى كويس هما كلمتين هقولهملك يا
تطلبى الطلاق من حبيب القلب وتخرجى
من عندك و مترجعيش ليه خالص ياما بقا
مضمنلكش ايه اللى هيحصل

آية بعدم استيعاب _ انت بتقول ايه وجايب
الثقة دى منين . ده بعدك انا عمري ما هبعد
عن سليم ابدا وانت هتخرج برة حياتى وانا
هحكى لسليم على كل حاجة

جلست على الارض تبكى وتترجاه قائلة
_ارجوك يا احمد انت عايز منى ايه تانى مش
كفاية دمرتنى سبنى بقا فى حالى ارجوك
متقربش من سليم

جابهها بحقد _الى عندى قلته وانتى قدرى
لحد بكرة يا اما تطلقى منه يا اما تترحمى
عليه

١

يتبع...ومتنسوش التصويت بالضغط على

النجمة ☺☺

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء السابع عشر

ضائعة هى مثل التى تبحث عن مخرج من
متاهة ماذا تفعل ولماذا دائما وهى فى قمة
سعادتها تقع لاسفل القاع وتتالم....لما

عليها دايمًا ان تباعد عن روحها وتظل جسد
بلا روح. عى ابتعدت عن اطفالها مرغمة
ليس لها قوى لتدافع عنها ..اما سليم فهو
مصدر قوتها وضعفها كيف ستبتعد عنه
وكيف ستحميه ...

ظلت جالسة واضعة راسها بين ركبتيها على
ارضية الغرفة تبكى بصمت ..فتح الباب
ودخل سليم وجدها على هذا الحال .اسرع
اليها واوقفها ورفع راسها وجدها تبكى بشدة
تقطع قلبه اشلاء من منظرها وقال بصوت
مهزوز _ آية مالك فيكى ايه يا حبيبتى ردى
عليا

ارتمت بدون سابق انذار فى حضنه تتمسك
به بكل طاقتها وظلت تبكى بصوت عالى
وبكاؤها كان سلاح يقطع قلبه ولكن ظل
يربت على ظهرها وهو يقول _ طب فهمينى

مالك بس ..ريحيني مين زعلك طيب سمر

قالتلك حاجة

هزات راسها بلا ...فقال _ اومال ايه بس
طميني ارجوكى انا مش متحمل منظرک ده

قالت وهى تدفن راسها فى صدره_ مافيش يا
سليم انا بس كنت محتاجة لحضنك اوى

ابتسم لها ورفع راسها ونظر داخل عينيها
المنتفخين من شدة البكاء ومسح دموعها
باطراف اصابعه قائلا _ قولى يا آية مالك بجد
وفهميني مين مزعلك

كادت ان تنطلق ولكن الخوف من ان تخاطر
بحياته منعها فقالت بعد وقت _ ابدأ يا سليم
بجد كنت محتاجة احضنك

رفع راسها اليه وقبلها على شفيتها بكل رقة
وحب وهى لأول مرة تبادلته قبلته ...

فصل قبلته ونظر لها وقال _ اعتبرها موافقة

لم تفهم مقصده فقال _ انا نفسي اتمم

زواجنا يا آية

اطرقت راسها خجلا وقالت له بتقطع _ سليم

..انا.....

قال سليم _ لسة خايفة منى ولا لسة عندك

شك فى حبي ليكى

هزت راسها نافية وقالت _ لاااا بس ادينى

فرصة اخيرة وبعدها انا كلى ليك

قبل راسها وقال _ ماشي يا حبيبتى انا كفاية

وجودك جمبي ...وياا بقا علشان نفطر

اومات له ونزلا سويا..كانت سمر ما زالت

نايمه فهى معتادة على الاستيقاظ متاخرا

اما مراد فقد قرر الذهاب الى فندق بعد
ماحدث مع آية

في الشركة دخل مروان لصديقه قائلا _ازيك
يا سليم اخبارك ايه

سليم بتنهيده _الحمد لله يا مروان امورى
تمام طمنى عنك انت

مروان بقلق _انا كويس بس انت اللى
متغيرر

سليم بصدق وتفكير _ابدااا يا مروان آية
كانت غريبة النهاردة الصبح طريققتها معايا
كانها بتودعنى وسمر كمان اتغيرت جدا
وواضح ان تعبها زاد وهى مخبية عليا
مروان بزعل على حال صديقه _يا سليم
اطمن يا آخى آية بتحبك جدااا ومش

معقول هتسيبك وسمر انت ممكن تظمن
على حالتها من دكتور مصطفى انت قولت
انها مبققتش ترضى انك تروح معاها وانها
قربت تخلص الجرعات وبتاخذ مراد بدالك
يبقى تتصل على مصطفى وتساله

اجابه سليم ماكدا على كلامه قائلا _ معاك
حق يا مروان انا هتصل على مصطفى اساله
او هروحله بعد الشغل

اتى المساء يحمل الكثير من المفاجات
والتغييرات

رن هاتف آية بنفس الرقم فذهبت لغرفتها
وفتحت الهاتف وضعته على اذنها ونظرت

من النافذه وجدته يقف فى نفس المكان
فقال لها_ها يا حبيبتي فكرتي هتعملى ايه

آية برجاء_احمد بالله عليك يا احمد احنا
خلاص معتش ينفع مع بعض والبنات
هتبقى تشوفهم مش همنعك عنهم بس
سبنى اعيش مع سليم انا مقدرش اعيش
من غيره

اجابها بكل غضب من كلامها_ خلاص يبقى
انتى اللى جنيتى عليه وانا اول ما يبجي
هخلص عليه وصدقينى هطلع منها عارفة
ليه لان انا ورايا الباشا الكبير...واحد من
اعداء سليم اللى بيكرهوه وعايزين يخلصوا
منه اكيد عرفاه اسمه جمال العريفي
اتسعت عينها ولم تعد تحملها قدامها
وقالت_انت عرفته منين

ضحك عايا وقال _ هو اللي عرفنى وطلب
منى اوجع سليم يا اما انتى تسبيه يا اما هو
يسيب الدنيا

اجابته بصوت يخرج من جسد خرجت منه
جميع الوان الحياة _ خلاص يا احمد انا
هخرج من حياته بس ادبنى يومين

اجابه باصرار _ حالا .. تلمى حاجتك انتى
والبنات حالا وتخرجى وتروحي عند امك ولو
مخرجتيش خلال ساعة متلوميش غير
نفسك

بعد نصف ساعة كانت آية انتهت من جمع
اغراضها واغراض اطفالها وتجهزت لكى
ترحل ولكن ذهبت الى جناح سمر وطرقت

بابها ودخلت قائلة _ سمر ممكن اتكلم

معاكى شوية

استغربت سمر وقالت _ اه طبعا اتفضلي

قالت آية وهى تحاول ان تبدو صادقة _ انا

خلاص بناتى رجعولى وده كان اتفاننا .. انا

كنت بجد مبسوفة وسطكوا بس انا مش

هقدر اكمل فى حياة مش زى ما خطت ليها

...

انا جيت اسلم عليكى قبل ما امشي

فقالت سمر التى تفاجأت تماما ولم

تستوعب _ يعنى ايه .. يعنى انتى هتمشي

وهتسبي سليم معقول

اومات آية التى تحاول جاهدة التحكم فى

دموعها ان لا تسقط وقالت _ ايوه انا هرجع

الحضانة وهكمل حياتى وشكرا على كل اللى

عملتيه علشاني. خلى بالك نفسك وانا
هبقى اطمن عليكى بتمنالک الشفاء فى
اقرب وقت

خرجت مع استغراب سمر التى كانت لم
تستوعب بعد ولكنها احست بفرحة بداخلها

...

ذهبت آية الى غرفة التوأم احتضنتهم بشدة
وهى تبكى وتقبلهم وبعدها ذهبت مسرعة
مع بناتها وخرجت من الفيلا وتركت روحها
بداخلها وركبت تاكسي وانطلقت حيث
والدتها تحت انظار هذا الواقف يضحك بشر
وحدق

عاد سليم الى الفيلا بعدما علم بخطورة حالة
سمر من مصطفى صديقه الذي اخبره انها
لم تكن تريد ان يعلم وهو احترم رغبتها
جرى على جناحها وجدها تتصفح هاتفها
فقال لها بغضب _ازاى يا سمر عملتى كدة
ازاى تخبي عنى خطورة حالتك .

تهجم وجهها وتفأجات وقالت _ انت عرفت
منين

فقال لها وهو يشد شعره الامامى قايل
_كنتى مفكرة انى مش هعرف ها ...ليه يا
سمر ليه

سمر جرت عليه واحتضنته قائلة _مكنتش
حابة اشيلك همى صدقنى كنت عايزاك

مبسوط لو كنت عرفت كنت هتتعامل معايا

على انى مريضة وانا مش عايزة كدة

سليم باستنكار_ انى اقف جمبك وارايعكى

كدة بعاملك على انك مريضة؟..انتى

بتفكرى ازاي يا سمر انتى مراتى ووجعك

وجعى يا سمر

سمر بضعف وارهاق_ انا أسفة يا حبيبي

صدقنى خلاص معتش هخبي عليك حاجة

بعد كدة خلاص حياتنا هترجع زى الاول تانى

وانا هتمسك بالحياة علشانك وعلشان

توامى .معتش فيه فى حياتنا لا آية ولا غيرها

تصنم مكانه لم يستوعب بعد ما تتفوه به

ماذا قالت هى الان ..سالها ونبض قلبه يدق

بعنف_يعنى ايه قصدك ايه ان آية مبقتش

موجوده

اجابته بابتسامة _ايوة هى خدت بناتها
ومشيت وقالت ان خلاص معتش فيه داعى
لوجدها هنا بعد ما بناتها رجعوا

وقف مكانه لم يستوعب بعد كلامها هل
ذهبت ؟ هل كانت تودعه صباحا ؟ هل تركته
؟ هو لم يصدق هذه التراهاات لا لن تتخلى
عنه آية ابداء

خرج مسرعا فى اتجاه غرفتها يبحث عنها لم
يجدها ذهب الى غرفة البنات فلم يجدهم
ولم يجد اشياؤهم ..وقع قلبه فى مكانه واخذ
هاتفه واتصل بها كانت هى مازالت ف
التاكسي تطلعت على الهاتف بقهر ودموع
لم تهدأ ولن تهدأ ولم ترد عليه

خرج من الفيلا وركب سيارته وانطلق تحت
انظار احمد الشامته وذهب لمنزل والدة آية

وصلت آية وصعدت مع صغارها وطرقت
الباب فتحت لها والدتها وانصدمت لمنظرها
وبكاؤها فقامت آية باحتضانها وظلت تبكى
... حكّت لوالدتها واختها ما حدث وطلبت
منهم اذا جاء سليم ان يتركوها معه وحدها

.....

بعد قليل وصل سليم الذي كان يقود
بسرعة جنونية

حتى وصل وصعد طرق الباب ففتحت له
آية فهي كانت تعلم انه سيأتى نظر لها
وشدها لاحتضانه وقال _كنتى عرفينى انك
محتاجة تقعدى شوية مع مامتك ..طب
هتعدى اد ايه ...ها يعنى يومين كدة ...طب

كنتى عرفتيني وانا كنت جبتها تعد معانا
...ايه ساكتة ليه

هى واقفة لم تستطع منع دموعها ولكن
تصنعت الجمود وخرجت من احضانه قائلة
_اتفضل يا سليم بيه

استغرب من طريقتها ودخل للصالون فقال
_ايه يا آية ايه سليم بيه دى

آية وهى تواليه ظهرها ولم تستطع النظر فى
عينه _ايوة يا سليم بيه كدة خلاص كل واحد
اخذ من التانى اللى هو عايزة انتو كان طلبكوا
انى اراعى مراتك واولادك وعملت كدة
ومراتك بدات تتحسن

وانت رجعتلى عيالى وده كان سبب ارتباطى
بيك متعش فيه داعى نستمر فى التمثيلية

دى

ضحك عليها بشدة وقال _بطلى هزار بقا
واتكلمى بجد يعنى ايه مين قالك انى
هصدق العبط ده

آية بصوت حاولت ان يبدوا طبيعيا _والله
دى حاجة ترجعلك تصدق متصدقش
براحتك مش هتفرق انا خلاص اخدت بناتى
وهرجع لحياتى قبلك علشان كدة احنا لازم
نطلق

عند هذه النقطة وكفا فلم يستطيع التحكم
فى غضبه فقال وهو يهزها بكلتا يديه _يعنى
ايه تطلقى انتى بتقولى ايه انتى اكيد
مجنونة ...انتى بتحبينى ..انتى ضحيتى
بنفسك علشانى ..انتى فيه حاجة حصلت
معاكى انا متأكد

آية وهى على وشك الانهيار ولكن ما يمنعها
انها كانت تعيد كلمات احمد داخل راسها

فنظرت داخل عيونه قائلة بثقة مزيفة _ لو
كان حد غيرك كنت هحميه بردو انا
متحملش اشوف حد هيتقتل قدامى
اتصرفت بطبيعتى وانا مش بكرهك بس انا
مش عايزة اعيش معاك هى كانت تمثيلية
علشان اوصل لهدفى وامشى وخلص واه
بالنسبة لاي فلوس انا متنازلة عن اى حاجة
مش عايزة منك اى حاجة ويالا لو سمحت
علشان انا عايزة انام

نظر اليها وقال وهو يشير اليها بسبابته _ كل
ده مش مصدقه بس بردو مش هسامحك
ابدا على انك مكنش عندك ثقة فيا تخليكى
تعرفينى الحقيقة بس طلاق مش هطلق
واعملى اللى انتى عيزاه انتى واللى هددك

..... ١

يتبع ...تصويت ☐☐

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الثامن عشر

بعدهما خرج سليم من عند آية

ارتمت في الارض تجهش في البكاء وجرت

عليها والدتها واختها اللاتي استمعن الى

الحديث كله

حاولت والدتها واختها تهدأتها وهي كل ما

تفوهت به من بين بكائها _ خلاص يا ماما

سليم معتش هيسامحنى سليم انا جرحته

..بس كنت اتصرف ازاي مقدرش اشوفه وهو

بيموت قدامى واسكت

قالت رهنف محاولة تهدتتها _ اهدى يا آية هو

بيحبك مستحيل يتخلى عنك بدليل انه

مش راضي يطلقك صدقيني كل حاجة

هترجع زى الاول بس اديله وقت وانا من راي

كنتى عرفتيه

آية وهى تهز راسها _ لاااا مكنش عندى
استعداد اخاطر ولو ١% انتى متعرفيش
اللى اسمه جمال العريفي ده مهو ده اللى
بعث رجالته وكانوا هيقتلوا سليم والرصاصه
جت فيها وكمان بعد ما اتفق مع الكلب
اللى اسمه طليقى ده ..لاء مقدرش اعرض
حياته للخطر

ربت والدتها عل كتفها قائلة _ اهدى يا بنتى
اهدى وكل حاجة ليها حل وربنا يقدم اللى
فيه الخير وينتقم من اللى كان السبب

اما سليم الذي ركب سيارته واتصل على
مروان قائلا بغضب عاصف_ ايوة يا مروان

اسمعنى كويس عايزك تكلم الراجل
صاحبك اللي فى شركة الاتصالات وتجبلى
قايمة بالارقام اللي اتصلت على آية النهاردة
وامبارح وكمان عايز تقرير ومراقبة لتليفونها
يا مروان سامعنى والكلام ده بينا

مروان متسائللا _ ماشي يا سليم بس اهدى
وعرفنى ايه اللي حصل

سليم وهو مازال على هيئته ويضرب المقود
بكفه قائللا _ آية عايزة تسبنى وبتقولى كلام
عبيط وانها مبتحبنيش المتخلفة مفكرة انى
هصدق انا متأكد ان حد هدها واكيد جمال
ليه دخل ف الموضوع اعرفلى بس الحكاية
ايه وانا بعد كدة هعاقبها بطريقتى على قلة
ثقتها فيا

مروان بتروى _ اهدى يا سليم وانا هجبلك
كل المعلومات اللى اتى محتاجها بس لو
فعلا حد هدها فهى اكيد مش غلطانة يا
سليم هى يمكن خافت عليك
سليم بضجر _ اعمل اللى قلتك عليه يا
مروان وخلص يالا سلام

عند جمال الذي علم من احمد ان آية تركت
سليم فكم اسعده هذا الخبر وضحك ضحكة
عالية قائلًا _ لاء بجد انا دماغى تتاقل الماظ
قدرت احرق قلبه قبل ما اخلص عليه
احمد بتساؤل _ قصدك ايه مش فاهم يعنى
انت هتموته

جمال بشر وهو يصك على اسنانه _ طبعا
هموته وهرتاح منه ومن عمائله وهيبان انها
حادثة وكله مدبر متقلقش

وظل يقهقه تحت نظرات احمد المرعوبة

في الصباح عند سليم لم ينام ولم يهدا ابدا
ظل يفكر في تحول امورة ل ١٨٠ درجة من
ناحية مرض سمر ومن ناحية اخرى ترك آية
له ... اتجه الى الحمام وابدل ثيابه وذهب الى
شركته

عند آية التي ايضا لم تنم رن هاتفها بنفس
رقم احمد فاجابت _ ها لسة ايه تانى ارتحت
كدة عملتلك اللي انت عايزة

احمد بمكر_ لاء لسة لما يطلقك يبقى كدة

خلاص

آية بصوت عالى وقهر_ يعنى ايه لسة انا
سبته ومشيت وهو مش راضى يطلق بس

انا مش هرجهله خلاص انا هبعده

احمد بضحكة عالية_ خلاص مش مهم
يطلق كدة كدة هيتكل على الله

آية بلا وعى_ انت بتقول ايه انت اتجننت
يعنى ايه انت وعدتنى مش هتاذيه.. انت
مجنون.... اقسم بالله لو اذيته لموتك انت
سامعنى الووو الووو

اقفل الخط فجرت هى ابدلت ثيابها وعازمة
على الذهاب لشركة سليم لتحذره فقد
اخطات حين وثقت بكلام هذا الاحمد

عند سليم الذي اتاه مروان قائلاً _ اتفضل يا
سليم ادى قائمة بالارقام اللى اتصلت على
آية وكمان ساعة هتقدر تراقب اى اتصال
ليها من موبايلك

تطلع سليم بالارقام فوجد رقم غريب اتصل
بها صباح امس نفس توقيت بكاؤها
وانهيارها فقال _ هو ده الرقم معرفتش ده
رقم مين

مروان باسف _ للاسف ده رقم مجهول من
غير اسم بس هتعرف لما تراقب المكالمات
اوماً له وقرر انتظار هذه الساعة ليراقب
مكالمتها

عند سمر ومراد فقد اتى ليصطحبها مع
للمشفى ولكنها كانت مرهقة جداً و مفاجأة

سقطت مغمى عليها وسط خوف وهلع
مراد الذي حملها وذهب مسرعا الى
المشفى

وصلت آية الى شركة سليم الذي علمت
عنوانها من دادا سعاد وصعدت وسالت
السكرتيرة على مكتبه فقالت _مين
حضرتك وهل فيه معاد

نفت آية برأسها وقالت _ لاء مافيش بس
قوليله آية وهو هيعرف

ذهبت السكرتيرة اليه واخبرته قائلة _ سليم
بيه فيه واحدة برة بتقول اسمها آية عايزة
تقابل حضرتك

سليم الذي دق قلبه بعنف ولكنه تصنع
الجمود قائلا وهو يدير وجهه _ قولها مش
فاضي

مروان الذي كان جالسا بجواره _ مينفعش
يا سليم قابلها وشوف فيه ايه

قال باصرار _ ملكش دعوة انت يا مروان انا
عارف انا بعمل ايه

ذهب السكرتيرة الى آية واخبرتها بما قاله
سليم

فما كان منها الا انها اقتحمت غرفته
والسكرتيرة تحاول منعها ولكنها لم تسطع
فقالته له _ اسفة يا سليم بيه والله حاولت
امنعها

اجابها بجمود _ روى على مكتبك

ونظر لآية وقلبه يشتاق لها ولكنه تصنع

الجمود قائلا _ خير

استاذن مروان وجلست آية قائلة له _ انا

مش جاية علشان اتكلم في حاجة خاصة بينا

...انا عايزاك تسمعنى ..

تنهدت قائلة _ انا فعلا جالى تهديد من

طليقي امبارح بس مش تهديد ليا لاء كان

بيهددنى انه هيقتلك اذا مبعدتش عنك ..

في الاول مصدقتوش بس هو كان بيراقب

الفيلا وعارف كل تحركاتك ولما اتوسلته انه

يبعد عنك قالى ان هو وجمال متفقيين سوا

علشان يبعدونا عن بعض يا اما يقتلك

نظرت في عينيه وعيناها كلها دموع قائلة

بحب صادق _ وانا مستعدة اكسر قلبي

وادوس عليه ولا حد يلمس شعره منك ..

كان سليم ينظر اليها بجمود ولكن قلبه يريد
اخذها بين ضلوعه ..

استكملت هي قائلة _ صدقني يا سليم
متلمنيش اني مقولتلكش مش قلة ثقة مني
فيك لالااء ابدا بس مقدرش اخاطر بيك
مستحيل... انا اخاطر باي شي حتى لو كانت
حياتي بس انت لالااء يا سليم صدقني انا
كنت هخرج من حياتك واكمل عمري على
ذكرى كل لحظة حلوة عشتها معاك بس
تكون بخير

تكلم بعد وقت قائلا بصوت مخنوق
_ومفكرتيش انك لما تبعدى عنى انا كدة
هبقى ميت فعلا

قاطعته قائلة _ لالااء ..للاء يا سليم مفكرتش
غير انى انقذ روحك باي تمن

قاطع حديثهم اتصال من مراد على هاتف

سليم فاجاب قائلا _ ايوه يا مراد

اجاب مراد بصريخ _ سليم الحق سمر

بتموت ...

نهض من مكانه وجرى وآية وراؤه قائلة

_ سليم فيه ايه يا سليم

اجابها بخوف قائلا _ سمر سمر بتموت

ركب سيارته وهى ايضا ركبت بجواره ولم

يعلم ان فرامل سيارته قد فكت من قبل

رجال جمال ...

ساق باقصى سرعته وآية بجانبه تبكى

وتقول _ سليم هدى السرعة يا سليم هدى

السرعة بالله عليك وسمر هتكون بخير

هو لم يسمعها وظل على وضعه

الا ان بكاؤها ازداد وهو يسرع فنظر لها
وحاول ان يهدأ من سرعته الا انه لم يجد
فرامل حاول مرارا ولا فائدة فقال لها بعين
متسعة وصدمة _ آية العربية مافيهاش
فرامل

آية بخوف وارتعاش _ سليم انت بتقول ايه
ظل يقود بنفس السرعة ولا يعرف ماذا
يفعل الا انه وجد جدار طوي على طرف
الطريق فنظر الى آية المرعوبة واخفض
راسها بيده وبيده الاخرى ساق ناحية الجدار
واتصدم بيه ناحيته هو لكى يحميها ... ١

يتبع وتصويت □□

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء التاسع عشر

هدوء يعم المكان بعد اصطدام سيارة سليم
في الجدار...افاقت آية بحرج بسيط في جبينها
ونظرت بوهن فوجدت سليم غارق في دماهه
وبعض الطوب متساقط عليه

صرخت باسمه وهى تهزه قائلة _سليم
سليم رد عليا سليم لاء لاء يا سليم مش
هتسبنى سليم

ظلت تبكى وحاولت اخراج هاتفها ونجحت
في ذلك ولحسن حظها انه كان يعمل...
هاتف مروان قائلة بتقطع _الحقنى... يا
مروان... سليم مش بينطق...العربية
مكنش فيها فرامل... وعملنا حادثة
مروان برعب _طب اهدى يا آية وعرفينى
انتو فين

آية برعب وخوف حتى كادت ان تفقد وعيها
_احنا... على... الطريق.. الصحراوى
...وفقدت وعيها

جرى مروان وانطلق بسيارته وهاتف
الاسعاف واعلمه بمكان الحادث

اما عند سمر فقد تمكن المرض منها
وللاسف فقدت حياتها فى المشفى وسط
صياح اخيها المميت وفراق سمر هذه الرواية
نهائيا

(اللهم اشفى جميع مرضانا ومرضى
المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين) ٣

وصلا مروان والاسعاف الى مكان الحادث
وقاما بحمل آية اولاً لان حالتها لا تعد خطيرة

واخرجوا سليم بصعوبة بالغة نظرا لخطورة

حالته

وانطلقا سريعا الى المشفى

وصل بعد وقت وجيز الى المشفى واسرعوا

لاخذ آية للفحص بينما ادخلوا سليم غرفة

العمليات على الفور

اما مروان الذي راي مراد منكسرا على

نفسه جرى عليه وساله بلهفة _مراد انت

هنا بتعمل ايه

نظر له مراد بوهن وحزن شديد وقال _ سمر

ماتت يا مروان

تصنم مروان مكانه ولم يقوى على الحركة

من الصدمة فسمر ماتت وصديق عمره بين

الحياة والموت

بعد فترة استيقظت آية بوهن وقالت
_سليم وفجأة تذكرت الحادث فجرت
مسرعة ونزعت جهاز(الكالونا)من يدها
وخرجت وجدت مروان ومراد في اخر الردهة
ذهبت اليهم وسالتهم بصريخ وقهر _سليم
فين ..سليم فين يا مروان رد عليا ..سليم
حصله حاجة

اجابها مروان بحزن شديد _سليم في
العمليات ادعيه وادعى لسمر
لم تستوعب بعد فقالت _هى ...هى سمر
مالها

نطق مراد اخيرا قائلا بحزن شديد ودموع
_اختى ماتت

عند والدة آية قائلة _ بت يا رهف رنى كدة
على اختك شوفى اتاخرت ليه البنات بيسالوا
عليها

رهف بطاعة _ حاضر يا ماما هرن اهو
وامسكت هاتفها لتحادثها ولكنها وجدته
مغلق فقالت لامها _ مقفول يا ماما اعمل
ايه

قلقت والدتها وقالت _ مقفول ليه مش
عوايدها وبقالها اكثر من ٥ ساعات برة طب
رنى كدة على سليم

اطاعتها رهف وبالفعل قامت بمهاتف
سليم الا انها وجدته مغلق ايضا فقالت
_ مقفول هو كمان يا ماما

هبت واقفة وقالت _ لاء انا لازم انزل يالا يا
رهف لبسي البنات وتعالى نروح الفيلا نطمن
علشان انا قلبي مش مرتاح

اطاعتها رهف وابدلت ثيابها وثياب بنات
اقتها وغادرت هى ووالدتها واثناء خروجهم
التقوا بسامح الذي سألهم _ خير يا حاجة ام
آية فيه حاجة ولا ايه شكلكوا ميظمنش

اجابته قائلة _ ابدا يا بنى بس آية بنتى
اتاخرت وبتصل عليها تليفونها مقفول هى
وجوزها وانا قلبي مش مطمئن ..هروح الفيلا
اشوف ايه اللى حصل

قال لها _ طب يا حاجة تعالى وانا هوصلكوا
ثانية واحدة اجيب العربية

وبالفعل احضر سيارته واوصلهم

عند جمال الجالس مع احمد اتاه رجل من
رجاله قائلا _ تمام يا باشا هو نزل من شركته
وركب العربية وكان سايق بسرعة

ضحك جمال عاليا وقال _ مستعجل على
ايه سليم متقلقش انت كدة كدة رايح
فقال الرجل له _ بس يا باشا كان راكب جمبه
مراته الثانية

هنا انصدم احمد الذي وقف وامسك الرجل
من تلايبه وقال _ انت بتقول ايه لاء طبعا
مستحيل وهى ايه اللى هيوديها له
نفض الرجل يده وقال _ زى ما بقولك يا
باشا هى كانت عندو فى الشركة ونزلوا وركبوا
العربية سوا

احمد بغضب وصريخ _ يعنى ايه مش ده
اتفاقنا انا هشرب من دمكو

قال جمال بغضب _بقولك ايه انا صبرت
عليك كثير وانا خلقى ضيق احنا مالنا
ماقالك ان هى اللى راحتلوا وركبت معاه
امسكه احمد من ياقته وقال _يبقى انت
هتحصلهم وتموت

نزع جمال يده وقال بابتسامه ماكرة _توء
توء توء مش انا اللى هروح لهم انت اللى
هتروح لحبيبة القلب وفجأة كان قد اخرج
مسدسه واطلق على احمد الذي وقع
صريعا غارقا فى دمائه مودعا حياته بشر
عمل

وصل سامح امام باب الفيلا ونزل من
السيارة رهف ووالدتها والبنات وشكروه
ودخلوا الفيلا قابلتهم سعاد ببكاء

فوقع قلب والدة آية وقالت _ فيه ايه بنتى

مالها

اجابتها سعاد قائلة _ سمر هانم ماتت

انصدمت والدة آية وكذلك رهف من واقع

الخبر عليهم

فى المشفى عند موران ومراد الذين اتموا
اوراق دفن سمر وذهبوا لدفنها وسط دموع
مراد وحرقة قلبه على اخته الوحيدة ما تبقى
له من والداه ووسط حزن مروان وصدمة آية
التى تجمدت الدموع فى عينيها

ذهبوا لدفنها مع بقاء آية بجانب سليم الذى
ما زال بداخل غرفة العمليات

_____ عند جمال

تحدث الى رجاله قائلاً_ تاوو الجسة دى فى
اى حتى ولو مخلوق عرف هتصلوه وواحد
منكم يروح يطقس ويشوف سليم مات ولا
لسة

اما فى الفيلا فقد اعملهم مروان بما حدث
مع سليم وإية وطمان والدتها ان آية بخير
ولكن سليم حالته خطيرة
فظلوا يدعو الله من اجله ان ينجيه ويدعو
لسمر بالرحمة والمغفرة

اما فى غرفة العمليات فقد كانت العملية
تسير بمنتهى الدقة فقد كان هناك كسر فى
الجمجمة والذراع باكملة واصابه بالغه فى
صدره فكان النجاة شبه مستحيله

عاد مروان ومراد بعدما دفنوا جثمان سمر
الى المشفى فقال مروان للجالسة تسقط
منها العبرات فى صمت _ مافيش حد خرج
من عنده

هزت راسها بنفى ولم تنطق بحرف
بعد ساعة خرج الطبيب وعلى وجع علامات
الحزن قائلا _ للاسف القلب وقف

نظرت له آية وهبت واقفة وامسكت
بقميصه وتكلمت بصريخ _ قلب مين اللى
وقف ... قلب مين انت كداب ... سليم عايش
... سليم وعدنى انه مش هيسبنى

اجابها باسف _ انا آسف احنا عملنا اللى
علينا

ظلت تضربه بكفها قائلة _ لااااااااااا سليم
عائش انت كداااااااااا انت كداااااااااا
عائش

مروان ومراد يحاولون منعها بصدمة وبكاء
ولكنها كانت كالاعصار وفجأة اتجهت الى
غرفة العمليات ولم يستطع احد منعها

وجدته ممتد على السرير بدون حركة جرت
عليه وظلت تصرخ وتضرب بقبضتيها على
قلبه _ لااااا مش هتروح لاء قوم يالا قوم
..قوم يا سليم مش هتسبنى لاااا قوم يا
سليم علشان خاطري متسبنيش

لااااااااااا.....كانت تتكلم وهى تضرب بكل
قوتها عل قلبه والاطباء يحاولون منعها

الا ان فجأة عاد جهاز القلب يعلن تنفسه من
جديد وكأنه سمع نداؤها ولبي طلبها ...

نظرت لهم وهى تضحك بهستيرية وتقول
_شوفتو قولتلكوا انا قولتلكوا سليم مش
هيسبنى انا قلت انا قلت انا قلبي حاسس
حبيبي مش هيسبنى

كان مراد ومروان والاطباء ايضا لا
يستطيعون التصديق فقال الطبيب _دى
فعلا معجزة الالهية انا اول مرة يحصل معايا
كدة

نظرت له وتكلمت بثقة وسط دموعها
وشقاتها _علشان هو وعدنى وعلشان ربنا
عارف انى محتجاله

احتضنته وقبلته فقال لها الطبيب _اتفضلي
بقا اخرجى علشان نجهزه وندخله العناية لان
طبعا الخطر لسة موجود واصابته بليغته

اومات لهم وخرجت مع مروان ومراد الذان
ماذال تحت تاثير الصدمة

في اليوم التالي كان مازال سليم نائما وسط
الاجهزة لا يشعر شيئا واية المرهقة التي لم
تم تناظره من خلال النافذة الزجاجية
ومروان ومراد يحاولان معها لكي ترتاح
ولكنها ابت بشدة

ظل الحال هكذا اسبوع سليم ينام وسط
الاجهزة ومروان يذهب الى الشركة ليتابع
الاعمال وبعدها يذهب ليطمئن على صديقه
ومراد ايضا يذهب اليه يوميا ليطمئن عليه
وبعدها يذهب لزيارة سمر في المقابر
اما آية التي لم تتركه ثانية فاكنت تذهب
اليها والدتها وسعاد ومعهم الملابس

والطعام ولكنها رفضت تركه والعودة بدونه

الا الفيلا تماما

سمح لها الطبيب ان تدخل له نظرا لحالتها

وتدهور صحتها

تجهزت ودخلت غرفة العناية وجلست

بجواره وامسكت يده التي موصول بها

مشبك نبضات القلب قبلتها من باطنها

وقالت _ قوم يا سليم قوم يا حبيبي انا

عارفة انك قوى وهترجعلى بالسلامة ومش

هتسبني لا انا ولا الولاد لوحدنا قوم علشان

جوايا كلام كتير عايزة اقولك عليه

احست بيده تتحرك تحت يديها فتوسعت

عينها وذهبت مسرعة تنادى الطبيب الذي

اتى سريعا وفحصه وقال _ الحمد لله ابنتى

يفوق

تململ سليم بتعب وصوت منخفض قائلا

_آية... ٣

يتبع...تصويت

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء العشرين

سليم بتعب شديد وصوت واهن جدا _آية

...آية

اقتربت منه وامسكت كفه وقالت له بدموع

فرحة ولهفة _يا عمر آية وروحها انا جمبك

اهو يا سليم حمدالله على سلامتك يا عمرى

سليم وهو يشعر بها ولكنه راسه يألمه بشدة

قائلا بتعب _آية انتى كويسة ..اااه

آية بلهفة _اهدى يا سليم انا جمبك اهو

وكويسة جدااا اهدى ياقلبي

الطبيب بعملية_حمدالله على سلامتكم يا

سليم بيه

سليم بتعب شديد_الله يسلمك

هاتفت آية والدتها ومروان واخبرتهم

باستيقاظ سليم وقالت لوالدتها ان تراعى

التوأم والبنات لحين عودتهم فهي لم تهتم

لامرهم منذ اصابة سليم

اما مروان فقد اخبر مراد وذهب مسرعا الى

المشفى ليروي صديقه

عند جمال دخل عليه احد رجاله الذين

يراقبون حالة سليم قائلا_للاسف ياباشا

طلع بسبع ارواح وفاق من الغيبوبة

جمال بغضب _يعنى ايه فاق يعنى
هيعيش ...لاء انت لازم تتصرف ..سليم لو
قام مش هيسبنى

اجابه قائلا _ياباشا منقدرش نتصرف مروان
صاحبه ده معين عليه حراسه كتير وكمان
مراته مش بتسيبه ابداءا وكدة ممكن
نتمسك

قال بغضب وصريخ _براءا اطلع برة
خرج مسرعا من عنده بينما هو ظل يفكر
ماذا سيفعل سليم حين يسترد صحته

بعد الفحص والمعائنه وتاكد الاطباء ان
سليم تعدى مرحلة الخطر قاموا بفصل
الاجهزة عنه ونقلوه غرفه عادية وايضا آية
التى لم تتركه لحظة ...

اتى مروان ومراد ودخلوا له ولكنه كان تحت
تأثير المنوم فتكلم مراد قائلاً _ هو عامل ايه
الوقتى والدكتور قال ايه

تحدثت آية بضعف شديد قائلة _ قال انه
الحمد لله عدى مرحلة الخطر بس بيدوله
منوم علشان الجروح

مروان متفهماً _ يبقى خلاص يا آية انتى لازم
ترتاحى وانا من رأي تروحي تترتاحى وانا
هفضل معاه

هزت راسها باصرار قائلة _ لاااا يا مروان انا
مش هروح من غير سليم

مروان بيأس فهو علم كم هى عنيدة قائلاً
_ تمام يا آية بس على الاقل تاكلى كويس
وتنامى هنا جمبه لان سليم لو فاق وشاف
منظرك كدة هيتعب اكر

اومات له وبالفعل ذهب واحضر لها وجبة
طعام وتناولته وابدلت ثيابها ونامت واضعة
راسها بجانب سليم بعدما اطمئنت بوجوده
جانبا ...

في اليوم التالي استيقظ سليم ونظر بضعف
وجد آية تنام بجانبه تذكر نفسه حينما كان
يفعل هذا معها فقال بصوت منخفض _ آية
استيقظت سريعا قائلة بلهفة _ سليم مالك
يا حبيبي في اى حاجة بتوجع
ابتسم بوهن وقال _ لاء انا كويس بس انتى
ليه نايمه كدة اكيد ظهرك هيوجعك
قالت له بحب وهى تقبل كف يده _ بما انى
جمب حبيبي فاكيد مش هتوجع

طرق الباب فسمحت للطارق بالدخول بعدما

عدلت حجابها فكان مروان ومراد

فقال مروان بفرحة _ حمدالله على سلامتک

يا بطل ايه يا عم انت بتشوف معذتك عندنا

ولا ايه

تکلم مراد بحزن وقال _ حمدالله على

سلامتک يا سليم

تکلم سليم بألم _ الله يسلمک يا مراد

نظر حوله فلم يجد سمر وتذكر اخر مکالمة

بينه وبين مراد

فتکلم بلهفة قائلا _ مراد فين سمر

اخفض مراد راسه ارضا ولم يستطع الاجابة

وترکه وخرج

بينما قال مروان وهو يربت على كتفه _ شد

حيلك يا سليم سمر تعيش انت

توسعت عينه بعدم تصديق وابعد يد مروان

عنه قائلا بصوت مكتوم _ انت بتقول ايه

..بقولك سمر فين ...انطق

مروان اخفض راسه ولم يتكلم

نظر سليم لآية التي لم تسطع منع دموعها

من السقوط فوجدها تبكى

تصنم جسده وصرخ بصوت عميق وبكاء

جعل حرجه ينزف مجددا قائلا _ لاااا سمر

مستحيل لاااا

انتفض جسده بشدة ذهبت آية مسرعه اليه

واحتضنته بكل قوتها وهي تقول _ سليم

اهدى علشان خاطرى يا سليم اهدى جرحك

نزف تانى متعملش كدة فى نفس سمر اكيد

في مكان احسن من هنا وهي عمرها ما
هتحب انك تعمل كدة في نفسك

نظر لها وابتعد عنها قائلا بعقل شل تفكيره
_ اه طبعا تلاقيكي كنتى مستنية الخبر ده
من زمان ٢

تصنم جسدها ونظرت اليه والدموع تملأ
عينها قائلة _ انا يا سليم .. انا ... انت تعرف ان
ده تفكيري ..

لم يرد عليها بينما ظل يبكي ويخفض راسه
فخرجت هي مسرعة تبكي قهر ووجع من
حالته ومن اتهامه لها

اما مروان فقد ربت على ظهره قائلاً _ اهدى
يا سليم ووحده الله انت عارف ان سمر كانت
حالتها متاخرة وهي نفسها كانت معترفة
بكدة

سليم بحزن شديد وبكاء _ عارف عارف يا
مروان بس كان عندى امل يا مروان انها
تتعالج دى مراتى يا مروان وبيننا ولاد وعشرة

٦ سنين ا

تحدث مراد متفهما _ عارف يا صاحبي
صدقنى كلنا اتوجعنا على موت سمر وآية
اكثر وحدة اتوجعت بس انت اتسرعت فى
حكملك عليها

يا سليم آية من يوم مانت جيت المستشفى
وهى وعدت نفسها متروحش من غيرك
حتى بناتها متعرفش عنهم حاجة ..

تنهد واكمل _ طب انت تعرف ان انت قلبك
وقف فى العمليات والدكتور قال انك فقدت
حياتك وهى مسكت فيه وفضلت تصرخ
وهجمت على العمليات وبقوت تصرخ وتبكى
وتضربك على قلبك بجنون وتنادى عليك

بعدها قلبك نبض تانى كانك سمعتها وكلنا
وحتى الاطباء مكناش متسوعبين اللى
حصل ..

آية كل همها انت وهى اذا حاولت تهديك
دلوقتى فدة علشان حالتك متدهورش
كان سليم يستمع لكلام صديقة وقلبه ينزف
الما على موت سمر وعلى حبييته وعشقه
التى اعادت له الحياة وتسرع هو وجرحها ٣...

فى المساء بعدما ذهب مروان ومراد
دخلت آية التى كانت تستريح فى الغرفة
المجاورة وجدت سليم نائما او يدعى النوم
..اقتربت منه وقبلته على جبينه وجلست
على كرسي بجواره تحدثه بصوت منخفض
ولا تعلم انه سمع كل كلامها قائلة _ عارفة

انك مصدوم من موت سمر وانا كمان والله
يا سليم اتوجعت اوى لموتها بس وجعى
على حالتك كان اكبر وده غطى على ده ..انا
كنت بحب سمر يا سليم ومكنتش ابداء
اتمنالها اى حاجة وحشة بالعكس انا كنت
دايما فى كل صلاتى بدعلها ...بس انا مقدرتش
اشوفك بتتوجع واقف ساكتة انا يا سليم
كانت روحى معاك وانت نايم ولما فقت
روحى رجعتلى تانى

فتح عينه ونظر لها بدموع فتفاجأت به
فقال _ انت كنت صاحى

اوما لها وقال وسط حزنه ودموعه _ انا آسف
يا حبيبتى ...اسف جداااا انا كنت مصدوم
ومش مصدق ولحد دلوقتى مش مصدق
انها ماتت ...انا عارف انى جرحتك بس غصب
عنى

احتضنت راسه داخل صدرها قائلة بحب
ولهفة _عارفة...عارفة يا سليم والله ومش
زعلانه منك ابداءاااا وعايذك تقوى نفسك
وتقوم بالسلامة علشان خاطر الولاد وانا كلنا
محتاجنلك

بكا بداخل صدرها وهو يتمسك بها كطفل
صغير يبكى داخل صدر امه الا ان غفا
فقبلت جبينه ونامت ايضا حاضنة اياه

في الصباح اتت والدة آية ومعها ملابس
نظيفة لسليم وآية وطرقت الباب ودخلت
وجدت آية وسليم نائمان على نفس السرير
وسليم يضع راسه داخل صدرها
التفت ناحية آية وقامت بهزها بهدوء قائلة
_آية آية

تملمت آية من نومها ونظرت لوالدتها
فقامت بوضع راس سليم بهدوء شديد على
الوسادة ونزلت من على السرير واحتضنت
والدتها قائلة _سليم قام يا ماما انا هفضل
طول عمرى اشكر ربنا على انه نجاه وقومه
بالف خير

امها وهي تربت على كتفيها _الحمد لله يا
حبيبتى انه قام بالسلامة كلنا كنا بندعيه
والولاد سالوا عليه وعلى سمر وعليكى
ومكناش عارفين نقول ايه مرة نقولهم
مسافرين ومرة تانية نقول عندهم شغل ...

آية قائلة _ خلاص يا ماما انشاءالله سليم
هينكتبله على خروج قريب وهنرجع الفيلا
والدتها قائلة _ طيب يا حبيبتى انا عارفة انك
مش هترضي ترجعى الا مع سليم علشان
كدة جبلك هدوم ليكى وليه علشان تغيروا

اومات لها بينما تململ سليم في فراشه
دليل على استيقاظه ولكنه كان بالفعل
مستيقظ وسمع كلامهم

فاسعرت اليه آية قائلة _ سليم محتاج حاجة
يا قلبي

نظر لها بحب وقال _ سلامتك

قالت والدتها بحب _ حمدالله على سلامتك
يابنى احنا كنا هنموت علشانك

قال لها بود_الله يسلمك يا امى الحمد لله
جت سليمة

بعد ساعة ..

ودعت والدتها واتجهت الى غرفة سليم
وجدت ممرضة تتطلع فيه وتقول بمياعة
_سليم بيه اتفضل ارفع هدومك علشان
اغيرلك على الجرح

نظرت لها بغيظ وقالت لها _ كتر خيرك يا
حبيبتي انا موجودة وانا هغيرله هتيلي انتى
بس المطهر والقطن ومالكيش دعوة

نظرت لها الاخرى بحقد قائلة _ وهو انتى
هتعرفى تغيريله .. اكيد لاء وكدة غلط على
حرجه

تكلم سليم الذي ابتسم على غيره صغيرته
عليه قائلا _ فداها جرحى وحياتي كلها
وبعدين بصراحة انا عايز مراتى اللى تغيرلى
عليه

خرجت الاخرى بعدما طارت جبهتها مسرعة
بينما جلست آية ورفعت القميص عنه
فاصبح عارى الصدر ولثاني مرة تراه هكذا
ولكن المرة الاولى عندما كان فى غرفة
العمليات ودخلت عليه ولكنها لم تهتم اما

الان فقد لاحظت تقسيمات جسده وقالت في
نفسها _ البجحة كانت عايزة تغيرله وتشوفه
كدة صحيح بنات آخر زمن

اصدر ضحكة عالية لانها كانت تفكر بصوت
عالى وقال _ معاكى حق يا حبيبتى والله

ارتبكت هى وخجلت من نفسها قائلة
بتحمحم _ احم احم هو انا كنت بتكلم
بصوت عالى

ضحك وقال _ اه وكنتى بتقولى انى واد حليوة
ووسيم

اتسعت عيناها وقالت باستنكار _ انا لاء
طبعا محصلش

قال لها غامزا اياها _ هيحصل يا قلبي
هيحصل

قامت بتطهير حرجه وضماده والبسته
ملايس نظيفه تحت نظراته المتفحصه لها
ونظراتها المرتبكه من قربه بهذا الشكل ...

يتبع ..

تصويت

□□

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الواحد والعشرون

انتهت آية من تطهير حرج سليم وهمت
لتقف ولكنه شدها فجأة لحضنه وبرغم
تألمه الا ان قربها انساه اى ألم ...

ضحكت آية برقة قائلة له _يعنى حتى وانت

كدة مافيش فايده فيك

قال لها متنهدا_ صدقيني محتاج حضنك
اوى يا آية...محتاجه طول الوقت...انا لسة
مش مصدق اللى حصل...تفتكرى انا
قصرت معاها...انا حتى مودعتهاش...طب
هقول ايه لآسر والين لما يسألونى عليها ...
تنهدت وقالت وعيناها تدمع _ كلنا بنمر فى
حياتنا باختبارات يا سليم ..ربنا بيختبر ايماننا
بحاجات صعبة علينا بيشفوف هنتحمل ولا
لاء وبالرغم من صعوبة الفراق والوحدة بس
الحياة مستمرة لازم تقوم علشان خاطر آسر
والين ولازم تعوضهم غياب مامتهم وانا
معاك وفى ظهرك دايمًا ومش هسيبك ابدًا
لحد ما عمري يخلص

اعتصرها بقوة رافضا كلامها ورافضا حتى
التفكير به قائلاً_ لاااااا مقدرش يا آية
مقدرش ... اذا كانت سمر مراتى وام عيالى

وصحبتى وبيننا ٦ سنين جواز ف انتى قلبى
وروحى وعمرى يا آية وربنا يخليكى ليا
إية بحب وهى تملس على شعره _ ويخليك
ليا يا عمرى

عند رهنف رن هاتفها وکان سامح فاجابت
قائلة _ ايوه يا سامح ازيك
اجابها بمرح _ ازيك يا روفة وحشتينى اوى
اجابته بجفاف _ بقولك ايه يا سامح الكلام
ده يا اخويا لما ابقى مراتك جو التسبيل ده
مش سكتى

سامح قائلا _ طب بس بس خلاص فيه ايه
هو الدبش بتاعك ده مش هيخلص وبعدين
احنا هنتخطب امتى بقا انا خلاص مبقرش
قادر ابعد عنك

رهف بتأفأف وغضب _ يعنى انتى عايزنى
اعمل خطوبة واختى وجوزها فى المستشفى
وكمان مراته لسة ميتة بقالها اسبوع
...تصدق انت مبتشمش

قال بنفأذ صبر _ اللاجرى ايه يا رهف وهو انا
مالى ومال كل ده انا كنت محدد معاد يا بنت
الناس وانا مقلتش حفلة ودوشة انا بقول ع
الضيق كدة بينا

رهف باعتراض _ لاء ..لاء يا سامح مش
هينفع خالص الوقتى وبعدين انا لازم اخذ
بالى من البنات لان آية هتكون مشغولة مع
سليم

سامح بضجر _ اللى هو ازأى يعنى يا رهف
طب وانا فين من خططك انتى مش عيزانى
يا بنت الناس ولا ايه

اجابته متلعثمة _ انا ...ان ..بس ..اقصد

...تستنى لما سليم يخف وكدة

سامح وهو يغلق _ ماشي يا رهف سلام

اما هى ظلت تفكر لما لا تسمح له بالاقتراب

منها ولما لا يفتح قلبها له

فى هذه الاثناء دخل مراد ليرى توأم اخته

فوجد رهف تحدث نفسها قائلة _ هتعملى

ايه يا بت يا رهف... يوه وهو انا يعنى كنت

قلت ايه يا سلام ..هه يتفلق

ابتسم مراد من خلفها قائلا _ معايا رقم

دكتور امراض نفسية ممكن يحللك

مشكلتك

غضبت بشده قائلة دون ان تدرك انها تتكلم

مع بهذا الشكل لأول مرة فقد اعماها

الغضب _ تقصد ايه هه تقصد انى مجنونة

...قول ..والله لو انا مجنونة وبكلم نفسي
الدور والباقي على العاقل اللي واقف يضحك
من غير سبب

ضحك عاليا عليها قائلا _ انتى ايه اللي
حصلك كدة انتى كنتى بتتكسفى ترفعى
عينك فى عينى

احرجها كلامه كثيرا وقالت معترزة _ اه فعلا
صح بس انت اللي استفزتنى وانا بصراحة
كنت مضايقة اصلا

قال لها باهتمام _ طب ممكن لو حابة
تحكيلى عن اللي مضايقتك يمكن نلاقى حل
اجابته متسرعة _ انت هتصاحبى ولا ايه يا
جدع انت

قاطعها قائلا _ بطلى الدبش ده ... خلاص انا
اللى غلطان انى حاولت اساعد

كاد ان يغادر ولكنها استوقفته قائلة

_استنى لو سمحت هحكلك

ابتسم بخبث والتفت متصنعا الجمود _لاء

عادى خلاص انا مش عايز اضغط عليكى

اجابته قائلة بنبرة آمرة _اعد

جلس بطاعة من مظهرها الساحر والجذاب

والمحتشم فى نفس الوقت

جلست هى على بعد مناسب منه وقالت

_بصراحة انا مقري فاتحتى على واحد جارنا

وسليم وماما حددو معاه الخطوبة بعد شهر

ودلوقتى عدى الشهر وانت شايف الظروف

بس هو مش صابر وبيسالنى هنتخطب

امتى

قاطعها قائلا _بتحبيه

نظرت له وضيقت عينها قائلة _وده ايه
علاقته بالموضوع

اجابها قائلا _ لانك لو بتحبيه هتصبريه
وهتفهميه بمنتهى الهدوء ..

لكن انتى اختارتى العكس وهو انك قاعدة
بتتكلمى معايا انا عن المشكلة

هبت واقفة وقالت _ فعلا معاك حق انا اللى
غلطانة انى حكتلك

اسرع وامسك يدها ولكنها نفضت يدها
ونظرت له بغضب قائلة _ اوعى ايدك واياك
تانى مرة تلمسنى يا محترم وتركته ودخلت
للفيلا

بينما هو مصدوما من موقفها فهو معتاد
على هذه الامور واكثر من ذلك وقرر ان

يعطى لقلبه فرصة في حبها ويحدث ما

يحدث

عند مروان الذي كان يباشر العمل دخل له

موظف الامن قائلا _ مروان باشا حضرتك

قولت علي اللي عمل كدة ف العربية كام

ملثم بس حصل حاجة غريبة كانه قاصد

يسيب دليل وراه

لان بص في الكاميرا وشاور على مكان ولما

روحنا لقينا الورقة دي

اخذ مروان الورقة وفتحها وجد بداخلي

(متبقاش تلعب مع الكبار مرة ثانية يا سليم

عدوك اللدود جمال)

كرمش مروان الورقة وتكلم بذكاء قائلا

_ جمال مش غبي للدرجة دي انه يسيب

دليل عبيط كدة وراه ..لاء الحكاية شكلها ليها
راس تانية وعايذ يخلص من جمال على ايد
سليم

في المستشفى استحممت آية في الحمام
الملحق بالغرفة وارادت ملابسها وخرجت
ترتدى الحجاب في الغرفة

نظر لها سليم الذي كان يستريح رافعا
نصف ظهره على وساده

التفتت اليه وجدته ينظر لها فقال متساءلة
_ ايه يا سليم بتبصلى كدة ليه

قال لها وهو مسحور _ تعالى يا آية

اقتربت منه وجلست على حافة الفراش
فقرب راسها من وجه واشتم عبيرها قائلا
بتنهيدة وهو مغمض العينين _ ياااااسمين

ابتعد عنه قائلة بصوت عالي ولهجة غريبة

عليها _ نعم يا اخويا ياسمين مين دى

ضحك عليا وقربها منه ثانية وقال _ ريحتك

يا متخلفة ريحة الياسمين

اغمضت عينيها بخجل لتسرعها وقالت _ اه

اسفة مخدمتش بالى وبعدين متقول ريحة

الياسمين

قبلها على مقدمة راسها وقال _ انا خلاص

عيونى كلها مبعقتش شايفة غير آية فى كل

مكان

قبلته من رقبته ولم تكن تعلم انها بهذه

الحركة قد حركت فيه مشاعر عاصفة

وفجأة كان اخذ شفاتها فى قبلة اشياق وحب

وتعب

وهى رحبت بها ايضا ..

ابتعد بعد فترة وجدها مغمضة العينين
فقال لها _ انا عايز اروح دلوقتى
ابتسم له وقالت _ مستحيل يا حبيبي اما
تبقى تمام هنروح ويالا نام بقا
ابتعد قليلا لكى يفسح لها مجالا وقال وهو
يشير بيده لجانبه _ طب تعالى نامى هنا
وبالفعل تمددت على الفراش بجواره ونامت
محتضنة اياه وغفا الاتنين سرىعا

فى مكان آخر يعد الاول فسادا واجراما هناك
ينام الضمير وتستيقظ الشهوات
تكلم البوس قائلآ _ تفتكر مروان غبي
علشان يصدق رسالة العيال اللى انت بعثتها

دى

اجابه الجالس برعب _يا باشا هو كدة كدة
متأكد ان جمال اللي عملها احنا بس عايزين
سليم لما يفوق يخلصنا من جمال ويطرمي
في السجن

البوس بتفكير _لما نشوف والا يبقى انتي
في القايمة السوداء يا (سامح) ٧

يتبع

تصويت



واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الثاني والعشرون

في اليوم التالي

استيقظ مراد من نومه وجد نفسه نائم
بجوار أسر والين فقد ظل يلعب معهم طوال
الليل الا ان غفا

قام واتجه الى الحمام اغتسل وخرج واثناء
خروجه اتصدم برهف التي شهقت حين رأته
وقالت _مش تفتح يا اخ انت وبعدين انت
كنت نايم هنا

اجابها بمرح _اه نمت هنا مع ولاد اختي
عندى مانع

اجابته بنفس الوتيرة _وايه المميز في كدة
مانا كمان قاعدة مع ولاد اختي

جاءت سعاد من ورائهم قائلة _اتفضلوا يالا
الفطار جهز

نظر لبعضهم نظرة تحدى وانطلقوا لتناول
الفطور

قبلت رھف والدتها قائلة _ صباح الخير يا

ماما

ردت قائلة _ صباح الخير يا رھف ايه يا بنتى

صوتك عالى ليه ع الصبح

اجابها مراد وهو يجر احد الكراسي ويجلس
عليه قائلا _ يرضيكي يا طنط كل ما تشوفنى

كانها شافت عفريت

ابتسم والدتها قائلة _ لاء يا بنى اسم الله

عليك هى رھف كدة دبش

اتسعت عيناها وقالت لوالدتها _ انا يا ماما انا

دبش ماشي يا ماما وربنا مانا فاطرة وهروح

الجامعة كدة هه

تكلم مراد بلهفة قائلا _ لاء استنى انا آسف

بجد انا كنت بهزر معاكى اقعدى كملى

فطارك وانا ممكن اوصلك

نظرت اليه بحدة قائلة _وتوصلنى بتاع ايه
ان شاءالله انا هركب تاكسي

اجابها بمرح قائلا _ياستى اعتبرينى سواق
التاكسي

اجابت بصوت خافت قليلا قائلة _والله لايق
عليك

اجابها مضيقا عيناه _سمعتك على فكرة

اجابته بنظرة ثقة _مبخافش على فكرة

تكلمت والدتها _ خلاص انتو الاتنين دماغى
وجعتنى

نظر الاتنين لبعض وضحكوا سويا ..

خرجت رهف الى البوابة لتوقف تاكسي
..فخرج مراد بسيارته قائلا _ اركبي يا رهف
هوصلك مش هتلاقى تاكسي الوقتى

تافافت بضيق قائلة _بس هعد ورا

اجابها بنفاز صبر _ماشي يا ستى الللى

يريحك

وبالفعل ركبت فى الخلف تحت انظار الواقف

بعيدا ااااا يتطلع عليهم وعيناه تطلق شرارا

ويقول فى خبث _بقا كدة يا ست رهف بقا

تركبي معاه العربية وانا تصدريلى الوش

الخشب ماشي نهايتك انتى واختك وجوزها

والكلب اللى انتى معاه ده على ايدى ٢

عند سليم الذي استيقظ ونظر للتى تنام

بجواره وشعرها مفرد على ذاعيه وذراعاه

الاخر يحتضنها نظر لها بحب وقبل جبينها

وشدد من احتضانه لها ..تململت هى على

اثر حزنه ونظرت له وابتسمت قائلة _ صباح

الخير يا لومة

قلبها برقة وقال _ صباح النور على اجمل

عيون

انتبها على دق الباب فتكلم سليم قائلا

_ ثانية واحدة

ووجه كلامه لإية قائلة _ آية ادخلى جوة

البيسي حجابك بسرعة

دخلت آية وارتدت حجابها وخرجت وجدت

مروان يجلس مع سليم يتكلمون فاستاذن

قائلة _ بعد اذنكوا هجيب حاجة من

الكافيتريا اجبلكوا حاجة معاية

تكلم سليم قائلا _ تعالى وانا اخلى حد

ييجبلك متنزليش انتى

تکلمت قائلة _ مش هتأخريا سليمان همشي

رجلى بس

اوما لها وذهبت

بينما مروان تكلم معه وحكى له عن امر

الرساله

فقال سليمان بتروى _ ايه لعب العيال ده

ونظر الى مروان قائلا _ اسمعنى كويس يا

مروان ده ملعوب من حد تانى عايز يخلص

من جمال بايديا .. انا عايزك تزود الحرس

وتخليهم يراقبوا الفيلا لو فى اى حد بيراقبها

تعرفنى وركب كاميرات فى الجزء الخلفى

للفيلا واللى حصل فى العربية ده حصل من

حد خاين وسطنا ..

مروان مؤكدا _ معاك حق يا سليمان ده نفس

تفكيرى بس دلوقتى انا عايزك تهدي

وتظمن خالص ومتعملش اى رد فعل وعلى
فكرة طليق آية اللى اسمه احمد ده لقوا
جسته فى ارض كانت تحت الانشاء والناس
بلغت ..

سليم بصدمة _ جمال قتلو

اوماً له مروان قائلًا _ ايوه قتلو تقريبا بعد ما
نفذ اللى هو عايزه وبلاش تقول لآية خبر زى
ده اكيد مش هيبسطها

اوماً له سليم قائلًا _ معاك حق بس انا
عايزك تفتح عينك كويس يا مروان

سكت قليلا ثم قال _ اه من حق عملت ايه
فى ورق تقديم آية الجامعة قبلته

طمأنه مروان _ ايوه اتقبل وتقدر تروح
الجامعة فى اى وقت انت عرفتها

نفي سليم قائلا _ لاء لسة لما نروح هقولها
هي اتحرمت من حاجات كتير اوى وانا ناوى
اعوضها عن كل حاجة ...

طرقت آية الباب ودخلت ومعها وجبة خفيفة
لسليم وكوب قهوة لمروان وكوب عصير لها

جلست بجانب سليم بعدما اعطت مروان
القهوة قائلة _ يالا يا حبيبي علشان تفطر

استأذن مروان وتناول سليم فطاره بيد آية
قائلا _ انتى ليه مجبتيش ليكى فطار

تكلمت بضيق قائلة _ لاء مش قادرة اكل اى
حاجة انا جبت عصير اشربه وخلص

تناول سماعة الهاتف الداخلى للغرفة وتكلم
_ ممكن لو سمحتى تطلبي من البوفيه فطار

لشخص واحد ...غرفة رقم ٣٠٤.. تمام شكرا

اغلق ونظر لها قائلا _يا تفطرى وتاخذى
بالك من نفسك يا اما هقوم اخذك واروح
وانا لسة تعبان وبصراحة نفسي اعملها
يعنى ماهصدق

تكلمت مسرعة _ خلاص خلاص هفطريا
سليم

ابتسم لها وقال _ هو ده

بعد يومين كتب لسليم على خروج مع
تعليمات مشددة بناءا على رغبته بعدما
اخبى دادا سعاد ان تنظف الجناح الخاص به
وتحدث بيه بعض التعديلات وتنقل ملابس
آية بداخله

خرج سليم برفقة آية التى كانت تسانده
وبرغم تعب الشديدا الا انه حاول جاهدا

الاعتماد على نفسه لكي لا يتعبها ركبا
سيارة مروان الذي اتى لاصطحابهم وانطلقا
سويا الى الفيلا

في الفيلا كان الاستعداد على قدم وساق
فالجميع كانوا سعداء لعودة سليم سالما
وعندما جاءت سيارة مروان تهلتت اساريهم
ونزلوا لاستقباله

سلم عليه الجميع بحفاوة بالغة وترحاب
شديد بينما التوام احتضنوه بقوة وهو ايضا
ظل محتضنهم وهو يبكى وايضا سما وهنا
بنات آية احتضنوه وسلموا عليه ..

دخل وجلس على المقعد في بهو الفيلا
فقالت آية _ يالا يا سليم تعالى اطلع جناحك
علشان تستريح

اجابها ماكدَا _ ايوَة يالا...ونادا على مروان قائلا

_ مروان ساعدنى معلش

وبالفعل صعد الدرج بمساعده مروان ودخل

جناحه واجلسه مروان على الفراش ونزل.....

بينما آية قالت له _ انا هجهزلك الحمام تاخذ

شاور وانا هقف هنا علشان لو احتجت حاجة

تناديلي

فقال بخبث _ وتقفى هنا ليه ممكن

متسمعنيش تعالى اقفى معايا جوة

ضيقته عيناها وقالت بغضب مرح _ سليم

اتلم وخلي الفترة دى تعدى على خير انت

جرحك لسة ملمش ..

تأفاف قائلا _ يوووه بقا انا مبحبش جو

العيانين ده انا كويس اهو

ابتسم له واقتربت منه قائلة _ معلىش يا
حبيبى فترة صغيرة خالص وهتعدى
قبل وجنتها بحب وقال _ ماشي يا آية
خلينى معاكى للاخر

جهزت له الحمام وخلعت له الجزء العلوى
من ملابسه وتركته مسرعة بصعوبة منه
لكى يستحم

بعدها استحمم وساعدته فى اردتاء ملابسة
الخارجية دثرته فى فراشه وذهبت لتحضر له
وجبة الغداء

نزلت للاسفل وجد رهف تتكلم فى الهاتف
بصوت عالى .

سالتها بعدما اغلقت قائلة _ مالك يا رهف
فى ايه

رهف بتأفأف _ سامح يا ستي مصمم على
الخطوبة وانا بصراحة زهقت من زنه ده
غلبت اقوله مينفعش فى الظروف اللى زى
دى مش فاهم بردو

آية بتفهم _ اهدى يا حبيبتى وانا هكلمه
متشغليش بالك بحاجة

ابتسم لها رهف وسالتها _ سيبك منه انتى
عاملة ايه

آية بحب _ مبسوطه اوى رهف وعايضة اشكر
ربنا فى كل ثانية على النعمة اللى معايا اللى
هو سليم

احتضنتها اختها وقالت _ انتى تستاهلى كل
خير يا حبيبتى انتى ملاك يا آية ...

صعد مروان الى سليم وطرق الباب فسمح
له دخل واغلق خلفه وتكلم بغضب قائلاً

_سليم انت عارف مين الخاين؟ مش

هتصدق

تاهب سليم وقال بوعيد _مين يا مروان

قول

مروان بعدم تصديق _سامح خطيب رهف

٣....

يتبع

تصويت فضلا

□□

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الثالث والعشرون

اتسعت عين سليم من الصدمة وقال _يابن

الك.....

بقا عاملى فيها محترم وشهم

مروان قائلًا _ هتعمل ايه يا سليم

سليم بتفكير _ مش هينفع خالص اقول لآية

ف الوقت ده وكمان رهف لو عرفت مش

عارف هيكون رد فعلها ايه

مروان _ بس لازم نخلى بالننا يا سليم كدة

البنى ادم ده خطر ولازم نبعد عنه آية واختها

سليم بتأكيد _ معاك حق يا مروان سبلى انا

الموضوع ده بس اهم حاجة انت زود

الحراسة يا مروان

...جاءت آية تحمل صنية وقالت _ يالا يا

سليم علشان تاكل وتاخذ الادوية

نظر مراد لسليم وقال _ طب انا هروح

الشركة ولو احتجت حاجة عرفنى ..

جلست آية تطعم سليم الذي كان شارد

الذهن يفكر كيف يبعدهم عن سامح وفي

نفس الوقت لا يخبرهم شئ حتى لا يذعروا

وحتى يكتشف الراس الكبيرة

لاحظ آية شروده فقالت _مالك يا سليم

سرحان ف ايه

اجابها بتفكير _آية هي رهف بتحب سامح

استغربت سؤاله وقالت _اشمعنى يا سليم

سالت

قال متهربا _ابدا بظمن على اختى

اجابته بحب قائلة _والله ما اعرف يا سليم

من شوية وانا نازلة سمعتها بتكلمه فى

الفون وكانو بيتخانقوا هو مصمم على

الخطوبة وهى رافضة تعملها فى الوقت

الحالى بسبب الظروف دى

اجابها مستغلا هذه النقطة قائلا _ طبعاً
معها حق وانا بصراحة مش مرتاحلوا ولا
مرتاح للخطوبة دى خالص
قالت متأهبة _ ليه يا سليم انت عرفت عنه
حاجة

قال سريعاً _ من غير ما اعرف يا آية انا
عندى خبرة ف الناس كويس علشان كدة يا
حبيبتي مش عايزك لا اتنى ولا رهنف ولا
حتى والدتك تثقوا فيه

اومات له آية وظلت تطعمه فقال متذكرا
_ اه من حق انا عندى ليكى مفاجأة هتعجبك
جداااا

فقال بفرحة طفلة صغيرة وهى تسفق
على يدها _ هيبىي مفاجأة ايه يا سليم

ابتسم لها وقال _هقولك يا مجنونة بس

بليل وغمز لها

ارتبكت من كلامه واخذت الصنية بعدما

اطعمته ونزلت مسرعة تخت انظاره

وضحكاته عليها

عند نفس المكان القذر الذي يجتمع فيه

قساة القلوب وعديمى الضمير يجلس

البوس واضعا ساق على الاخرى وامامه

سامح قائلا _رجع الفيلا يا باشا ومتقلقش

احنا فوق مستوى الشبهات

اجابه البوس قائلا _اتمنى تكون صح انا

مردتش اخاطر برجالتي الا لما اشوف

هتتصرف ازاي

نزلت آية للأسفل واتجهت الى والدتها التي
كانت تجلس مع الاطفال ..قبلت راسها
وقالت _عاملة ايه يا ماما اسفة يا حبيبتى
بانشغالى عنك اكيد الولاد تعبوكى

ابتسمت لها والدتها بحب قائلة _لاء يا
حبيبتى انا مبسوطة انك كنتى جنب سليم
وبالنسبة للولاد متعبونيش فى حاجة
بالعكس كانو بيسمعوا الكلام

نادت آية عليهم قائلة _حبايبي الحلوين
الشاطرين ما فيش حزن لماما

جرى عليها سما وهنا واحتضنوها بينما ظل
آسر والين ينظرون لها فقالت لهم _تعالوا
واقفين بعيد ليه

جروا عليها ايضا واحتضنوها وقالوا _يعنى
انتى ماما الجديدة يا مس آية دادا سعاد
قالتلنا ان ماما طلعت فوق عند ربنا واحنا
عايزينك تبقى ماما الجديدة ..

احتضنتهم بقوة وهى تبكى من الحزن
والسعادة فى أن واحد قائلة _ طبعاً يا حبايب
قلبي انا ماما وبحبكوا ادددد كدة

عند رهف التى ظلت تفكر فى مراد وطريقته
المرحة وكلامه فقالت _ فيه ايه يا رهف
مالك اتلمى انتى يعتبر مخطوبة ..سكتت
قليلا ثم استكملت _ ايوه بس انا مبحبش
سامح ومش مرتاحة معاه وحاسة ان قلبي
مقبوضسكتت كانها تتحدث مع احد ثم
قالت _ طب يا بنتى وايه اللى يغصبك على
كدة متفضيها سيرة وخلص

استكملت _ ازای یعنی طب هقوله ايه

وهقول لماما ايه انا كدة بصغرها

اجابت على الطرف الاخر قائلة _ لاء لاء

اعقلى كدة يا رھف مينفعش لعب العيال

ده ومراد ده شليه من دماغك ..ايوة شليه

خالص وخليكى فى سامح المعفن ده

...يوووہ قصدى خليكى فى سامح وخالص

فى المساء سعدت آية لسليم وجدته نائما

جلست بجواره وتحسست جبينه وملست

على شعره وقبلته على وجنته ثم قامت

لتغادر ولكنه امسك معصمها وقال بغضب

_ كدة تسبيني كل ده ومتطلعيش تظمنى

عليا

اجابته معترزة بأسف _ حقك عليا بجد يا
حبيبي والله أسفة الولاد كانوا وحشنى جدااا
وفضلت العب معاهم ...ها قولى بقا محتاج
ايه

اجابه وهو يسحبها لحضنه قائلا _ محتاجك
تلعثمت قائلة _ سليم انت لسة تعبان
احابها بضجر _ يوووو يا آية كل ما اقولك كدة
تتهربي هو فيه ايه بالضبط
اقتربت منه وهى على وشك البكاء قائلة
_ ابداء والله يا سليم بس بصراحة ده جناح
سمر وانا مش هقدر اعد هنا

امسك يدها وقبلها وقال بهدوء _ بصي يا
حبيبتى اولاءه جناحى ..هو فعلا كان جناحى
انا وسمر ..بس انا طلبت من دادا سعاد تغير
كل حاجة فيه قوليلي انتى شيفاه زى الاول

هزت راسها يمينا ويسارا قائلة _ بصراحة لاء
واستغربت بس بردو حاسة انى بخونها

تكلم مجددا بنبرة هادئة _ لوع الجناح احنا
ممکن تنتقل اى اوضة تانية بس ده الوحيد
الاوسع والمصمم ليا على طريقتى وبعدين
يا ستى شوفى انتى عايضة تغيري فيه ايه وانا

معاكى

تكلمت مغيرة الموضوع _ اه من حق انت
قولت انك عاملى مفاجأة ايه هى بقا

نظر اليها وفهم هروبها ولكنه سايرها وقال
_ انا قدمتك فى الجامعة علشان تكلمى
تعليمك يا آية وتقدرى تروحي من اول بكرة

نظرت له ولم تستوعب ما قاله وقالت
_ سليم انت بتتكلم بجد

اوما لها بحب

فدخلت سريرا احضانه تبكى بشدة من
سعادتها ومن عشقها لهذا الرجل

ظل يهدأها وقال _ اهدى يا حبيبتى فيه ايه
طيب خلاص اهدى

قالت وهى بداخل احضانه _ انت كثير عليا يا
سليم

قاطعها قائلا _ اوعى تقولى كدة تانى انا وانتى
بنكمل بعض وصدقينى ده مش فضل منى
ده تعاليم دينى اللى فرض عليا انى اعاملك
بالحب والمودة واحققك كل طلباتك لو فى
استطاعتى

قبلته بجانب فمه بحب قائلة _ انا بحبك
جدااااا يا سليم

قبلها برقة ونعومة ففصلت القبلة قائلة
بخجل وكسوف _ طب ممكن نقوم نصلى
ركعتين لو تقدر

نظر لها يبحث عن الاجابة التى انتظرها كثيرا
فى عينيها ..

فاومات له بخجل فاحتضنها وبالفعل قاما
وتوضأ وصلا ركعتين سويا وكان هو امامها
وكم احس براحة ونقاء وسلام داخلى وبعدها
وضع يده على راسها وردد الدعاء (اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا
..اللهم اجعلها خير زوجة لى وبارك لى فيها
واجعلنى خير زوجا لها ووفقنى لاسعادها)

قبل راسها واتجها الى السدير نظر لها بعشق
وهى كانت ناظرة للاسفل من شدة خجلها ..

دثرها على الفراش وتمدد بجانبها واقترب
منها وقبلها ب رقه بالغة وبعد ذلك اتم الله
نعمته عليهم بالزواج الصالح والترابط الابدى
و الحب الذي سيزداد يوما بعد يوما اااا

يتبع ...

تصويت فضلا

□□□

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الرابع والعشرون

استيقظ سليم من نومه ونظر للنائمة على
ذراعيه بحب وعشق ..اقترب منها واشتم
عبيرها وتنهد راحة وسلاما ...

تململت آية بين ذراعيه من أثر اصابعه التى
تتحسس اعضاء وجهها ..

نظرت له فتلاقت عيناها ..اخفضت عيناها
سريعا ووضعت وجهها فى تجويف عنقه
تحتمى منه فيه

ضحك عليا قائلا _ صباح الخير يا اجمل
واحلى حاجة فى عمرى كله

قبلته فى عنقه ببراءة قائلة _ صباح الخير يا
حبيبي

انقلب السحرع الساحر فجأة كان يقيدها
بيديه وينظر اليها بخبث قائلا _ انتى قد
الحركة دى

اتسعت عيناها ببراءة ودلع قالت _ انا عملت
ايه يا سليم

سليم متنهداااااا _ ااه وسليم كمان لاء يبقى
انا عدانى العيب

في الاسفل استيقظت رهف وتجهزت
للذهاب للجامعة ...

وجدت والدتها تجلس على طاولة الطعام
تطعم الصغار ..ذهبت اليها قبلتها على
راسها قائلة _ صباح الخير يا ست الكل
..وسحبت كرسي وجلست

قالت والداتها بحب _ صباح النور يا رهف
كويس انك صحيتي بدرى علشان عيزاكي
في موضوع

رهف بتأهب _ خير يا ماما

الام _ هتعملى ايه مع سامح يا رهف انا
حاسة انك ملكيش رغبة للموضوع

رهف بتنهيده _ مش عارفة يا ماما بصراحة
قلبي مش مرتاح بس بقول اني مشوفتش

منه حاجة وحشة ومش عايزة اظلمه بحاول

انى اديله فرصة

الام بتفهم _ بصي يا رهف لو مش مرتاحة

معاه او مش حباه يبقى خلاص يا بنتى كل

شي قسمة ونصيب ولو على الحرج انا

هكلمه انا

رهف بحب وارتياح _ ربنا يخليكى ليا يا ست

الكلتمام يا ماما يومين كدة هفكر وارد

عليكى

ذهبت بعد تناول وجبتها للخارج تبحث عن

تاكسي ولكنها فوجئت بمراد يقف بسيارته

..تجاهلته واكملت بحثها

ولكنه اقترب منها قائلاً _ اركبي يا رهف

رهف بضجر _ استغفر الله العظيم على

الصبح اتكل على الله يا اخينا

ضحك عليها وعلى طريقته الذي بات
يعشقها قائلا _ طب اركبي اوصلك ومش
هاخذ منك اجرة ويالا علشان اتاخرتي
نظرت في ساعتها وجدت نفسها متأخرة
بالفعل فاتجهت الى السيارة لتركب في
الخلف ولكنها وجدت الباب مغلق فقالت
_الا متفتح الباب

تحدث بخبث قائلا _ للاسف الباب الخلفي
فيه عطل ولسة هروح اصلحه تعالى اركبي
هنا

نظرت له شرذا وقالت _ التزم ادبك واحترم
نفسك وممتكلمش معايا طول الطريق
ابتسم لها قائلا _ حاضر يا ستى اتفضلي بقا
ركبت وانطلقا تحت انظار الحقد والوعيد ...
في السيارة قام مراد بتشغيل الاغاني

فتسعت عيناها ونظرت له

ارتعب منها قائلا _ فيه ايه يا بنتى انتى

هتتحولى

اجابته قائلة _ بتشغل اغانى ع الصبح انت

هندوسي يالا ..اقفل الاغانى وشغل قرآن ٢

اطفاً المشغل على الفور و بالفعل قام

بتشغيل قران قائلا _منك لله شيلتىنى ذنب

ع الصبح

قالت بعضب وهى تحول عيناها _ انا منى

لله وانا اللى شيلتك ذنب ...يا استاذ انت

كنت عايش برا واكيد اطبعت باطباعهم

واحب اقولك انك محتاج قرصات اخلاقية

وانا ممكن اعلمك

نظر لها وتكلم بصوت عالٍ قائلاً _ ليه بقا
انشاءالله شيفانى ماسك الخمرة والحشيش
ومقضيها نسوان

احرجها كلامه كثيرا فقالت _ لاء طبعا انا
مقصدش كدة انت بس بتبرر لنفسك انك
تقرب منى عادى وان عادى جدااا اركب
معاك ...وعلى فكرة انا مش ملتزمة دينيا
بس بحاول امتنع عن الشبهات

اعجب بها جدا وبحديثها قائلاً _ انتى تعرفى
ان كلامك ده مش بيزعلنى بلعكس انا
مبسوط ان لسة فيه بنات كدة ...انا نفسي
فى واحدة تكون كدة اكمل معاها حياتى
وصدقيني انا عمري ما هاذيكى او هتسبب
فى كلمة تتقال عليكى من اى حد وطالما
انت مبتعمليش حاجة غلط يبقى خلاص ...

اوقف سيارته بعيدا قليلا عن مدخل
الجامعه وقال _اتفضلي يا ستى انزلى
وصلنا ولو حابة انى اجى اخذك معنديش
مانع ابقى السواق بتاعك ...
ابتسمت له قائلة برقة _شكرا يا مراد وتركته
وذهبت

بينما هو اندهش من هذه الرهف فهى الان
منتهى الرقة ومن دقائق فقط كانت عم
عبده العجلاتى ...

ضحك من نفسه على هذا التشبيه وانطلق
الى وجهته

عند آية وسليم قامت هى وواستحمت
وابدلت ثيابها وادت فرضها وانتظرت سليم
ايضا بعدما استحتم وابدل ثيابه ونزلا سويا

برغبة منه في النزول لتحسن حالته المزاجية
والجسمانية

وجدوا دادا سعاد تقوم بعملها اليومي
وعندما راتهم ابتسمت لهم قائلة _ صباح
الخير الفيلا نورت بوجودكو

ابتسما لها وقالا _ بنورك يا دادا
تكلمت آية قائلة _ دادا ماما والاولاد فين

سعاد _ في الجنينة يا حبيبتى
اومات لها قائلة _ تمام يا دادا معلىش هتعبك
ممکن تخليهم يجيبولنا فطار انا وسليم برا
ف الجنينة

سعاد بطاعة _ حاضر يا حبيبتى حالا

خرجا الى الحديقة وهم مشبكين ايديهم
نظرت لهم والدتها بسعادة قائلة _ صباح
الخير يا حبايبي ده ايه النور ده

تكلم سليم قائلا _ ده نور حضرتك
احتضن الاولاد وقبلهم وكذلك فعلت آية مع
الاولاد ووالدتها وجلسا

تكلم سليم قائلا لآية _ عايزين نقدم لسما
وهنا في الحضانة مع الاولاد

ابتسمت له بحب قائلة _ انا فعلا كنت هروح
اقدم لهم يا سليم بس قولت اطمئن عليك
الاول

سليم معترضاً _ لاء انا هخلي مروان
يقدملهم وانتي هتبدأي في الجامعة بتاعتك

تكلمت والدتها بسعادة قائلة _ بجد يا آية
هابدأي جامعة

اومات لها آية بفرحة قائلة _ ايوة يا ماما

سليم قدملى جامعة مفتوحة

نظرت والدتها لسليم وقالت _ ربنا يخليك

ليها يا بنى وبيبارك فى عمرك انت متعرفش

آية كان نفسها تكمل علامها اد ايه بس

ظروفنا وموت بابا خلاها تضطر تشتغل

علشانها وبعدها

قاطعتها آية مغيرة الموضوع قائلة _ خلاص

يا ست الكل الحمد لله ان الايام دى راحت

وانتهت

اومات لها والدتها وتكلم سليم قائلا _ خلاص

من بكرا يا آية تحضري محضراتك

تكلمت آية باصرار قائلة _ لاء يا سليم انا

مش هروح الجامعة الامعك بصراحة عايذة

اكون جمبك وانت اللي توصلنى اول يوم
بس لما تقدر تخرج

اعجب بكلامها وارضي غريزته الرجولية وقال
_تمام يا حبيبتي خلاص يومين كدة وهنزل
الشغل واوصلك

تحدثت باستنكار _لاء طبعا مافيش شغل
دلوقتي خالص يا سليم انت لازم تستريح
شهر

ضحك عليها بشدة قائلا _شهر ليه انشاءالله
هتخلل

تكلمت مصره على رايها _تتخلل متتخللش
مش هتخرج غير لما تكون زى الفل ولا انت
زهقت منى يا لومى

نظر لها ونظر لوالدتها التى ابتسمت
واستاذنت للداخل

بينما هو تكلم بخبث قائلا _ انتى مفكرة
نفسك فى الامان علشان والدتك والولاد وكدة
..لاااا يبقى انتى متعرفنيش دانا سليم
الهورى اللى هدى عيالى

تكلمت بعدم تصديق قائلة _ نعم يعنى ايه
اللى هدى عيالك يعنى انت تقصد انك كنت
بتلعب بديك بقا صح يا استاذ ولا ايه
ضحك عليها قائلا _ الله ينور عليكى يعنى
خافى منى وتانى مرة متدلعيش قدام حد تانى
غيري

تناولوا فطارهم تحت نظرات سليم
المتفحصة ونظرات آية القلقة من كلامه

في المساء كانا الجميع يجلس في الصالون
بما فيهم مراد الذي لم يزيح عينه من على
رهف

ومروان الذي احضر زوجته وطفله

وسليم الذي يجلس وبجانبه آية

ووالدتها التي تتكلم مع الاولاد وتلاغيهم ا

تكلم سليم موجهها حديثه لزوجته مروان قائلا

_منورة يا ام ادم

قالت له _ده نورك يا سليم وحمدالله على

سلامتك

بينما قال مروان ممازحا _طب وانا يا سليم

مش منور

قال سليم بخبث _اللا انت هنا يا مروان

ضحك الجميع عليهم وتكلمت آية قائلة _ لاء

منور طبعاً يا مروان انت والمدام

تناولوا العشاء سوياً وانطلقا كل عائدا الى

بيته

صعد سليم مع آية بعدما نام الاطفال ..

دخلا الجناح الخاص بهم فاقترب منها قائلاً

_ مالك يا يويو شكلك متغير ليه يا قلبي

تهجم وجهها قائلة _ انت كنت بتلعب بديلك

وانت متجوز سمر يا سليم

ضحك بشدة عليها قائلاً_ انا كنت عارف انك

هتصدقني

قالت بعدم فهم _ يعنى ايه مش فاهمة

قال لها وهو يجلسها على الفراش ويمسك

وجنتيها بيده _ يعنى انا قلتلك كدة اشوف

رد فعلك لكن انا يا آية الحمد لله عمرى ما
اعمل حاجة تغضب ربنا مش معنى انى
مش متدين ابقى مش ملتزم انا كنت متجوز
سمر صحيح مش جواز حب بس كنت
محافظ عليها ومراعى حدودى كويس اما
انتى بقا ...

احتضنها بقوة قائلًا _ فا انتى حبيبتى وحياتى
ومستحيل عينى تشوف غيرك باى شكل
انتى مليتى قلبي وعقلي يا يوية
نظر لها وقال بحزن كاذب _ بس بردو انا
زعلان منك معقول تصدقنى عنى كدة
هزت راسها بنفى مصححة _ والله يا سليم
غصب عنى لان انت اللى قولتلى وانا
بصراحة طول اليوم بفكر وبقول لى نفسى
مش معقول يا بت سليم يعمل كدة ... انا
آسفة يا حبيبي حقك عليا

قال بخبث وهو يبتعد _ لاء يا آية مش قادر

انسي نظرة الشك في عينك

قالت مدافعة _ طيب اعمل ايه علشان

تسامحني

سليم بتفكير مميز _ تعملى ايه؟ ..تعملى

ايه؟... هقولك تعملى ايه

اقترب منها واضعا يده خلف راسها مقربها

اليه وقبلها برقة اذابتها واذابت حصونها

□□□

بعد اسبوع كان الكل فى عمله المعتاد

ولكن تحسنت حالة سليم كثيرا وقرر الذهاب

الى الشركة لمتابعة الاعمال

استبدل ثيابه ونظر للنائمة بعمق قائلا وهو

يمسد على شعرها _ آية حبيبتي

تململت في فراشها ونظرت اليه وجدته

مرتدى حلية سوداء انيقة مع تمشيطة شعر

جذابة وعطر رجولى مميز

قفزت من سريرها وقالت _ ايه دا انت رايح

فين ومالك حلو كدة ليه

ضحك عليها قائلا _ متشكرا ستى وانا رايح

الشركة بس الاول يالا قومى علشان اوصلك

الجامعة فى طريقى

تمطعت بتكاسل قائلة _ لاء يا سليبيم

خلينى انام وبعدين انت لسة تعبان

تكلم بتهديد محبب قائلا _ لو مقومتيش يا

آية متلوميش غير نفسك

دثرت نفسها في الفراش ولم تعطى تهديده
اي اهتمام...وفجأة وجدت نفسها مرفوعة
على كتفه ويمشي بها الى الحمام تكلمت
مسرعة قائلة _ خلاص خلاص يا سليم بالله
عليك سبنى وانا هجهز والبس والله

تركها بداخل الحمام قائلا _ كان من الاول
ابتسم وخرج وانتظرها حتى انتهت وخرجت
واضعة فوطه عليها تناظره بخجل قائلة _ انا
نسيت اخذ هدوم

تكلم بخبث قائلا _ انا شايف ان معاكى حق
انا لسة تعبنا

جرت مسرعة الى ملحق الملابس واغلقتة
عليها وسط ضحكاتهارتدت فستان رقيق
باللون الكشمير ذو حزام نبيتي وخرجت

نظر اليها وهى تجفف شعرها قائلا _ هو

انتى لازم تبقى حلوة كدة

ابتسمت له وهى ترتدى حجابها قائلة بحب

_ عيونك الحلوة

اتجها للاسفل وتناولوا وجبة خفيفة وخرجا

متجهين الى وجهتهم

يتبع

تصويت فضلا

□□□

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الخامس والعشرون

وقف سليم امام الحرم الجامعى وكان قد

اصطحب رهف معهم وقال _ آية خلوا بالكوا

من نفسكوا ولو احتجتى اى حاجة كلمينى

اومأت له وقبلت وجنته وقالت _حاضر يا
حبيبي وانتى كمان متتعيش نفسك فى
الشغل وتعالى بدرى

قبل يدها قائلا _هنروح سوا انا هعدى
اخذكوا

نزلت من السيارة هى واختها وهى تلوح
بيدها له ودخلتا الجامعة

بعدهما تاكد من دخولهما ترجل من السيارة
وتكلم مع الحارس الذي كان ينتظر بداخل
سيارة اخرى قائلا _تفتح عينك كويس
وتخلى بالك منهم واى حاجة غريبة تحصل
تبلغنى

اوما الحارس _اوامرك يا سليم بيه

انطلقا سليم الى شركته

_____بينما فى الجامعة اوصلت رهف آفة

الى مدرجها واذهبت

بينما آفة لا تعرف ماذا تفعل وسط هؤلاء

الطلبة فهم اقل منها سنا فاخرجت هاتفها

وتكلمت مع سليم لحين قدوم المعيد

اجاب سليم الذى كان يقود قائلا _ ايه يا

حبيبتى فيه حاجة

اجابته مطمئنه _ وحشتنى

ابتسم بحب وقال _ عادى انا ممكن ارجع

اخذك ونروح لو انتى عايضة

تحدثت قائلة _ لاء خلاص انا بس معرفتش

اعمل ايه والمعيد لسة مجاش قلت اكلمك

فى هذه الاثناء دخل المعيد ولم تنتبه آفة له

فقال بصوت مرتفع _ الانسة اللى بتتكلم فى

الفون تتفضل برا

اغلقت الهاتف سريعا وقالت باعتذار _ اسفة
جدااا لحضرتك انا منتبهتش لدخولك بعتز
مرة تانية

نظر له بتفحص وقال _ اسمك ايه

قالت بارتباك _ آية

فقال _ ماشي اخر مرة

وبدا المحاضرة

عند سليم ف الشركة دخل عليه مروان قائلا
_ حمدالله على السلامة يا بطل نورت
شركتك

اجابه سليم بود _ الله يسلمك يا مروان
متشكر ..ها ايه الاخبار

مروان قائلاً _ ابدأ لسة اللي اسمه سامح ده
بيراغب الفيلا وبعدها بيروح مكان بيقابل
فيه الراجل الكبير واحنا مراقبين تحركاته
وبنحاول نوقعه ...اما جمال بقا فانا قدمت
المستندات اللي انت ادتهاالى والنائب العام
اصدر قرار بالقبض عليه ومش هيخرج من
هنالك ابدأ

تنهد سليم قائلاً _ انا كدة ارتحت شوية بس
لسة لما نخلص من سامح واللى مشغله
اوماً له مروان مؤكدا _ متقلقش يا سليم كله
هيبقى تمام

انتهت آية من محاضرتها وهاتف رهف
قائلة _ يعنى يا جزمة تخلصي قبلي وتمشي

رهف ضاحكة _والله يا آية نسيت انك معايا
في الجامعة ...خلاص بقا متزعليش الوضع
لسة جديد عليا وبعدين يا ستى علشان
يخلالك الجو مع سولم

آية بتوعد _ ماشي يا رهف اما اجيلك سلام
اغلقت الخط ..

تكلم من ورائها المعيد قائلًا _ فيه حاجة يا
انسة آية انا ممكن اوصلك لو مش عارفة
المكان

تكلمت باحترام وصرامة قائلة _ شكرا
لحضرتك جوزى جاى دلوقتى

تصنم فى مكانه فهو لم يلاحظ الخاتم فى يدها
ولم يعتقد انها متزوجة فقال متحمحما _
انتى متجوزة

تكلم الذي جاء والغضب يسيطر على معالم
وجه قائلة _ اه متجوزة وانا جوزها سليم
الهورى

تلعثم الاخر قائلا _ اسف انا اللى منتبهتش
للخاتم وفكرتها

قاطعها سليم بغضب قائلا _ لاء متفكرش
تانى

ونظر لآية قائلا بنفس الحدة _ افضلي على
العربية

انطلقت وركبت السيارة بينما هو نظر
للمعيد نظرة تحذير وذهب اليها ..

دخل السيارة واغلق الباب بعنف فانتفضت
آية فقال لها بعضب _ اربطى الحزام

ربطته وهى ترتعش من هيئته ولم تتفوه

بينما هو لم يستطع التحكم في غضبه فقال
_ يعنى من اول يوم يحصل معاكى كدة
اومال لو فضلتى شهر هيجصل ايه وانتى
ازاى تسمى لنفسك تقفى معاه كدة

نظرت له وتكلمت بهدوء والدموع فى عينيها
_والله يا سليم انا كنت واقفة بكلم رهف
لانى سبتنى ومشت وفجأة لقيته ورايا
وبيطلب منى يوصلنى بس انا قتلته انك
جاي تاخذنى

ضرب النقود بيده قائلا _وتتكلمى معاه ليه
اصلا

اجابته بجرأة وغضب قائلة _الا فى ايه يا
سليم ده المعيد بتاعى يعنى طبيعى اتكلم
معاه وبعدين انت عامل كدة ليه انت كدة
بتخوفنى منك انت عارفنى كويس وعارف
اخلاقى ..

نظر لها ثم هدأ من غضبه وتحدث بنبرة
هادئة نسبيا قائلا _ انا واثق فيكى يا آية بس
مش واثق فى الى حواليكى انا جاى وهو
بيقولك انتى متجوزة عايزانى اعمل ايه
نظرت له وقالت بدلع _ خلاص متزعلش
حقك عليا وانا مش هسمحله يقف يتكلم
معايا تانى

ارضى اعتزارها غروره وقال بحب _ ماشي يا
آية وانا عندى ثقة عامية فيكى بس علشان
خاطرى متخليش حد يستغلك

فى مكان البوس

تحدث سامح قائلا _ هتعمل ايه باشا جمال
اتسجن وسليم لسة برة والحكاية طولت
هنتصرف ازاي ٣

تكلم البوس _ فيه حاجة فى دماغى لو
حصلت هتجيب راس سليم الارض
تنبه سامح قائلا _ حاجة ايه ياباشا
اجاب الاخر _ نخطف مراتهها تعرف
تعملها

اجاب سامح بتفكير _ ولونه صعب اوى بس
هحاول بس هحتاج رجالتك معايا ومكان
بعيد

اوماً له الاخر بينما تحدث سامح فى نفسه
قائلا (هخطفها هى واختها وهوريها ازاي
ترفضنى وتتسرح مع الكلب التانى) ٣

وصل سليم وآية وترجلا من السيارة ودخلا
وجدت والدتها ورهف قبلت والدتها بينما

جرت ورا اختها التى ما ان راتها حتى

اسرعت تختبئ منها

فقالآ آفة _ وربنا مانآ فافآه من افاى انا
آسببنا وآمشى فا آزما وآقولاى نساآك

لله فاآ شىفانى كلس شىبسى

ضحآآ رهف وهى آآاورها قائلآ _ هو فله

كلس شىبسى عسل كآة ...والله آسفة فا

فوفو لسة آآعودآش

وقفآ آفة آآنفس سرفعا من كآرة الركض

وراءها قائلآ _ ماشى ابقى قابلىنا ان

آوزى وصلك معاىا آانى

ضحك سللم عليها قائلآ بصوآ عالى

_ آآآوز طفلة فا ناس

نظرا له فعاون قطة وءفعا قائلآ _ مش

كآة فا سللم معدناش هناآها معاانا

سكت سليم ولم يعرف ماذا يجيب
فتكلمت رهف بمرح قائلة _ كدة يا سليم بقا
هى تعمل الشويتين دول وانت تمشي وراها
تكلم بصرامه كاذبة لتصحيح موقفه قائلا
_ لاء طبعا يا آية دى اختك بردو
اقتربت منه آية واضعة يدها على كتفه بدلع
وهى تسبل بعينيها البنية الساحرة وتنظر له
قائلة _ يعنى هتزعلى يا لومة
قال لها بدون وعى وهو بنظر اليها _ انا اقدر
تبقى تروح مع السواق لوحدها
اتسعت عين رهف بينما ضحكت آية عاليا
وايضا والدتها على منظر اختها وسليم
المنوم مغناطيسيا

في اليوم التالي اوصل سليم آية الى الجامعة
بينما رهف ذهبت مع السائق بالفعل ...
ترجلت آية وودعته بعد تحذيرات مشددة
منه
وأتت رهف بعدها ودخلا سويا الى الجامعة ...

في الشركة دخلا سليم وقابله مروان قائلا
_ خلاص يا سليم قدرنا نعرف مين الراس
الكبيرة وأنا معرف البوليس كل تخركات
سامح وهو مستنى الوقت المناسب علشان
يقبض عليهم

تنهد سليم بارتباج وقال _ اخيرا يا مروان
هرتاح بقا ...المهم طمنى عملت ايه في
صفقة المعدات الطبية مع الشركة الالمانية

تكلم مروان بثقة _ كله تمام والاجتماع

الساعة ١

اوماً له سليم قائلًا _ تمام يالا نشوف ورانا

ايه

عند آية انتهت من محاضرتها هي ورهف في

آن واحد وتقابلا في الخارج فقالت لها _ ايه

كنتى هتنسينى النهاردة كمان

تحدث رهف قائلة _ توبة... بعد اللي حصل

منك ده وانساكى تانى طب ازاي

ضحكت آية قائلة _ عفونا عنك وهوصلك

معايا

اخذت هاتفها وقامت بمهاتفة سليم فرد

عليها قائلًا _ ايوة يا حبيبتى آسف جدا بس

عندى اجتماع بعد ربع ساعة ومش هقدر

اجى ...انتى خلصتى

اجابته قائلة _ايوة يا حبيبي انا ورهف خلصنا

محاضرات وهنوقف تاكسي ونروح

اجابها قائلا _لاء استنى انا هبعثلك السواق

اعترضت قائلة _مالوش لازمة يا سليم احنا

هنوقف تاكسي ونروح وبعدين السواق

هياخد وقت لما ييجى

اجابها _تمام يا حبيبتى خلى بالك من

نفسك ولما تروحوا طمني

اتجهت لتقف سيارة اجرة هى واختها

وبالفعل اوقفوا واحدة وركبا بداخلها ولم يروا

السائق الذي كان يرتدى كاب ويخفى وجهه

وكان هو بالفعل (سامح)

يتبع

عايزة اعرف رايكم فى شخصية آية وشخصية
سليم بصراحة

تصويت فضلا ☐

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء السادس والعشرون

انلطقا التاكسي سريعا وكل من آية ورهف
يتحدثون عن الجامعة ولا ينظرون الى
الجالس امامهم يطالعهم فى مرآة السيارة
بخبث ولؤم

وفجأة رفعت آية نظرها للنافذة فرأت ان
الطريق ليس هو نفس الطريق المؤدى
لفيلتها..استغربت وسالته قائلة _ لو
سمحت ده مش الطريق انت ماشي غلط

لم تسمع اجابه منه وظل يقود بسرعة
واغلق الابواب بالتحكم عن بعد

ارتعبوا الفاتاتين ونظروا لبعض وقالوا _ انت
يا اخ بنكلمك نزلنا حالا

الا انه التفت اليهم وابتسم بخبث قائلا
بفحيح _ عاملين ايه

تنصم جسد كل من آية ورهف ولم
يستطيعا النطق الا انه اشهر سلاحه نحوهم

قائلا _ توتوتوتوتو مستغربين ليه كدة داخنا
جيران وكنا هنبقى حبايب ولا ايه يا روفة

تكلمت رهف اخيرا قائلة بصوت مخنوق
_ انت عايز ايه يا سامح وبتعمل كدة ليه

قهقهه عاليا وقال _ عايز ايه بصراحة عايزك
مهو انا مينفعش واحدة تقولى لاء وتفضل

كلب زى مراد ده عليا انا

اما بقا بعمل كدة ليه فدى خدمة لباشا كبير
ليه عداوة مع سليم وطلب مراته علشان
يهدده وطبعاً انا قلت بما انى هخطف مرات
سليم يبقى اخطف اختها معاها واعمل اللى
فى دماغى وابقى ضربت عصفورين بحجر
واحد ههههههههه

نظرت له آية قائلة بثقة عاشقة وتحدى
_وانت مفكر ان سليم هيسيبك تبقى
بتحلم ..اعمل اللى انت عايزه بس انا متاكدة
ان فى اخر اليوم هتكون مرمى فى السجن
انت واللى مشغلك على ايدين سليم
نظر لها ثم ضحكا عاليا وقال _ لو قصدك
على الحرس اللى معينهم يحموكى فانا
قدرت اخلع منهم ولو قصدك بقا على
موبيلاتكوا فايلا انتى وهى هاتولى الشنط
اللى معاكو دى بدل ما افجر ده فى نافوخكوا

اطاعوا في صمت فالحديث الان والاعتراض
ليس ذكاءا ابدا... اخذ منهم الحقائق وقام
باخراج الهواتف منها وفتح النافذة والقها
خارجا وبعدها ضحك ضحكة عالية وانطلقا
تانية الى المكان المقرر

عند سليم الذي انهى الاجتماع سريعا
معتذرا لموعد آخر وخرج سريعا ..
بينما خرج وراءه مروان ومراد الذي تعين
حديثا في الشركة
ساله مروان بقلق_ ايه يا سليم فضيت
الاجتماع بسرعة ليه كدة
سليم وهو يحاول الاتصال بآية ولكن لا
تجيب فتكلم بنفاذ صبر_ الحارس اللى

عينته لحماية آية بيقولى انه كان ماشي
ورا هم بس التاكسي اختفى

آية قالتلى هركب تاكسي واروح انا ورهف
قلتلها اول ما تروح تكلمنى ..عدى ساعة
ومكلمتنيش وبرن عليها تليفونها مقفول
نطق مراد الذي افزع هو الاخر على رهف
قائلا _ طب رن على رهف

نظر له سليم وبالفعل قام بالاتصال على
رهف ولكنه وجد هاتفها ايضا مغلق

تكلم بغضب عاصف _ لاء اكيد حصلها
حاجة انا السبب انا السبب وخبط بكل قوة
بيده على النافذه فتكسرت اشلاء وجرحت

يده

تكلم مروان محاولا تهدئته_ اهدى يا سليم
مش كدة يا اخى هات يا مراد علبة
الاسعافات من الدرج بسرعة

جرى مراد يحضرها وبالفعل اخرج مروان
منها ضمادا وحاول ان يضمد جرح سليم
منعه سليم قائلا_ انت بتعمل ايه سيبك
من ايدي واتصل على الضابط اللي بيراقب
الكلب سامح واللى مشغله
مروان تأتأة_ سليم هو

سليم بغضب يحرق الاخضر واليابس_ انطق
يا مروان انا مش متحمل

مروان_ بصراحة يا سليم انا عارف مين
الراس الكبيرة اللي مشغل سامح

سليم بترقب وهو يضيق عينه قائلا_ مين

مروان وهو منحنى الراس_ فريد عز

انصدم سليم واتجه الى مروان وامسكه من
ياقته قائلا _ انت بتهزر ... انت مجنون ازاي
تعرف ومتقوليش انت عارف لو آية تحت
ايد هيعمل فيها آية

رد مراد من ورائهم قائلا بخوف _ ورهف

(فريد عز رجل اعمال فاسد اسقط له سليم
مناقصات وشحنات بالملايين ويعتبر اخطر
من جمال بمراحل لانه قاتل ومغتصب وله
سجلات اجرامية جعلته يفر هاربا الى خارج
البلاد وهو يتوعد لسليم بالعودة والثأر)

انطلق سليم للخارج ووراؤه مروان ومراد
واتجها الى السيارة وركب ولم ينتظر ركوبهم

...

ولكنهم ركبوا سيارة مراد الذي بدوره قلبه
يموت خوفا وقلقا على حبيبته ايضا...

اخذ سليم هاتفه واتصل على الحارس الذي
عينه لحماية آية قائلا _ التاكسي شكله
وارقامه

تكلم الحارس متأثراً _ تاكسي اصفر يا باشا
وارقامه ٧٨٦٥ انا اس

ولكن سليم اغلق الخط واتصل على الضابط
المسؤول عن القضية قائلا _ ايوة يا عمر
باشا

....._

_ معاك سليم الهواري

....._

_ ايوة الكلب سامح هو اللي عمل كدة انا
متأكد

....._

اهدى ازاي ومراتي معاهم انت متعرفش

مين فريد عز انا اللي اعرفه كويس

....._

_لاء مش هقدر استنى انا هدور عليها ولو

انت عرفت مكانهم كلمنى فورا

ظل يقود كالمجنون لا يعرف اين يذهب

واين يبحث ووراؤه بمسافة قليلة مراد

ومروان ايضا

في مكان خالي من الحياة وصل سامح وفتح

السيارة ونزل وامر بعض رجال فريد الذي

اتوا لمساعدته قائلا _ هتوهم وارموهم جوة

لما الباشا يبجي

اطاعوا واحذوا آية ورهف للداخل وسط

رعبهم الشديد وقلة حيلتهم ولكنهم كانوا

يدعون الله كثيرا بداخلهم ان ينجيهم
ويخرجهم سالمين

اتصل سامح على فريد قائلا _ فريد باشا
الامانة معايا

فريد بانتصار _ برافو عليك يا سامح خليها
لحد ما اجيلك

سامح بخبث _ بس يا باشا مش لوحدها
استغرب فريد وساله _ ازاي يعنى مش
لوحدها

سامح بتوجس _ اختها معاها يا باشا الاتنين
كانو خارجين سوا من الجامعة .. وبعدين
متقلقش يا باشا اختها تلزمنى

تنهد فريد قائلا _ ماشي يا سامح لما اجيلك
يالا سلام

عند سليم الذي يقود بلا وجهه وقلبه يصرخ
باسمها كاد ان يفتعل اكثر من حادث بسبب
رؤيته لها امام عينيه...لن يرحم سامح ولا
فريد اذا حدث لها مكروه سيشرب من
دماؤهم

اسودت عيناه بغضب مميت وهو يقول
_ورحمة امى يا فريد لموتك انت وسامح
الكلب لو لمست شعرة منها

رن هاتفه فاجاب على الفور قائلا_ايوة يا
عمر باشا

الضابط عمر_ايوة يا سليم بيه احنا حددنا
مكان فريد وبنجهز قوة وهنطلع وراه هو
دلوقتي فى الاتجاه الصحراوى عند الكيلو ١٦٠

فيه هناك اكثر من مكان مهجور اكيد هو
رايح يقابل سامح

سليم وهو يقود بجنون قائلا _ تمام يا عمر
باشا انا هروح هناك لحد ما تيجوا

الضابط.قائلا _ متتهورش يا سليم خليك
مراقب الوضع ومتهجمش عليهم غير لما
نيجي

سليم بكذب _ ماشي يا عمر باشا سلام

قفل معه وهاتف مروان قائلا _ انا رايح عند
الكيلو ١٦٠ ع الصحرواي تعالى ورايا انت
ومراد ..واغلق الخط

وبالفعل اتجه مروان ومراد على العنوان
المنشود

وصل فريد الى المكان الذي يحتجز سامح

آية ورهف فيه

دخل وخلع معطفه وجلس على الكرسي

امام آية ورهف ونظر الى آية قائلا _ طول عمر

سليم ذوقه حلو في الستاتتعرفى انى

بحسده

نظرت له بكره وغل ولم تتكلم بينما هو

استكمل قائلا _ كل الحریم كانت بتترمی

عليه وهو مكنش بيعبرهم

قام من مكانه يلف حولها قائلا _ بس طالما

اختارك يبقى اكيد انتى مميزة

اخرج يده ليضعها على كتفها الا انه رمقته

بنظرة قاتلة وقالت _ اياالك تحاول حتى تحط

ايدك القذرة دى عليا والا هصرخ والم عليك

الدنيا

قهقهه عاليا وقال وهو ينظر لعينيها _ لاء

سرشة ..نوعى المفضل

بينما فى الغرفة المجاورة اخذ سامح رهف

التى كانت تبكى بصمت وهو ينظر اليها

بخبث قائلا _ قولتلك نتجوز واهو كنتى

هتبقى مراتى بس انتى طلعتى خاينة

ملكيش فى الطيب نصيب

نظرت له رهف وقالت وسط بكاؤها _ سامح

بالله عليك تسبنى امشي انا وآية وانا والله

ما هقول لحد حاجة ومش هخليها تقول

لسليم ..ها ...ماشي ..

ضحك عليا قائلا _ غبي انا صح ...غبي

وعبيط ...انا مش هسيبك غير وانتى مراتى

نظرت له برعب وبدات تحرك راسها

بهستيريه وتنتفض بشدة

اما آية التى كانت تدعى القوة ولاكن بداخلها
رعب شديد من دوران فريد حولها
تكلم قائلا _ها بقا كنتى بتقولى انك
هتصرخى ...فتح يديه الاتنين قائلا _صرخى
يالا ورينا مين هيسمعك

فى هذه الاثناء وصل سليم الى المكان واغلق
مصباح السيارة وركنها بعيدا نسييا وترجل
منها فى الظلام الدامس وقد راي على مقربة
منه كوخ بسيط وحوله رجال يحرسونه
فتيقن ان هذا هو المكان ...
ذهب بهدوء الى هناك وهو يحاول الاختباء
حتى لا يروه.

وصل بالقرب من جدار فاصل واخفض راسه
يطالعهم بطرف عينه ...

في الداخل عند فريد الذي نظر الى آية
بغضب وصفعها صفعتا نذفت شفتها على
اثرها...بعدها حاول ان يخلع لها حجابها
ولكنها صرخت صرخة هزت المكان وخلعت
قلب سليم من مكانه وفي لمح البصر كان
قد اخرج مسدسه ومصوبا نحو الحراس
الذين كانوا يتساقطون كالرز وما ساعده على
ذلك هو وجودهم في اضاءة بينما هو في
الظلام ...

اسقطهم جميعا وهجم على الكوخ خالعا
الباب برجله ودخل وجد فريد يحاول
الاقتراب من آية ..

جحظت عيناه وقال برعب مميت اهتز له
جسد فريد وسامح ايضا _ فريييييبييد ابعد
عنها

يتبع

تصويت فضلا



رايكم يهمنى

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء السابع والعشرون

انتفض فريد على اثر صوت سليم ونظر اليه

وجد عينه حمراء كالدم وتطلق شرارا مرعبا

قال بصوت جهورى هامس _ ابعدها

احسنلك واسلملك

ادعى فريد الثبات وتكلم بثقة مزيفة قائلا

_ اهدى يا سليم بيه محصلش حاجة لكل ده

... احنا كنا لسة فى البداية بس ايه يا راجل

الجبروت ده بتقع على الجمال ده فين

هجم عليه سليم بكل غضب العالم يلكمه
بقوة ويردد_يا كلب يا واطى انا هشرب من
دمك انك فكرت ترفع ايدك القذرة دى عليها

فى هذه الاثناء خرج سامح بعدما كمم فم
رهف وتسحب بهدوء ورفع مسدسه بكل
قوته وضرب به سليم على مؤخرة راسه
..ترنج سليم من اثر الضربة ...وصرخت آية
التي كانت شبه فاقدة للوعى وهى ترا سليم
بهذه الحالة التفت ليلكم سامح ولكن فريد
باغته بضربة اخرى اوقعته ارضا وسط
صرخات آية المرعوبة ونداؤها المستمر
باسمه قائلة _ سلييييم ...سلييييم رد عليا
علشان خاطرررى يا سلييييميا كلاااب
يا زبااالة ابعدو عنه

ضحك فريد عاليا قائلا لسامح _ اربطهولى
كويس علشان عندى لى فيلم هيعجبه اوى
وبعدها نخلص عليه براحتنا

نفذ سامح بالفعل واحضر حبل وربط بيه
سليم شبه فاقد للوعى بسبب الضربات
التي تلقاها على راسه

نظر فريد بخبث لسليم والقى فى وجه كوب
ماء قائلا _ فوقلى كدة علشان عايزك تشوف
الفيلم ده

ترقب سليم وضيق عيناه بعدما بدأ يستعيد
وعيه

اتجه فريد الى آية المزعورة مرة اخرى
وجسدها ينتفض بشدة وقام بخلع حجابها
بقوة وسط صرخاتها ...

لو قلنا ان سليم في هذه اللحظة كان كالثور
المدبوح لا نبالغ فقد كان يهتز وينتفض بكل
قوة وهو يتوعد له بالقتل قائلا _هقتلك
...ورحمة امى وابويا لقتلك واقطعك تحت
لكلاب السكك ...ابعد عنها!!!!!!

ضحك فريد وسامح الذي اتى برهف ايضا
عاليا ومد فريد يده ليخلع عن آية ثيابها الا
ان دخول مروان ومراد باسلحتهم كانت هى
اللحظة المنجدة ...

توتر فريد وكذلك سامح... وهم مروان بفك
رباط سليم وبالفعل لم يكمل ثانية وكان
سليم قد تخلص من الاربطة واتجه الى فريد
يلكمه بكل قوة وغضب مميت

بينما مراد يضرب سامح ايضا بغضب قائلا
_انا هعرفك يا كلب ازاي تقرب لها

ومروان الذي اتجه ناحية آية وفك قيدها
وكذلك رهف

وذهب لسليم الذي كاد ان يقتل فريد
وحاول منعه قائلا _ سيبه يا سليم والقوة
جاية دلوقتي هما عايزينه حى علشان
يعرفوا اللي وراه سيبه

الا ان سليم قد سدت اذناه وعيناه ولم يرا
غير يد هذا الحقير وهى تمتد على زوجته
وظل يلكمه بكل قوته ...

الا ان آية خارت قواها ونظرت الى سليم قائلة
_ سليبيم ...

وكادت ان تسقط على الارض الا ان سليم
القى بهذا القذر واسرع اليها التقطها داخل
احضانه بلفهة وخوف وهو ينادى عليها قائلا
_ فوقى يا حبيبتى متخافيش خلاص ..فوقى

حملها وذهب بها الى سيارته مسرعا وادخلها
واغلق والتفت الى مروان قائلا.. هات رهف
ومراد وروحوا وانا هاخذ آية على المستشفى

...

اومأ له مروان وانطلق بعدها سليم بكل
سرعته ..

اما مراد الذي ظل يهدأ من رهف التى كانت
ترتعش ولم تنطق قائلا _ رهف خلاص يا
حبيبتي انا جمبك ...اهدى ..متخافيش وآية
هتكون كويسة ..اهدى بقا ..

اومأت له قائلة برعشة _ كان عايز يغتصبنى
اعتصر قبضة يده وتالم قلبه وقال _
متخافيش انا مكنتش هسمح بانه يلمس
شعره منك ...انتى معايا دلوقتى وهو كلب

ولا يسوى وهيتعفن فى السجن ...اهدى

علشان خاطرى ...

اتت الشرطة متاخرة كالعادة ولكنهم اخذو

فريد وسامح وبعض الرجال المصابين

للتحقيق معهم وطلبوا الاسعاف لياخذ

القتلى ...

وصلا سليم الى المشفى بوقت قياسي

وحمل آية الغائبة عن الوعى ودخل مسرعا

الى الداخل واتجه مع احد الاطباء الى غرفه

الفحص ...اراح جسدها على سرير الفحص

وقام الطبيب بفحصها تحت نظرات سليم

المرعوبة عليها ...

تكلم الطبيب قائلا _عندها انهيار عصبي

وضغطها واطى جدااااا...متقلقش انا هديلها

الادوية المناسبة وهتفضل تحت المراقبة
ساعة وبعدها تقدر تاخذها وتروح بس تخلى
بالك كويس منها ...

اوماً له سليم وبالفعل قام الطبيب باعطاء
الدواء المناسب لأية وخرج بينما سليم ظل
بجانبها يبكى بصمت لمجرد تخيله ما كان
سيحدث لو تأخر في الوصول اليها ...

عند مروان ومراد الذين وصلا الى الفيلا
ومعهم رهف

انزلها مراد وهى تستند عليه وتكلم قائلاً
_ بصي احنا بلغنا مامتك انك وآية كنتو
عندنا فى الشركة طول اليوم وهى اكيد
دلوقتي نايمة حاولى متحسسيهاش باى
حاجة ..

اومأت بصمت بينما مروان ظل واقفا في
الخارج ..

ادخلها مراد الى غرفتها بعدما فتحت لهم دادا
سعاد التي استغربت الوضع ولكنها لم
تعلق ..

دثرها في الفراش قائلا _ رهنف حبيبتى انا
هخرج دلوقتى برا استنى سليم مع مروان
لو احتجتى حاجة انا موجود حاولى تنامى
وترتاحى ومتفكريش فى اى حاجة ...
اومأت له وبالفعل خرج ..بينما هى ظلت
تبكى فى صمت الى ان غفت ..

افاقت آية بعد نصف ساعة ونظرت لسليم
وعندما رات الكدمات فى وجهه تذكرت كل
شئ وبدا جسدها ينتفض بشدة ...جرى

عليها سليم واحتضنها بكل قوته قائلاً
_ اهدى يا حبيبتي انا جمبك اهو مافيش
حاجة حصلت ... اهدى .. خلاص ... انا آسف
.. انا السبب ... ححك عليا

تمسكت به بشدة وظلت تبكى وتشهق
بصوت مرتفع ولم تنطلق بحرف ...

بعد فترة هدأ بكأؤها وسكنت داخل احضانه
علم انها نامت فقام بحملها وخرج متجها الى
سيارته ..

ادخلها برقة واغلق الباب واتجه للمقعد الاخر
وانطلق عائدا الى الفيلا ...

كان طوال الطريق ينظر اليها وهى نائمة
ويقول بقهر _ انا آسف ححك عليا انا السبب

وصل الى الفيلا ودخل ..وجد مروان ومراد
ينتظرانه في الحديقة ...

نزل من السيارة وتكلم موجهها حديثه لمراد
قائلا_بكرة الصبح هنروح القسم ونتأكد انه
الكلب ده ياخذ اعدام هو واللى معاه .

اوماً لها مروان وقال_ماشي يا سليم ..آية
عاملة ايه

تكلم سليم بالم قائلا _عندها انهيار عصبي
نظر الى مراد الواقف بصمت وقال _رهف
عاملة ايه يا مراد

تكلم مراد _نفس الحكاية بس انا دخلتها
اوضتها وتقريباً هي نامت دلوقتي

قال سليم _ماشي يا مراد ولو تحب تنام هنا
للصبح معنديش مانع

هو يعلم ان مراد يحب رهف واذا غادر الان
لن يهدأ باله فلذلك طلب منه النوم فى الفيلا
تكلم مراد شاكرا _ ماشي يا سليم انا هظمن
عليها الصبح وهروح ...

ذهب سليم الى آية وحملها ودخل بها الفيلا
صاعدا الى جناحهم ...

فتح الباب ودخل ووضعها على الفراش
بهدوء واتجه الى الحمام وفتح الماء الفاتر
وملء البانيو مع المعطرات والزيوت
المنعشة

ذهب الى إية وحملها وادخلها

الحمام ووضعها داخل حوض الاستحمام
بملابسها ..شهقتها من اثر الماء وتعلقت
برقبته فقال مهدأ _ متخافيش يا حبيبتي
انا جمبك ..

استكانت داخل المياة وبدا هو يزيل عنها

ثيابها ...

بعد قليل اخرجها ولف عليها منشفة وخرج

من الحمام ووضعها على الفراش وذهب

لاحضار ملابس لها وبالفعل عاد ومعه

ملابسها النومية والبسها اياها ودثرها في

الفراش ...

دخل هو الحمام واستحمم وابدل ثيابه

باخرى مريحة عبارة عن بنطال قطنى مع تي

شيرت بدون اكمام

نزل الى الاسفل واحضر لها كوب لبن ووجبة

خفيفة و صعد اليها وحاول معها الى ان

اطعمها وشربها اللبن وهى شبه مستيقظة

ولا تتكلم ..

انتهى من اطعامها وضع الصنية على
الكومود وتمدد بجانبها وادخلها في احضانه
حاضنا اياها بقوة يريد ان يدخلها بين ضلوعه
ويا لبيته يفعل ...

نأما الاتنين بعد يوم من العذاب والصدمة
التي ستترك اثرها على كل من رهف وآية

.....

يتبع

رايكم فى البارت لو فيه اخطاء ياريت تعرفونى

وتصويت فضلا

□□

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الثامن والعشرون

استيقظ سليم من نومه على تعرق جسد
آية وانتفاضتها..

نظر اليها وجدها نائمة ولكنها ترى كابوس
مزعق

مسح على جبينها وقال وهو يفيقها _ آية
حببتي فوقى متخافيش .. انتى بتحلمى ... آية

انتفضت برعب تنظر له وجدت نفسها فى
غرفتها .. ارتمت بحضنه تبكى وتمسك به
قائلة بين شهقاتها _ سل... يم
..... كان..... عا..... عايز..... يته... جم ..

... عليا..... وضربنى و..... و..... حجاي ااه .. يا
سليم مش قادرة

تالم قلبه بشدة على حالها وقال وهو يمنع
دموعه قائلا _ خلاص كله انتهى ... ده
كابوس .. مش حقيقة بصي انا جمبك

...وانتى فى حضى ..والكلب ده فى السجن
...مكنتش هسمح انه يلمسك...صدقينى لو
كنت هموت بس مستحيل اخليه يلمسك
...اهدى علشان خاطرى ...وانا معاكى
وعمرى ما هسيبك تانى ابدًا

تكلت وسط بكاؤها _ انا ...انا مكنتش
خايفةكنت عارفة انك جاى ...بس لما
لقيت اللى اسمه سامح ده ...ضربك وانت
مش شايفه وبعدها التانى ده ...وحسيت انك
هتروح منى ...متحملتش ... ده ...ده كان عايز
...كان عايز ..

احتضنها بقوة قائلًا_ خلااص انسى علشان
خاطرى انسى وانا وعد منى هنسيك اليوم
ده همحيه كاننا معشناهوش

تذكرت شقيقتها قائلة بصوت مرتفع وقلب
مقبوض _ رهف ...رهف ...فين رهف ..هى

كويسة... انا شففتها قبل ما اقع كانت كويسة

...هى فين

قال سليم مهدئا اياها _ متقلقيش يا

حبيبتى هى كويسة ونايمة

ارتاحت وهدأت قائلة _ سليم انا مش عايزة

حاجة من الدنيا غيرك انت والاولاد ..ليه

الدنيا مستكترة علينا اننا نعيش فى سلام

...ليه القدر ليه راي تانى ..

تكلم سليم محاولا بس الطمانينة داخلها _

متقوليش كدة يا حبيبتى ..انتى نسيتى

كلامك ولا ايهمش انتى اللى. قولتيلي ان

ربنا بيحطنا فى اختبارات علشان يشوف قوة

ايماننا ...وبعدين احنا مؤمنين بربنا وعارفين

ان المؤمن ما ان اصابته سراء شكر وما ان

اصابته ضراء صبر ...واحنا لازم نصبر ونواجه

ولانى عندى ضمير فى شغلى يا آية ومحبش

الصفقات المشبوهة ليا اعداء كتير زى
مانتى شوفتى كدة...الى حصل ده غلطى
واوعدك مش هتتكرر تانى... ٣

احتضنته وقبلت رقبتة قائلة بتنهيده وهى
تكفكف دموعها _ معاك حق يا سليم... لازم
اكون عندى ثقة فى ربنا ان شايلنا الاحسن
واكيد هيعوضنا ..

زاد من احتضانه لها وقبلها على شفيتها
قبلة ناعمة ييث فيها الطمأنينة والحب
والراحة ويشعرها بعشقه وحبه لها ...

ابتعد عنها متنهدااا واضعا راسها بداخل
صدره قائلا _ يالا كملى نوم علشان بعد ما
نخلص من كل الدوشة دى هاخدك ونسافر
انا وانتى وبس وهوديكى مكان خيالى هنعد
هناك اسبوع ..

تفاجات من مراد الذي يجلس ايضا في
الخارج وعلامات التعب والارهاق بادية على
وجهه ...

اتجهت اليه وعندما راها جرى مسرعا بخوف
سالها _ رهنف مالك يا حبيبتى اتنى كويسة
نظرت له واومات وجلست بجواره ..

بعد قليل تحدثت وهى تنظر اليه قائلة
_ شكرااا يا مراد على كل حاجة عملتها
علشانى بجد لولا وجودك كان زمانى ...

وضع اصابعه على فمها يمنعها من
استكمال الحديث قائلا _ مش عايزك تفكرى
تانى فى امبارح ده ... فكرى بس فى اللى جاى
... وعايز اقولك على حاجة ...

سكت قليلا ثم تابع _ انا كنت فعلا عايش برا
ومتجوز من هناك بس كان دايمنا نقصنى

حاجة وحاسس انى محتاج حاجة ومش

عارف ايه هى ..

انا فى الاول والاخر شرقى واكيد هحن لبلدى

وهبقى نفسى اختار بنت تحبى لشخصى

وقلبى يتفحلها ..بنت تكون طيبة وحبوبة

واخلاقها عالية ..

تنهد ونظر اليها قائلا _والبنت دى هى انتى

يا رهف من اول يوم شفتك فيه وانا وقعت

فى حبك ...بس لما عرفت انك تقريبا

مخطوبة حاولت ابعد ...حاولت بس

مقدرتش كل مرة كنت بشوفك فيها كنت

بتشدلك ...حتى وقت كلامك الدبش ...كنت

بتعلق فىكى اكثر

نظر اليها وجدها تستمع بتمعن فقال _انا

بحب يا رهف واتمنى اعيش معاكى اللى

باقى من عمري كله ..

سكتت ولم تجيب عليه ...حتى انه احس
بسكين حاد يغررز في قلبه من سكوتها الذي
فسره على عد رضا ..

تحرك من مقعده ووقف قائلا _ انا آسف
مش هزعجك تاني

الا انها وقبل ان يغادر نطقت قائلة _ وانا
بحبك يا مراد ..

عاد قلبه من جديد للحياة وبدا يدق بعنف
ونظر اليها وفي لحظة كانت داخل احضانه
ودموعه

خجلت كثيرا وحاولت الابتعاد قائلة _ مراد لو
سمحت مينفعش كدة ...مراد

نظر له والسعادة تقفز من وجه قائلا _ اسف
...بجد أسف بس مش مصدق نفسي انا
حاسس اني بحلم

ابتسمت له وعادت للداخل بوجه احمر بينما
هو ظل يتطلع في اثرها قائلا _ هو فيه رقة
كدة يا اخواتي ...يارب تفضلي على حالتك
دى يا روفة و مترجعيش عم عبده تانى ...

ضحك على نفسه ومن سعاده ايشا واتجه
لداخل الفيلا لكى ينام براحة فهو لم ينم بعد

..

بعد ساعات استيقظ سليم من نومه وانزل
راس آية من على ذراعه بهدوء ودثرها في
الفراش بينما اتجه هو للمرحاض ..

اغتسل وابدل ثيابه وادى ركعتين الصبح
وانطلق للاسفل لينادى مراد ...

دخل غرفة مراد وجده نائما فحاول ايقاظه
قائلا _مراد ...مراد...مراد...قوم يالا علشان نروح
القسم للكلاب دول

قام مراد سريعا قائلا _ تمام يا سليم يالا
خرجا بعدما شربوا قهوتهم وانطلقوا
ليصطحبوا مروان ومنه الى القسم ...

استيقظت والدة آية من نومها وخرجت
ذاهبة الى رHF وجدتها نائمة فقالت _ رHF
...بت يا رHF ...قومى يا بت قوليلي جيتى
امتى امبارح انتى واختك ...وايه اللى وداكى
الشركة يابت

استيقظت له ونظرت لوالدتها واحتضنتها
كثيرا قائلة _ماما وحشتينى اوى

استغربت والدتها وتجسست جبينها قائلة

_مالك يا رهف ..انتى سخنة ولا حاجة

ابتسمت رهف قائلة _ فيه ايه ماما بقولك

وحشتينى تقوليلي سخنه

قالت الام _ايوة لانك عمرك ما عملتيها

..وعلى العموم انتى كمان وحشتيني ..يالا

قومى علشان تظفروا وتروحوا الجامعة

واختك بردو لسة نايمة وسليم خرج من

زمان يالا اجهزى وانا هطلع اصحيها

استوقفتها قايلة _مهو ...مهو يا ماما احنا

مش هنروح الجامعة النهاردة لان مافيش

علينا محاضرات مهمة وانا وآية قررنا نعد مع

الاولاد النهاردة

اومأت والدتها قائلة _طيب يا حبيبتي قومى

يالا علشان نظفروا وانا هطلع اصحى اختك

في القسم كان يجلس كل من سليم ومروان
ومراد وهم يدلون باقوالهم واحدا تلو الاخر
مع مراعاة شرح كيف حاول المدعو فريد
والمدعو سامح التعدى على الاختين لكى
يضمنوا اقصى العقوبة لهم ...

خرجا من القسم وذهب كل منهم الى
الشركة لعقد اجتماع جديد مع الشركة
الالمانية

عند آية استيقظت ولم تجد سليم بجانبها
نظرت للساعة وجدتها ال ١١ صباحا ... قامت
وتوضات وادت فرضها

اثناء ذلك طرقت والدتها الباب ودخلت
وجدتها تصلي فنتظرتها الى ان انتهت وقالت
_تقبل الله يا حبيبتى

قبلت يد والدتها قائلة _ منا ومنكم يا امى
عاملة ايه

الام بحب _ بخير يا عمري يالا علسان نفطر
سعاد حضرت الفطار

سالتها آية قائلة _ هو سليم خرج

اومات الام _ ايوه سعاد قالت انه خرج من
بدرى يالا يا حبيبتى تعالى

نزلا سويا وتناولوا فطارهم مع الاولاد وظلوا
طول النهار يلعبون معهم فى الحديقة
ويحاولون تجنب ذكر ما حدث تماما

في الشركة بعدما انتهى الاجتماع بالتعاقد

بين الشركتين وودعوا الوفد الالمانى ..

اتجه ثلاثتهم الى عملهم الا ان مراد استوقف

سليم قائلا _ سليم كنت عايزك في موضوع

ابتسم سليم فهو يعلم ماذا يريد مراد قائلا

_ تمام تعالى

ذهبا مكتب سليم وجلسا سويا فتحمحم

مراد قائلا _ بصراحة يا سليم انا عايز اخطب

رهف

سليم بخبث _ وانا مش موافق

وقع قلب مراد وتساءل قائلا _ ايه ...مش

موافق ليه يا سليم

اكمل سليم تمثيله قائلا _ ايوة مش موافق

انت من عالم وهى من عالم تانى يا مراد

وبعدين هى مش بتحبك

قاطعہ مراد قائلہ بلہفۃ _ لاء بتحبنی ..

تحمم قائلہ _ قصدی انا حاسس ان جواہا
مشاعر لیا .. یعنی

ابتسم سلیم ووقف واتجہ الی صدیقہ
واحتضنہ تحت دہشۃ مراد قائلہ _ الف
مبروک یا مراد انا طبعاً موافق

ضحک مراد عالیا وقال _ اللہ یبارک فیک یا
سلیم وقعت قلبی یا اخی

نظر له قائلہ _ کنت بهزر معاک ... انا ہفتح
الموضوع مع رھف ووالدتها ولو فی قبول
ہنحدد خطوبتکوا بعد اسبوع علشان بعدها
ہسافر انا وآیۃ

بعد اسبوع وبالتحديد (یوم خطبۃ مراد
ورھف)

نزلت رهف بصحبة سليم وهى يقدمها لمراد
الذي انبهر بجمالها فقد كانت ترتدى ثوب
رقيق من اللون السماوى مع حجاب اوف
وايت وميكب خفيف زادها جمالا ونقاءااا
قبل يدها واخذها واتجه للمكان المخصص
لهم وقاما الحفل وسط الاهل والاحباب
....واتمت الخطبة وسط جو من الفرحة
والسرور ورقص كل ثنائى رقصة slow. مراد
ورهف وسليم وآية ومروان وزوجته
تحت انظار العشق والفرحة

فى اليوم التالى تجهز كل من سليم وآية
واستعدا لقضاء شهر عسل قصير ..
ودعا الاهل بدموع وكذلك الاولاد وانطلقا الى
المطار لبدء رحلتهم الى ...جزر المالديف ☐

يتبع

رايكم يهمنى

تصويت



واصل قراءة الجزء التالي

الجزء التاسع والعشرون

النهاردة البارت كله هيكون عن سليم وآية
علشان كدة مش هيبقى طويل اوى ...

متابعة شيقة

اقلعت الطائرة الذاهبة الى جزر المالديف
تحمل معها ثنائي الحب النقي ..

ثنائي كلا منهم كان يعيش حياته ويؤدى
واجبه على اكمل وجه دون ان يفتح لقلبه

بابا

آية _ الفتاة الطموحة المحبوبة من الجميع
التي تساعد بلا مقابل وتحب دون قيود
تعطى ولا تنتظر رد استوقفها الحياة بعد
موت والدها وواقعتها في تجارب صعبة
جعلتها ترضخ لاختيار خاطئ دون ارادة منها
كمعظمنا فاختارت لنفسها انسان ظنت انه
مناسب لها ولكن ليس كل ما نظنه صحيحا
..

انتج عن هذا الاختيار طفلتين يمكن ان نقول
انهم من هونوا عليا عناء الاختيار وبرغم مرارة
الامور الا انها كانت تتعامل معه بالعقل
والحكمة والضمير ..

واجهت اسوء كوابيس حياتها .. واجهت طعن
شرفها وطردها من مسقط راسها .. فصبرت
وشكرت ودعت ان يرد حقها ..

وبالفعل فقد استجاب الله لها دعاؤها ورد
حقها وعوضها برجل تحلم بيه كلا منا
وتتمناه ولكن هو ليس بالكثير هو فقد قل
جدااا لذلك لا نجده في حياتنا اليومية ...

#####

سليم الشاب المحترم الذي تربي في اسرة
زرعت فيه الخير والحب والاحترام وان
للزوجة حق وراي

فتزعرع على هذا الاساس وارتبط باخت
صديقة التي وجد فيها الفتاة الجيدة العملية
ولن يسمح لقلبه ان يدق ...

تعامل معها بحب واحترام وحصد في علاقته
معها جميع ما زرعه والديه في حياته فائمه
حصادهم توأمين و حياة هادئة تنم على
التصالح النفسي ولكن الله اراد ان يكافئه

بالحب الحلال ويضيف الى حياته الروتينيه
المرح والمتعة ..

فعرفه على آية التى سرقت قلبه وعشقته
لدرجة ان تضحى بحياتها من اجلهوهنا
تبدأ الحياة الوردية

هبطت طائرتهم فى المكان المنشود وكل
منهم متشابك الايدى مع الاخر سعدوا على
القارب واتجوا الى شاليهات جزر المالديف
اكثر مكان روعة فى العالم

انبهت آية كثيرا بما حولها قائلة _الله يا
سليم المكان روعة

اخذ سليم مفتاح الشاليه الخاص بهم
واوصي العامل بحمل الحقائب ..

لف ذراعه حول ظهر آية وركبتيها وحملها
..شهقت هي من فعلته قائلة _سليم نزلى
ظهرك يوجعك

ابتسم لها وقبل ارنبة انفها قائلا _انا مرتاح
جدااا كدة

ابتسمت له واتجها بها الى الشاليه ...قام
العامل بفتح الباب وادخال الحقائق وتركهم
وذهب ..

دخل سليم ووضع آية على الارض تنظر لما
حولها بانبهار وفم مفتوح بينما هو اتجه
ليغلق الباب ..

عاد اليها وجدها تكتشف المكان جذبها
داخل احضانه قائلا _جعانة ؟

اومات له بعين قطة صغيرة

اتجه للهاتف الموجود بالغرفة وقام بالاتصال
على المكان المخصص للخدمة وطلب
منهم احضار وجبة لذيذة لشخصين

عاد اليها وجدها تخلع حجابها فاوقفها وقام
هو بخلعه والقاءه على الكرسي الموجود
بجانبه وفك قيد شعرها فاسترسل على
ظهرها برقة فقام بفرده باصابع يده وقربها
منه واضعا يده داخل راسها وقبل وجنتيها
قائلا _بحبك يا احلى آية في حياتي

ثم قبل انفها فاعينها فجبهتها وهو يعترف
لها بحبه حتى وصل الى شفتيها قبلها قبلة
حانية ناعمة عصفت بهم الى عالمهم

الوردى ...

بعد قليل حضر العامل ومعه الطعام وطرق
الباب فقام سليم سريعا وارتي بنطاله
واتجه له فاتحا الباب فتحة صغيرة ..ترك

العامل العجلة الحاملة للطعام وذهب

فادخلها سليم واغلق الباب ...

تركها وسط الغرفة الخارجية واتجه للداخل

وجد آية تلتف بالغطاء بخجل فقال لها

_يووووووه يا آية لسة بتتكسفى منى ...

تكلمت مبررة _لاء يا سليم مش منك انا

مكسوفة من المكان علشان لسة جديد انت

عارف انى تخيلت انهم ممكن يكونو مركبين

كاميرات مراقبة ..يالهورى يا سليم ليكون

حقيقي

ضحك عليها قائلا _ تفصلى مدينة عشاق

بحالها ...ملكيش حل

ابتسمت له وقامت اتجهت الى الحمام

استحمتت وابدلت ثيابها باخرى مريحة

وخرجت وجدته ياكل بنهم اغتاظت منه قائلة

وهى تلكزه فى كتفه _ كلت من غيرى ماشى

يا سليم

شدها يجلسها على ركبته مستنشقا رائحتها

التي يعيشها ثم بدا فى اطعامها بيده مثل اب

يطعم طفلته وكم كانت هى فى قمة

سعادتها تعشق هذا الرجل كثيرا

انتهوا من طعامهم فقال سليم _ بصي يا

قلبي احنا ننام دلوقتى ولما نصحى نبقى

نخرج ونعمل اللي احنا عايزينه

اومات له قائلة _ ايوه صح انا هموت وانام

قبلها قائلا _ بعد الشر عليكى ... طب تعالى

تمدد على السرير وشدها لداخل احضانه

وناما الاتنين بعد سفر طويل ...

فى المساء استيقظ سليم حاول ان يوقظ آفة

الا انها كانت غارقة ف النوم ..

قام وابدل ثيابه وخرج ليشتري بعض

الاطعمة والمستلزمات التى سيحتاجونها

اثناء رحلتهم ...

تململت آفة فى فراشها وتحسست مكانه

فلم تجده فتحت عينها ولم تراه ..

قامت مسرعة تبحث عنه فى الشاليه ولاكن

دون جدى ...

امسكت هاتفها وقامت بالاتصال به اتاها الرد

فورا فقالت _ سليم انتى فىين

انا اهو ...التفتت على اثر صوته وجدته يقف

امام الباب ومعه اكياس ورقية كثيرة

ذهبت اليه وسالته _ ايه كل ده احنا هنا

اسبوع بس

اجابها مبتسما _ دول علشانك

تفاجأت قائلة _ علشانى انا ...طب ورينى

اخفى الاكياس وراء ظهره وقال مشاكسا

اياها _ لاء

ضيقت عينها قائلة بنبرة تهديد _ قلت

ورينى يا سليم

ابتسم على مظهرها قائلا _ لاء مش

هوريكى

ترقبت حركته وفجأة هجمت عليه متعلقة

به كالطفل الصغير وهو يحاول التخلص

منها الا انها تمسكت فيه كالعلاقة قائلة

_ انت فاكرنى هسيبك ابداءااا هات الاكياس

...هات بقولكانت مش ادىيابنى هات

بقا فرهضتنى

كان سليم يحاول ضاحكا ان ينزلها من عليه
الا انا كانت متمسكة به تحاول اخدها بشتى
الطرق ..

بعد مفاوضات كثيرة جلس الاثنان يلتقيان
انفاسهم ويضحكوا على افعالهم الصبيانية

قال سليم _ بصراحة انا رجعت معاكى
للعشرينات تانى

قالت وهى تاخذ شهيقا وزفيرا من كثرة
اللعب _ وانا عمري مكنت اتخيل انى اعمل
الحاجات دى

انفجر الاثنان ضاحكين فقال سليم _ طب يالا
قومى البسي حاجة من دول علشان نخرج
سقفت على يديها كالاطفال قائلة _ فوريرة

وبالفعل قامت وابدلت ثيابها بفستان
حديري جميل ومحتشم وحجاب رقيق
وخرجا الاتنين سويا ..

تمشا سويا على الشاطئ والشوارع الرائعة
وطوال الوقت كان هناك نظرة اعجاب من
فتيات موجهه الى سليم ونظرة حقد وغيره
من آية ..

الا ان واحدة كانت الاكثر جرأة واقتربت منه
فجأة دون سابق انذار قائلة لسليم فى اذنه
شئ بالغتها جعل عينه تتسع

وقفت آية بشموخ انثى تدافع عن رجلها
وقالت بجرأة لن تعهدا _عايزة ايه ..ها
بتقوليلو ايه ...روحي يا قلبي شوفي حالك
بعيد بدل ما اشعللها فيكى دلوقتى

تكلمت الفتاة قائلة _weht

فقالآ آفة بنفاذ صبر_ بلا وات بلا موآش

امشي يآ

وبالفعل جرت الفتاة هاربة وآخذت آفة يد

سليم ولفتها حول خصرها بآملك وسط

ضحكاته العالفة

نظرت آفة بوآيد قآئلة_ متضحكش ..

ضحكا آكآر فقآلت بغضب_ قآلك

متضحكش هآلم علآنا البنآآ آآى...يالآ...يالآ

نروح

عاد آلى الشآلفه بالفعل وآناولوا وحبآهم

فقآلت آفة_ سليم آنا نفسي آنزل البفسف

فقال لها بحب_ ماشف آآلبي قومى

البسى هآوم السباحة وآنا هنزلك

سالآه مسآفهمة_ هو مآفش آآ هفشوفنا

صح

سليم بنفي _ لاء طبعا يا آية ده خاص

بالشليه بتاعنا بس

ابدلت آية ثيابها وكذلك سليم الذي ارتدى
شورت سباحة ونزلا سويا الى حمام السباحة
كانت فى بداية الامر خائفة الا ان يد سليم
كانت دائما معها وطبعا لا تخلو السباحة من
الاجواء الرومانسية الخاصة بهم

قضى الاسبوع على الثانى من اجمل ما
يكون وسوف يتذكروه دائما كاجمل أيام
حياتهم واثناء عودتهم فى الطائرة احست آية
بدوار عند اقلاع الطائرة فقالت لسليم
_ سليم مش قادرة حاسة انى هيغم عليا
سليم بقلق _ ليه بس يا حبيبتي متقلقيش
يمكن من طلوع الطائرة بس ثوانى وهينتهى

ولكن الدوار لم ينتهى طوال رحلتهم تحت
انظار سليم القلق عليها

عندما وصل ارض الوطن طلب سليم دكتور
الى المطار وبالفعل حضر الطبيب وفحص
آية التى كانت تشعر بالاعياء ..

تكلم الطبيب بعملية قائلا _ هى كويسة بس
ضغطها وطى شوية وكمان لانها لسة فى
شهور الحمل الاولى فركوب الطائرة كان
متعب بالنسبائها

نظر الثنائى لبعضهم بفرحة كبيرة واحتضنها
سليم بحب كانه لاول مرة ينجب قائلا _ الف
مبروك يا احلى حاجة فى دنيتى

عايزة رايكوا فى اية النهاردة وشقاوتها

وانشاءالله البارت الجاى هيكون الاخير

تصويت فضلا

واصل قراءة الجزء التالي

الجزء الثلاثون والاخير

بجد زعلانة علشان مش هكتب تانى عن
سليم وآية لانها اول رواية واول فكرة ليا

بس انشاءالله مكملين مع بعض فى روايات
تانية وطبعاً ده كلوا بدعمكم وكلامكم اللى
زى العسل يا احلى فانز..بحبكم جداً فى الله
ونبدأ البارت

وصل سليم وآية اللى الفيلا مع السائق
الذى كان ينتظره ف المطار ..

انزل سليم آية واسندها بفرحة وسط مرآى
الجميع الذين اتو للترحاب ..

رحبوا بهم جميعا وجرى الاولاد على سليم
يحتضنوه وايضا آية التي استقبلت احضانهم
بحفاوة وشوق

تكلم سليم بعدما جلس الجميع في غرفة
الصالون قائلا _بركولى يا جماعة انا هبقى
اب

انصدم الجميع فقال مصححا _احمم
قصدى للمرة الخامسة

ضحك الجميع بسعادة وتنموا لهم الخير
جميعا

تكلم مراد قائلا _طب يا سليم انا ورهف
عايزين نتجوز

رفع سليم حاجبه متسائلا _بسرعة كدة

اجابه مراد ملتهدفا _ايوة بسرعة يا سليم انت
مش شايف وشك منور ازاي وانا عايز وشي
ينور زيك

خمس سليم في وجه قائللا _الله اكبر عليك
يا اخى قول ما شاء الله

ضحك الجميع عليه بينما خجلت رهف
الذي كان يطالعها بعشق ..

اما مروان فقال محدثا سليم _وبمناسبة
خبر المولود الجديد اللي هينور العيلة احنا
كسبنا الثففة الاخيرة وهنقدر نفتح الفرع
التانى للشركة خلال شهر

فرح سليم كثيرا بهذا الخبر وشكر مروان
قائللا _مش عارف من غيرك يا صاحبي كنت
هعمل ايه ..انت اخويا مروان بجد ..الحمد لله
...ربنا عوضنا خير يا آية مش قلتلك

نظرت له بحب وقالت _ انت تستاهل اكثر

من كدة يا حبيبي ...

اتجها الاثنين بعد ذلك الى جناحهم

ليستريحوا من شقاء السفر وايضا آية التى

يبدو عليها الارهاق ..

تكلم سليم قائلا وهو يجلس بجانبها على

الفراش بعدما ابدلوا ثيابهم _ ها يا حبيبتى

بقيتى احسن

اومأت له قائلة _ اه يا حبيبي الحمد لله ... انا

فرحانة اوى يا سليم بجد وبحمد ربنا دائما

على وجودك ف حياتى

قبل جبهتها قائلا _ وانا كمان يا حبيبتى لانك

خليتى لحياتى طعم ولون واحساس جديد

عمرى ما حسيته قبلك...

احتضنها سليم بين ضلوعه وقبل راسها
وراحا في ثبات عميق ..

مر يومين على ابطالنا وقد تم تحديد زفاف
مراد ورهف بعد اسبوع واشتري مراد فيلا
قريبة من فيلا سليم وجهازها سريعا نظرا
للهفته للاجتماع مع عشق حياته

كانت آية بدات شهور الوحم ولكن وحمها
كان من نوع اخر ...

في الليل بعدما نام سليم فتحت اية عينها
وجدته يغط في ثبات عميق فقامت واتجهت
الى رقبتة وبدات تتنفسها وتمرر شففتيها
عليها ..

تكررت نفس الحركة منها يوميا وكان سليم
يشعر بها ويستغرب منها كثيرا فهو غير

معتاد عليها بهذه الجراحة ولكن كان يدعى
النوم ولا يحاول اقتراب منها نظرا لاوامر
الطبيب ..

ولكن ذات مرة تجرات ونزلت الى صدره
مستنشقة اياه ولكنه فتح عينه ونظر اليها
وهى لم تراه بعد ولكن عندما رفعت راسها
رأته ينظر اليها تصنمت مكانها وتجولت
عينها في جميع انحاء الغرفة عادا عيناة
تكلم بعدها قائلا باستفهام _ ممكن اعرف
انتى كل يوم بتعملى ايه وانا ببقى على
اخرى بس ساكت بالعافية

انصدمت من تصرّحه بمعرفة ما تفعله
يوميا وقالت متلعثمة _ سليم بصراحة انا
.....انا.....انا بتوحم عليك

اندهش منها وجلس مثنى القدم على
السريير مستفهما قائلا باستنكار _ نعم يا
ختى ..بتقول ايهبتتوحى عليا ...ليه
انشاءاللهفراولة انا ولا مانجة يابت

قالت مدافعة سريعا _ الا في ايه يا سليم
...وبعدين دى حاجة مش بايدى ...غصب
عنى والله فجاة لقيت نفسي بتوحم عليك
اعمل ايه بقا

تكلم محاولا تفهم الامر ولاكن بحدة كاذبة
_ لاء ده مش وحم انتى قاصدة تعملى كدة
..مافيش وحم كدة اصلا يا آية دى خطة منك
علشان مش عارفين نقرب من بعض

انصدمت منه قائلة _ انا يا سليم ...لاء طبعا
يا سليمانا مبفكرش بالطريقة دىوع
العموم اسفة اخر مرة هعمل كدة

تکلم سريعا قائلا _ اوعى ...ولا كانى قلت
حاجة ...انا هنام دلوقتى وانتى هتعملى اللى
كنتى بتعملى ...ولا كان انا موجودبس
اعملى بضمير شوية ماشي ...وغمز لها
بعينه

ضحكت برقة عليه وبالفعل تمدد واغمض
عينه منتظرا اياها ولكنها لم تفعل

فتح عين واحدة ونظر اليها وجدها تراقبه
فقال _ ايه يا حبيبتى مبتتوحميش ليه ..لاء
مافيش وقت ..انا رقتى ليها موسم بتظهر
وتختفى فيه ..وانا مش عايز ابنى يطلع له
وحمة رقبة

ضحكت عليه فاخذها بين احضانه قائلا _ يالا
انا هنام تصبحى على خيرهنام هه واخدة
بالك

وبالفعل استكملت وحمها المحبب لقلبه
الذي انقطع عنه بعد شهرين واصبح يتمنى
ان يعود بيه الزمن من جديد

بعد ٦ اشهر فى مشفى المدينة كان سليم
يزرع الردهة بقلق ووالدته آية تطمئنه ..
اتت رهدف التى تحمل جنينها فى الاشهر
الاولى ومعها مراد الى المشفى متساءلة _ها
يا ماما ولدت
نفت الام قائلة _ لسة يا حبيبتي جوة عقبالك
سمعو صراخ طفل ويلييه خروج الممرضة
تحمل فى يدها قطعة مصغرة من سليم
قائلة _ الف مبروك يتربي فى عزك...
اخذه منها وقبله بحب قائلًا _ آية عاملة ايه

قالت مطمأنه _المدام زى الفل وهتخرج

الوقتى

شكرها وجلس معه طفله الذي اتى نتيجة
عشقه للفتاة التى سلبت قلبه ...قبله بحنان
واذن فى اذنه مرددا الشهادة وداعيا الله ان
يبارك فيه ويجعل ذريته ذرية سالحة

خرجت آية بعد قليل الى غرفة عادية
والجميع من حولها وسليم يجلس بجوارها
يلتف ذراع حولها ويقبلها وهى تحمل جنينها
على ذراعها الاخر وتقبله فى اجمل مشهد
يتمناه اى انسان

بعد عام كامل على ابطالنا

كان سليم يجلس في الحديقة وسط اولاده
يلعبون ويمرحون ووالده آية تجلس على
كرسي تنظر لهم بحب

اتت آية من الداخل تحمل قالب الحلوة
فاليوم عيد ميلاد سليم الصغير ..

وضعته على المائدة في الحديقة واتجهت
اليهم قبلت زوجها على وجنته وكذلك
الصغير الذي يجلس في حضن اباه
..واتجهت الى اطفالها تقبلهم جميعا قائلة
_يا لا يا حبايى علشان نقطع التورته

ذهبا سويا وقطع قالب الحلوى بعد حضور
رهف ومراد وطفلتهم ليلي ..ومروان وزوجته
وادم طفلهم

انتهى اليوم بصورة عائلية تجمع سعادتهم
سويا

وانتهت الرواية باحلام فتيات كثيرة والبحث
عن رجل مثل سليم ولكن السؤال هل يوجد
فعلا مثله ...٢

نعلم ان الرجل الشرقي له تحكيمات وشروط
ولكن ما لم نلتمسه في الواقع نحاول اخراجه
بشكل رواية ..

ولكن هناك حقا من يحظى بالضمير والحب
والرحمة على شريك حياته واتمى من الله
ان يضع في طريق كل قارئة لروايتى شخص
مثل سليم لان حواء خلقت لتقدر لا لتعنف ا

تمت بحمد الله

تصويت لو عجبتمكوا النهاية ووعايزة راىكم فى
وحم آية □

□

واصل قراءة الجزء التالي

